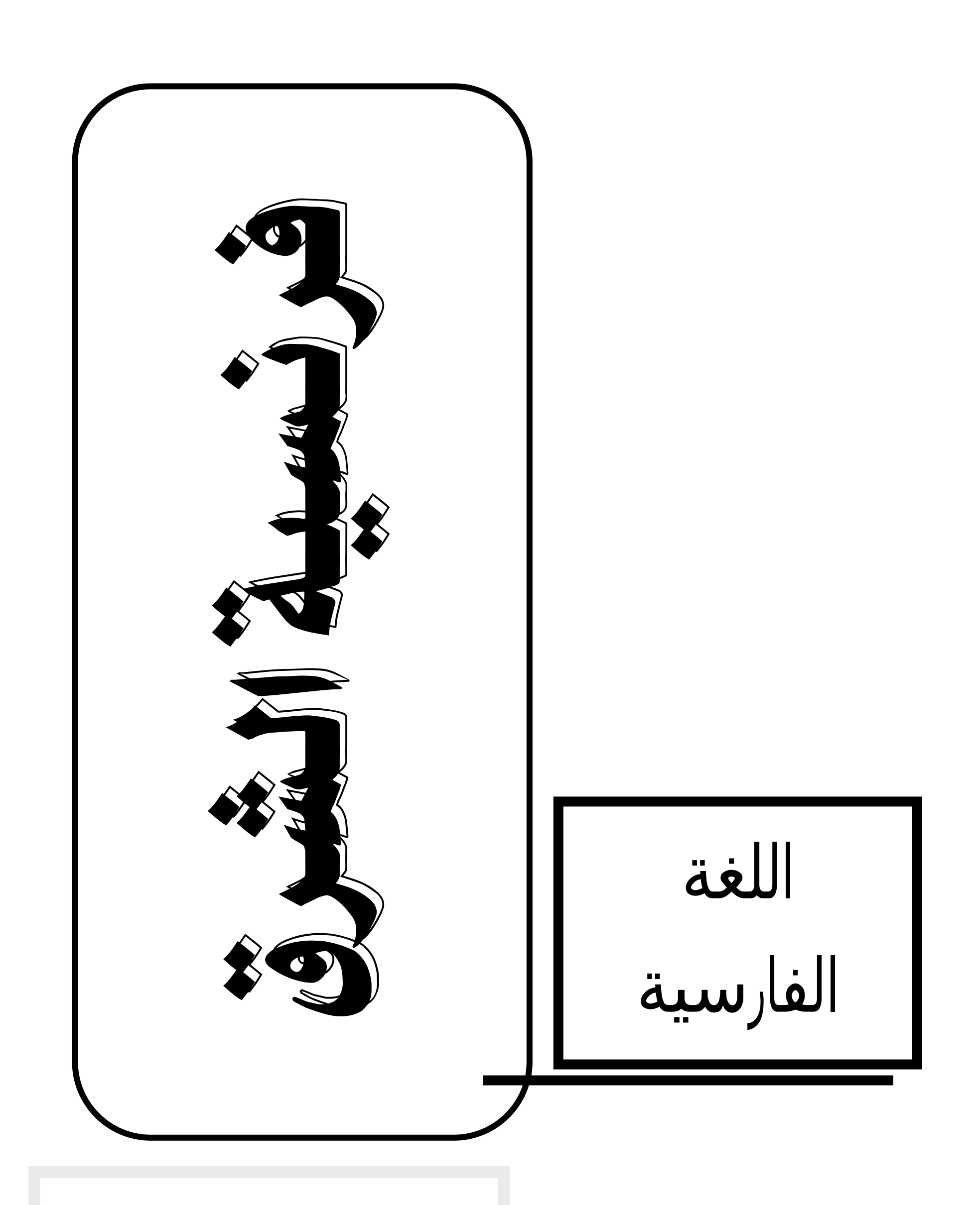
فرنسية الشرق

اللغة الفارسية



تأليف: إبراهيم النوفل

فرنسية الشرق (اللغة الفارسية)

تأليف: إبراهيم النوفل

الطبعة الأولى: ٢٠١١.

عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة.

الترميز الدولي: 978-9933-439-07-1

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٥٦٢٧٠٦٠ ١١ ٠٩٦٣

تلفاكس: ٥٦٣٢٨٦٠ ١١ ٠٩٦٣

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

المقدمة

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأولين والآخرين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

عندما كنت أطلع على كتاب يتحدث عن إحدى لغات العالم الحية منها والميتة، أجد الكتاب يتناول جانباً أو جانبين من اللغة، ومن النوادر ما أجد كتاباً يتحدث عن لغة ما وعن نشأتها وتطورها ومراحلها وخصائصها وميزاتها وأدبها وقواعدها في آن واحد، فإما أنه يتحدث عن آدابها أو عن قواعدها أو عن نشأتها أو يجمع موضوعين معاً.

ولكن هذا الكتاب يتناول ولو بشكل مبسط اللغة الفارسية الحديثة ونشأتها والمراحل التي مرت بها والشعوب التي تتحدث بها، مع ذكر ما يميزها عن غيرها من اللغات بمقارنتها بلغات أخرى مثل اللغة العربية والإنجليزية شارحاً قواعد اللغة الفارسية على شكل تعليمي سلس يسهّل على القارئ فهم تلك القواعد ويبسّط لمن يريد أن يتعلم هذه اللغة كيفية التحدث بها والنطق السليم لمفرداتها، والبناء الصحيح لجملها وتركيباتها.

وعلى الرغم من أن قواعد النحو والصرف في اللغة الفارسية لم تتضح بعد حتى عند أهلها وفي أرضها لأسباب منها عدم توفر المصادر والكتب القديمة التي تتحدث عن هذا الموضوع، كذلك عدم الاهتمام باللغة كقواعد بل كأدب وبلاغة من قبل الفرس، فإني حاولت في هذا الكتاب أن أجمع وأشرح قواعد هذه اللغة ولاسيما المبتدئة منها.

وماجعلني أقوم بهذا هو قلة الكتب العربية التي تتحدث عن اللغة الفارسية على الرغم من أهمية تعلمها وقد أشرت إلى هذا الموضوع في الكتاب، فهي لغة إسلامية كبرى ولغة قوم لنا بهم علاقات إسلامية وثقافية وتاريخية وحضارية، وحتى نعرف كيفية التعامل مع هذه الشعوب والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم ومعارفهم وعلومهم لا بد من معرفة لغة لسانهم وقراءة نصوص كتبهم وأدبهم الغزير.

و اللغة الفارسية الحالية والتي هي موضوع الكتاب نشأت وترعرعت وانطلقت ونمت تحت ظل وراية الإسلام، فهي لا تزال تسير في نفس الطريق الذي تسير فيه اللغة العربية من المحافظة على الحضارة الإسلامية وازدهارها، فهي من دون شك شريكة اللغة العربية في التاريخ الإسلامي العريق، كما أنه هنالك الكثير من علماء وعباقرة وقادة وشعراء الأمة الإسلامية كانوا من أصول فارسية أو يتحدثون العربية والفارسية معاً .

كل ما تقدم حفزني على وضع هذا الكتاب أمام من يرغب بمعرفة وتعلم اللغة الفارسية الحديثة ؛ فبدأت بجمع المصادر والنظر فيها، فقسمت الكتاب إلى قسمين الأول انطلقت فيه بتعريف اللغة بشكل عام ثم تطرقت إلى موضوع أصول اللغة وتكوينها والنظريات التي قامت وسردت في هذا الموضوع الغامض، ثم انتقلت إلى التعريف العام باللغة الفارسية ونشأتها ومراحلها واللغات التي تفرعت وتطورت منها هذه اللغة التي أصبحت لغة تضاهي اللغات الشرقية الأخرى في الشكل والمضمون، مع ذكر خصائصها وميزاتها بمقارنة خفيفة مع بعض اللغات الأخرى وخاصة اللغة العربية، وأعطيت موضوع التأثر

والتأثير فيما بينها وبين اللغة العربية اهتماماً واسعاً ليتعرف القارئ على الكمية الهائلة من المفردات العربية الموجودة في اللغة الفارسية وكذلك بعض الكلمات التي أخذتها اللغة العربية من الفارسية، وبعد ذلك دخلت إلى القسم الثاني من هذا الكتاب وهو الشرح المفصل لقواعد اللغة الفارسية على شكل تعليمي تدريبي من أحرف هذه اللغة مروراً بالقواعد وتراكيب الجمل حتى النصوص والترجمة واضعاً في ذلك تمارين تساعد القارئ على فهم الخطوة التي هو فيها قبل الانتقال إلى الخطوة التي تليها، ولمساعدة القارئ على جمع وحفظ أكبر قدر ممكن من الكلمات واستخدامها في التمرين على التحدث بهذه اللغة في حياته اليومية فقد وضعت بعض المفردات على شكل معجم بسيط في نهاية الكتاب.

وقد أسميت هذا الكتاب باسم (فرنسية الشرق) ؟! ذلك لأنه في مرحلة من المراحل كان علماء اللغة يسمون اللغة الفارسية باسم فرنسية الشرق لتشبيهها وقياسها باللغة الفرنسية الحقيقية التي كانت منتشرة انتشاراً واسعاً في بلاد الغرب ولها أدب غزير بالشعر والبلاغة والبيان.



القسم الأول

١ – اللغة .

٢ – نشأة اللغة .

٣ – اللغة الفارسية .

٤ – اللغة الفارسية عبر العصور.

٥ – مراحل اللغات الإيرانية بعد عهدها العتيق .

٦ – خصائص اللغة الفارسية.

٧ – العربية والفارسية .

اللغة

لقد اختلف العلماء اختلافاً واسعاً في تحديد معنى شامل للغة، فلو رجعنا إلى الكتب المتعلقة بعلم اللغة أو تلك التي تتحدث عن نشأتها وتطورها لأرينا عجابة من الجدال والتجريح فيما بينهم حول تعريف وتكوين ونشأة اللغة، لأسباب عديدة من بينها : تعقيد الأمر، فالبحث في موضوع اللغة ونشأتها أمر معقد للغاية ومستعصياً، ولأن اللغة ترتبط بكل علم من العلوم ؛ لذا نجد أن هنالك من يعرف اللغة من منظور فلسفي مثلا، وهنالك من يعرفها من منطلق نفسي وآخر من الناحية الدينية ؛ لذا ليس هنالك اتفاقاً شاملاً على معنى أو مفهوم محدد للغة بل تعددت التعريفات وتباينت فيما بينها.

من بين هذه التعريفات مثلاً ما نجده في كتاب "الخصائص" لأبي الفتح عثمان بن جني إذ يقول في اللغة " أما حدها، فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويعرف الدكتور تمام حسان اللغة أيضا بأنها : منظمة عرفية للرمز إلى نشاط المجتمع، وهناك من عرف اللغة على أنها مجموعة من الرموز المترابطة، ومن التعريفات أيضا أن اللغة كما يقول البعض بأنها إنجاز غير عادي ويكاد يكون من المؤكد أنه إنجاز بشري، ومن التعريفات أيضا من يقول أنها عبارة عن مكون ثقافي قوي.

أما تعريف اللغة لغة نجده في لسان العرب على النحو التالي:

قال الأزهري : واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة ـ ضم الأول وتسكين الثاني وفتح الثالث ـ من لغا إذا تكلم، واللغة اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت، أي

تكلمت، أصلها لغوة ـ ضم الأول وتسكين الثاني وفتح الثالث ـ ككرة وقلة وثبة وقيل أصلها لغى أو لغو ؛ والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفي المحكم الجمع لغات ولغون.[1]

بناءاً على ما تقدم يبدوا أن أشمل وأكمل تعريف للغة بمعناها العام أنها مجموعة من الرموز والأصوات التي تستخدم لإيصال الأفكار وتبادل المعلومات بين قوم من البشر، وتحكم هذه الرموز والأصوات مجموعة من القواعد التي تنظمها وترتبها بحيث يتكون منها تلقائياً نشاط ثقافي اجتماعي قوي وأدب غزير، بهذا التعريف نكون قد أرضينا أغلب من عرفوا اللغة أو حاولوا تعريف مفهومها إلى حد ما، ونكون قد شملنا المعنى العام الشامل والواسع للغة ؛ فهي رمز تراه العين وينطق به اللسان، ثم يتكون مفهومات لهذه الرموز والأصوات في الأذهان وتخرج من الذهن على شكل سيل من الكلمات مقيدة بقواعد معينة تعبر عما يريده الإنسان .

فاللغة إذا ليست أصوات فقط بل تحتاج أيضا لطائفة من المراكز المخية التي تشرف على مختلف مظاهر اللغة والتي منها مركز إصدار الألفاظ ومركز حفظ الكلمات ومركز الكلام ومركز الكلمات المرئية وغيرها، وقد تعددت أنواع الأصوات والرموز والمفهومات الاستدلالية التي تحملها وطرق التعبير عنها بتعدد الأمم والأقوام، فنشأت من ذلك لغات ولهجات تزيد عن الآلاف، متفاوتة بياناً ومختلفة دلالة ولفظاً، فأصبح من الأصوات والرموز ما هو سلسل وسهل عند أمة وشاق وصعب عند أمة أخرى.

---

1 ـ لسان العرب – مج. ٥ – ص. ٤٠٤٩– ٤٠٥٠.

نشأة اللغة

لا يزال موضوع نشأة اللغة محطة اهتمام المختصين ودائرة جدل يدور حولها الكثير من الكلام والنظريات، ولو نظرنا إلى كلام العلماء القدامى الذين تحدثوا عن هذا الموضوع لنجد الاختلافات والجدالات الواسعة بينهم، فهذا الموضوع ليس بالهين فهو معقد وغامض تدور حوله الكثير من الجدالات والنظريات، لذا يقول العالم توفار (Tovar) في مقالته بعنوان "علم اللغة وما قبل التاريخ " : (يبدو لنا من الناحية اللغوية وبعد النظر في آلاف السنين التي تشكل ما قبل التاريخ أن مشكلة أصول اللغة تستعصي على الحال)، فقد سمى توفار أصول اللغة بالمشكلة لأنها بالفعل مشكلة غامضة ومعرفتها يحتاج إلى الرجوع إلى ما قبل التاريخ وإلى ملايين السنين، لذا لن يجد الباحث دليلاً قطعياً على أصول وتطورات اللغة بشكل يوضح تكوين ونشأة اللغة عند الإنسان .

في سنة ١٨٦٦ ميلادي قررت الجمعية اللغوية في مدينة باريس ألا تسمح بمناقشة أي بحث من البحوث التي تتناول أصول ونشأة اللغة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى تجنب المناقشة والجدال العاطفي الذي لا يليق بموضوعية العلم، حتى لو تركنا مشكلة غياب الدليل في أصول ونشأة اللغة جانباً، فيبدوا أن الموضوع كان جدلياً ساخناً، وربما كان هناك الحق للجمعية اللغوية في منع مناقشة هذا الموضوع فعلاً فقبل هذا القرار مثلاً كان قد ظهر كتاب اسمه " أصل الأنواع " لتشارلز دارون الذي تناول فيه هذا الموضوع وأثار جدلاً كبيراً .

ونجد أيضا في كتاب " اللغة " لفندريس (Vendryes) قائمة من البراهين التي تثبت أنه لا فائدة مرجوة من دراسة اللغات القديمة ولغات الأقوام المتوحشة ولغة الأطفال من أجل إيجاد حل لمسألة أصول وتكوين اللغة أو حتى تقديم ما يقنع ولو بالقليل عن نشأة اللغة .

لهذه الأسباب بقي الموضوع تحت عدسة مجهر الباحثين والعلماء اللغويين يتمحصونه ويبحثون فيه من كل جانب محاولين الوصول إلى براهين وأدلة مقنعة تفيد أو تقود إلى أصول اللغة، ولكن لم يستطع أحد أن يعطي الحجج والبراهين القاطعة في هذا الموضوع.

وبناءاً على تلك المحاولات في هذه الموضوع العقيم ظهرت الكثير من النظريات والاحتمالات حول أصول اللغة حتى وصل الأمر أن يربط البعض هذا الموضوع بموضوع تطور الإنسان ونشأته، وقد استندت هذه النظريات إلى معلومات نفسية واجتماعية وتخمينية، وانقسمت هذه النظريات إلى عدة أقسام : فمثلاً هنالك النظريات البيولوجية والتي تفترض أن اللغة انحدرت شيئاً فشيئاً من تطور الحركات والأصوات التعبيرية العفوية الناجمة عن انفعالات الحيوان والإنسان، أي أن اللغة قد نشأت من تقليد الصيحات أو الضجة الطبيعية، فهذه النظرية تفترض أن الحيوانات قد لعبت دوراً أساسياً في تكوين اللغة، وأن اللغة هي عبارة عن تطور ممزوج من الأصوات الحيوانية المشتركة .

وهنالك أيضاً ما يسمى بالنظريات الفلسفية التي نص بعضها على أن اللغة فطرية لدى الإنسان، وتفترض بعض هذه النظريات أن اللغة مكتسبة وإنها حصيلة اختراع إرادي لكنه طارئ أو أنها نتيجة اكتشافات عارضة، وبعيداً عن الفلسفة فقد ظهرت أيضاً ما يسمى

بالنظريات اللاهوتية حول هذا الموضوع التي تقول أن اللغة هي عبارة عن موهبة من عند الله وهبها للناس، فهم وجدوها عندهم ولم يعملوا سوى ممارستها.

وقد قام البعض بربط موضوع نشأة وأصول اللغة بموضوع أصل الإنسان، إذ أن بعض العلماء يقولون أن البشر هم في الأصل قردة ؛ وعليه فإنهم يودون القول أن اللغة قد بدأت مع القردة أو كان لها العامل الأساسي في نشأتها، وهناك من يقول أن اللغة إنجاز غير عادي، ويكاد يكون من المؤكد أنه إنجاز بشري، ومن الأقوال في ذلك أيضا كما يقول البعض أن اللغة تطورت من إشارات أيدي ووجوه أسلافنا وليس من أصواتهم ونداءاتهم.

و في حقيقة الأمر لم يقف هذا الموضوع إلى حد النظريات فحسب ؛ بل ظهرت هنالك بعض التصورات حول هذا الموضوع، فمثلا تصور العالم مار(Mar) نشأة اللغة على النحو التالي :

يقول : (عندما كان الإنسان يجهل اللغة ولا يتصل بغيره إلا عن طريق الحركات والإيماءات، كانت كل قبيلة من هذه القبائل البدائية تملك كلمة واحدة وهي أشبه بصرخة تساعدها على التجمع والالتفاف حول رئيسها، وربما كانت اسماً أو إشارة خاصة بأصل القبيلة وطوطمها أيضاً، واختص السحرة بميزة التفوه بتلك الكلمة المقدسة، وبعد أن امتزجت القبائل فيما بينها أخذ سحرتها يتسعون شيئاً فشيئاً في لغة التخاطب بواسطة تجميع تلك الكلمات القبلية.[1]

---

1 - تاريخ علم اللغة – تأليف جورج موتين ؛ ترجمة بدر الدين القاسم – ص. ٢٦.

ولو بحثنا المزيد حول هذا الموضوع لوجدنا الكثير من قبيل هذه التخمينات والنظريات والخرافات التي لا تبرهن على نحو يقنع العقل ويثبت ولو بشكل بسيط واقعيتها.

أما نحن كمسلمين فإننا والحمد لله قد عثرنا على الصحيح المقنع حول أصول ونشأة اللغة وذلك في الآية الكريمة التالية : يقول المولى عز وجل :

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {٣٠} وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ {٣١} قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ {٣٢} قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ)[1]

ففي هذه الآيات الكريمة الحل والتفسير لمشكلة أصول وبداية اللغة المستعصية ، فهذه الآيات الكريمة تدل دلالة واضحة على أن بداية ونشوء اللغة كانت في السماء وقد علمت لسيدنا أدم ـ عليه السلام ـ علمه إياها رب العزة سبحانه وتعالى دون وسيط، ومن الواضح في هذه الآيات أن هذه اللغة التي علمها الله عز وجل لسيدنا آدم كانت مختلفة عن لغة الملائكة ؛ بدليل أنهم تعذروا عن فهمها ، وكانت هذه اللغة بالنسبة لسيدنا آدم هي السلاح الذي زوده به الله تعالى من أجل حياته الجديدة في الأرض، ولما أهبط سيدنا آدم ـ عليه السلام ـ إلى الأرض

1 - سورة البقرة آية ٣٠- ٣٣.

كانت هذه اللغة معه وقد تعلمها من الله في السماء بقدرته عز وجل ؛ فتحدث بها مع زوجه حواء ومن ثم تداولها أبناءه حتى أصبحت لغة متداولة ومفهومة فيما بينهم ؛ لذا يمكن القول أن جميع اللغات الموجودة في العالم هي في الأصل تلك اللغة التي علمت في السماء لسيدنا آدم عليه السلام، بل ذهب البعض إلى أنه ليس من بعيد أن تكون هذه اللغات الموجودة حاليا هي لهجات من تلك اللغة أصلاً والتي تطورت فيما بعد وتباعدت في ألفاظها وخطوطها حتى أصبحت لغات مستقلة في الشكل والمضمون وفي هذا بعض الأدلة مثل تقارب أغلب اللغات في بعض المفردات والأصوات وحتى الخطوط والرموز.

اللغة الفارسية

اللغـة الفارسـية في مفهومهـا الحـاضـر لغـة آريـة مـن مجموعـة اللغـات الهندوأوروبية، والآرية كلمة مأخوذة من آريان التي مفردها آري وتعني الطاهر النجيب، واللغات الهندوأوروبية هي مجموعة اللغات التي تنتشر بشكل واسع في بلاد الهند وبلاد أوروبا، واللغات الإيرانية جزء منها واللغة الفارسية الحديثة التي هي موضوع كتابنا هذا هي جزء من اللغات الإيرانية، وقد سميت باللغة الفارسية نسبة إلى إقليم في إيران يسمى بإقليم فارس ويقع في جنوب إيران، وليست فقط لغة هذا الإقليم سميت باسمه بل المناطق من حوله أيضاً سميت ببلاد فارس، فإيران تسمى ببلاد فارس نسبة إلى ذلك الإقليم أي إطلاق اسم الجزء على الكل، ويعود السبب في ذلك إلى أن الملك قوروش وهو أول من أسس أول إمبراطورية لإيران في هذا الإقليم وكانت تسمى بالإمبراطورية الهخامنشية أو الإكمينية أو الكيانية ولهذا السبب أطلق على بقية المناطق المحيطة بها اسم بلاد فارس ؛ فسمي قانطو هذه المناطق بالشعب الفارسي وسميت لغتهم باللغة الفارسية.

تعتبر اللغة الفارسية الحديثة اللغة الرسمية ـ على الرغم من اختلاف اللهجات ـ لكل من إيران وأفغانستان وطاجيكستان، ويتحدث بها على شكل أقليات في الهند وباكستان وتركيا وتمتد رقعتها في بلاد ما كانت تسمى ببلاد ما وراء النهر أي أنها تنتشر في ربوع القارة الآسيوية من الصين شرقا حتى العراق غرباً، وتسمى أيضا بالفارسية الإسلامية، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تكونت وترعرعت بعد ظهور الإسلام ودخوله إلى بلاد فارس وتعتبر اللغة الثانية في الإسلام بعد العربية، ومن

مسمياتها أيضا الفارسية الدرية ؛ وسميت بهذا الاسم لأن دري منسوب إلى "در" الذي يعني بالفارسية الباب، ويقصد هنا بباب السلطنة والخلافة ؛ ولأنها كانت تستخدم في البلاط الملكي عند ظهورها أي في القصور الخلافية سميت بالدرية نسبة إلى "در" أو " درگاه" وهي كلمة فارسية تعني البلاط الملكي .

ويجب التذكير في هذا المقام إلى الاختلاف في اللهجات المتعددة في هذه اللغة الحديثة والمتفاوتة فيما بينها ، فالأفغانية تختلف عن الطاجيكية والإيرانية ، وكذلك الحال للبشتو وغيرها من اللهجات .

تكتب الفارسية حالياً بالرسم العربي لرموزها مع بعض الاختلافات في نطقها أي أنها تستخدم الحروف العربية جميعها ولكن مع اختلاف في بعض ألفاظها ، وسنبين هذا لاحقا إنشاء الله، وتحتوي اللغة الفارسية الحديثة على اثنين وثلاثين حرفاً وهي الحروف العربية الثمانية والعشرون بالإضافة إلى الأربعة حروف التي تنفرد بها اللغة الفارسية وهي: پ ويلفظ (P)، وحرف چ ويلفظ (CH)، وحرف ژ ويلفظ (J) أو بشكل أدق يلفظ كما تلفظ الجيم باللهجة اللبنانية، وحرف گ ويلفظ (G) في كلمة (Google).

واللغة الفارسية كغيرها من اللغات مرت في مراحل ووضعت في قوالب التغيير التي جعلتها تتفاوت وتختلف من عصر لعصر ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى، والتي في الوقت نفسه اشتركت في خصائص وصفات ميزتها عن غيرها من اللغات الشقيقة لها والغريبة عنها.

اللغة الفارسية عبر العصور

إن الباحث أو الدارس للتاريخ القديم للأمم والشعوب الهندوأوروبية يجد أن الأمة الإيرانية والأمة الهندية كانتا قومية واحدة تعيش تحت ظل ديانة وعبادات وطقوس وعادات وتقاليد واحدة، ويقطنون أرضا واحدة، وهذه الرقعة من الأرض كانت تقع بين نهر جيحون وسيحون ؛ لذا من الطبيعي أن تكون لغتهم لغة واحدة في هذه الفترة التي لا نعلم مداها، ومن المتوقع أنهم بقوا على هذا الحال حتى ضاق بهم المكان ؛ فتفرقوا بشكل أو بآخر وانفصلوا عن بعضهم البعض ؛ فاستقرت كل أمة في مكان منفصل، والشعوب الهندوأوروبية هم أمم كثر من بينهم الإيرانيون والهنود، لكنهم يردون إلى ثقافة وعادات وتقاليد وديانات قد تكون مشتركة ؛ لذا يظهر التقارب بين اللغات الهندوأوروبية وبالأخص اللغات الإيرانية واللغة السنسكريتية من جهة واللغات الجرمانية واللاتينية من جهة أخرى .

فتقارب العادات والتقاليد والثقافات بين الأمم والشعوب الهندوأوروبية أدى إلى تقارب ملموس في مفردات وألفاظ لغاتهم، هذا إن لم تكن جميع هذه اللغات من أصل ولغة واحدة اشتقت منها اللهجات حتى تباعدت وأصبحت لغات منفصلة، وما أود قوله هنا وإثباته أنه يوجد صلة وثيقة وتقارب ملموس بين اللغات الإيرانية والهندية والأوروبية التي تعود لأصل واحد وما يثبت هذا بعض المفردات المتقاربة في اللفظ مثل كلمة (برادر) في الفارسية والتي تعني أخ بالعربية فهي قريبة لفظيا من الكلمة الإنجليزية التي تعني نفس المعنى - أي أخ - وهي (Brother) والكلمة السنسكريتية أيضا وهي (بهراتري) والتي تعني أخ أيضاً،

كذلك الحال في الكلمة (مادر) الفارسية والتي تعني بالعربية أم فهي تشبه إلى حد ما الكلمة الإنجليزية (Mother) وكلمة (ماتري) في اللغة السنسكريتية وأيضا العدد (دو) بالفارسية والذي يعني اثنان يشبه (Two) في اللغة الإنجليزية و(Deux) في اللغة الفرنسية، وهناك الكثير من المفردات المتشابهة بين هذه اللغات مما يدل دلالة واضحة على أصلها الموحد وقوة تأثرها ببعضها البعض .

فاللغات الإيرانية والهندية إذا ذات أصل واحد انقسمت فيما بعد عن بعضها البعض بل يمكن القول أن أصول هذه اللغات هي اللغة السنسكريتية وذلك لكثرة تشابه الألفاظ بين اللغات الإيرانية واللغة السنسكريتية، مثل لفظ (دورا) في السنسكريتية يشبه إلى حد كبير كلمة (دور) في الفارسية والتي تعني نفس المعنى في السنسكريتية أي بعيد، أيضا (آپ) فى السنسكرىتىه ى تقارب مع (آب) في الفارسية وكلاهما يعني (ماء) في العربية، وكلمة (نرما) السنسكريتية و(نرم) الفارسية واللتان تعنيان نفس المعنى وهو (ناعم) في العربية، وهناك الكثير من المفردات المتشابه في مخارج الحروف بين اللغات الإيرانية واللغة السنسكريتية .

وعليه يمكن القول أن اللغات الإيرانية قد مرت في أطوار وأزمنة وتاريخ طويل يصعب البحث فيه والتحري عنه، لذا نعتبر أن اللغات الإيرانية قد مرت في عهد عتيق اتحدت فيه مع لغة الهنود كما قلنا سابقاً وكان هذا الإتحاد حتمياً لعيشهم في مكان واحد وتحت مذاهب موحدة، ويمتد هذا العهد من أقدم العصور حتى القرن الرابع عشر قبل الميلاد .

لكن ما الذي حدث للغات الإيرانية بعد القرن الرابع عشر قبل الميلاد ؟

بعد الإتحاد الذي طال فترة من الزمن بين الإيرانيين والهنود ، وهذه الفترة من غير الممكن تحديدها بالشكل الدقيق، لكن يمكن أن تكون من بداية نشوء هذه الشعوب حتى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، كان لابد من الانفصال والترحال، فاستقرت فيما بعد الشعوب الهندية في بلاد سميت بلاد الهند ، واستقرت الشعوب الإيرانية في بلاد سميت بلاد فارس، وقد أدى هذا الانقسام إلى تباعد تدريجي في الثقافات والعادات والمذاهب، ومن الطبيعي أيضا أن يتبعه تباعد تدريجي في الألفاظ والمفردات وتعبيراتها حتى تباعدت ألسنتهم وأصبح لكل شعب لغة خاصة به، فأصبح للهنود لغة وللفرس لغة متباينة الشكل والمضمون مع تقارب بسيط بينها لرجوعها إلى أصل واحد ، ويمكن تحديد فترة الانحلال هذه من القرن الرابع عشر قبل الميلاد حتى القرن الثامن قبل الميلاد ، إذ بقيت اللغة الإيرانية على هذه الحالة من الانفراد والانقسام والاستقلالية حتى منتصف القرن السادس قبل الميلاد أي فترة قيام ما يسمى بالإمبراطورية الهخامنشية في إقليم فارس، وفي هذه المرحلة الزمنية الجديدة من عمر هذه اللغة دخلت مجموعه من المفردات والأصوات والألفاظ السامية والأشورية في هذه اللغة لتضيف إليها تنوعا وتغيرا جديدين من حيث الشكل والمضمون .

لم يستقر الحال على هذه اللغات بعد ذلك، بل أنها مرت بمراحل وتطورات عديدة يصعب على الباحث تفصيلها وذكرها وذلك لبعد زمنها عن زمننا وقلة توفر نقوشها وصعوبة تحليل خطوطها في النصوص التي تم العثور عليها ، لكن المختصين في تاريخ ونشأة اللغات الإيرانية

قاموا بتقسيم تلك اللغات إلى ثلاث مجموعات رئيسية، تشعب عنها بعض المجموعات الثانوية، وهذه المراحل التي قسمت إليها اللغات الإيرانية هي تلك المراحل التي مرت فيها هذه اللغات بعد انحلالها واستقلاليتها عن شقيقتها اللغة الهندية، أي أن علماء اللغة قسموا هذه اللغات إلى مجموعات إبتداءاً من القرن السابع قبل الميلاد، أي زمن قيام أول إمبراطورية إيرانية في بلاد فارس في إقليم فارس الموجود حالياً في جنوب إيران وهي الإمبراطورية الهخامنشية حتى وقتنا الحاضر.

مراحل اللغات الإيرانية بعد عهدها العتيق

المرحلة الأولى :

اللغات الإيرانية القديمة، وتسمى بالفارسية القديمة (پارسى باستان) أو (زبانهاى ايرانى كهن) : من الصعب أن نحدد بشكل دقيق بداية ونهاية هذه المرحلة، لكن يمكن تخمين بدايتها منذ استقلالها عن اللغات الهندوأوروبية استقلالاً كاملاً، لأن فترة الاستقلال هذه استغرقت زمن طويل - من القرن الرابع عشر قبل الميلاد ولغاية القرن السابع قبل الميلاد - أي تقريباً من القرن السابع قبل الميلاد واستمرت هذه المرحلة حتى القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد، وقد سادت هذه اللغات زمن ملوك سلالة ماد وعهد الإمبراطورية الهخامنشية أو الإكمينية .

يمكن تقسيم هذه المرحلة من مراحل اللغات الإيرانية إلى ثلاث أقسام :

١ – **لغة ماد**: وهي اللغة التي سادت في عهد الماديين في منطقة همدان، وسميت بلغة ماد نسبة للماديين وهم شعوب كانوا يسكنوا في وسط وغرب إيران، ويقال أن ملوك الأشوريين من سلالة ماد، وللأسف فقد اندثرت هذه اللغة ولم يتبقى منها إلا مفردات موجودة في اللغة اليونانية أو أن بعض المفردات اليونانية تعود في أصلها لتك اللغة الميتة، ومن آثارها أيضا تلك المفردات القليلة التي وجدت في كتابات الملوك الهخامنشيين الذين حلوا محل سلالة ماد، ومن بين هذه الكلمات ما يلي: (XŠãyaeiya) وتعني بالفارسية (شاه) أي الملك وكلمة (Vazraka) وتعني العظيم أو الكبير ويقابلها بالفارسية (بزرگ)،

وأيضا كلمة (Vispa) وتعني الجميع، ويقابلها بالفارسية (همه)، وهناك كلمة (Asan) وتعني الصخر بالعربية وبالفارسية (سنگ) [1].

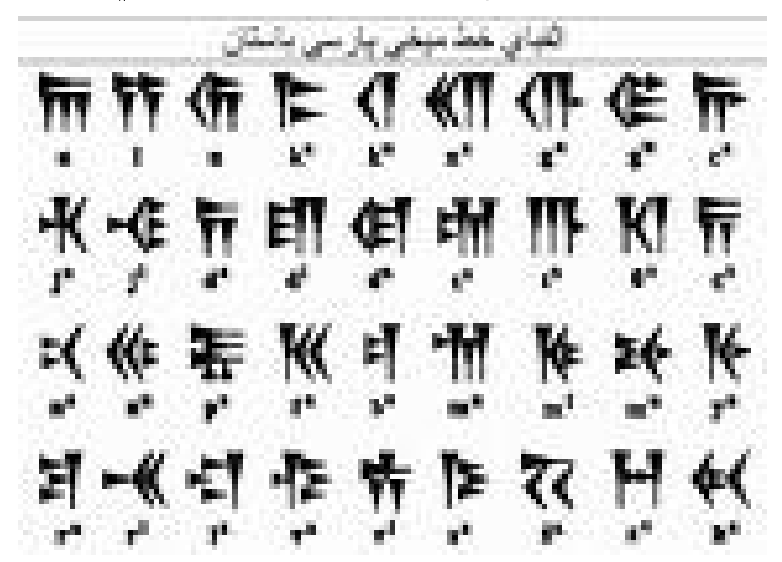
٢ – الفارسية القديمة (پارسى باستان) : كانت هذه اللغة تعتبر اللغة الرسمية لإيران في عهد الدولة الهخامنشية، وكانت تسمى أيضاً باللغة الهخامنشية نسبة لاسم القوم الذين تحدثوا بها، وتنسب الدولة الهخامنشية إلى زعيم هذه الأسرة وهو هخامنش، وفي حقيقة الأمر بقي أمر هذه اللغة مجهول، وقد احتاج إلى بحث طويل للتوصل إلى بعض من آثارها أو مفرداتها والتي قد تم العثور عليها في مكاتبات ملوك هخامنش والتي يعتبر أقدمها تلك الكتابات التي ترجع إلى أريامنه وهو أب لجد داريوش الأعظم، وتلك المفردات التي عثر عليها في مكاتبات أردشير الثالث، ومن أهم الآثار التي وجدت مكتوبة بهذه اللغة هي عبارة عن نصوص حفرت على صخرة (بيستون) في منطقة همدان، وقد كتبت هذه النصوص بالخط المسماري والذي يسمى بالفارسية الخط الميخي نسبة للكلمة الفارسية (ميخ) والتي تعني المسمار، وبعد دراسة هذه النصوص وتفحصها فقد تم تحليل ما يقارب الخمسمائة مفردة من هذه اللغة، ويعتبر هذا إنجاز عظيم في دراسة التاريخ القديم للغات الإيرانية، ومن أعظم الآثار التي كتبت بهذه اللغة هو نقش تخت جمشيد الموجود في مدينة شيراز، ومنها أيضا بعض أسماء الأعلام التي نقلها اليونانيون أثناء ترجمة آثار هذه اللغة إلى لغتهم اليونانية، أما بالنسبة لقواعد هذه اللغة من نحو وصرف وتركيب فإنها لم تعرف بشكل كامل وواضح، ولكن يبدو أنها كانت بنفس الخاصية التي

---

1 ـ فرهنگ فارسى (فرهنگ معىن)- تأليف محمد معين – مج. ١ – ص. جهار.

عليها الآن الفارسية الحديثة وهي الميزة التركيبية، كتركيب حرف مع اسم لإعطاء معنى جديد وكذلك تركيب كلمة مع كلمة لتكوين كلمة جديدة، وما يدل على هذا الكلام هو وجود كلمات مركبة في آثار ونصوص هذه اللغة التي ذكرتها سابقاً، مثل وجود كلمة واحدة تعني (ملك الملوك) وفي الفارسية الحديثة (شاهنشاه)، وما تم التوصل إليه بخصوص قواعدها أيضا أنها لم تكن تستخدم حروف الربط والوصل والإضافة بشكل كبير كما هو الحال في اللغة الفارسية الحديثة مثلاً، وقد تم التوصل إلى بعض هذه القواعد من خلال دراسة وتحليل تلك النصوص المعقدة .

نموذج من الخط المسماري (الميخي)



أما بالنسبة للأدب الذي خرج من هذه اللغة فأنه يدور حوله اختلاف بين علماء اللغة الغربيين ونظرائهم الإيرانيين، إذ أن علماء اللغة الغربيين يقولون أنه لم يكن لهذه اللغة أدب يذكر، والإيرانيون يقولون عكس ذلك : أنها لغة كان لها نصيب من التأليفات العلمية والأدبية، وأن

الإسكندر المقدوني حينما سيطر على إيران، أمر المترجمين بترجمة ما هو موجود من الأوعية الثقافية والعلمية والأدبية من هذه اللغة إلى اللغة اليونانية.

يبدو أن كلامهم هذا فيه تناقض مع المؤرخين الإيرانيين الذين يقولون أن الإسكندر المقدوني عندما غزا إيران أحرق وأتلف ما كان موجودا من آثار هذه اللغة، وأنه قام بحرق جميع ما كان موجودا من آثار هذه اللغة في مكتبة إصطخر العظيمة وتخت جمشيد.

ومما يدل على ضعف وبساطة آداب هذه اللغة وعلومها وجود منافس لها في عصرها وهي اللغة الآرامية، التي كانوا يستخدمونها الأخمينيون في علاقاتهم ومعاملاتهم التجارية وأمورهم الحياتية، فقد تركوا الفارسية القديمة لصعوبتها وتعقيدها وخاصة في الكتابة وتوجهوا نحو اللغة الآرامية التي كانت تبدو بالنسبة لهم أيسر وأكثر ليونة من الأولى، ومن الأدلة الأخرى أيضا على فقد هذه اللغة للأدب، ما استنتجه علماء اللغة الذين اطلعوا على كتابات هذه اللغة ونقوشها وهو أن الغرض المنشود من مثل هذه الكتابات التي كتبت بهذه اللغة هو تسجيل الوقائع والأحداث والانتصارات وبعض القصص التاريخية، ومادام هذا هو الهدف من هذه الكتابات فمن الطبيعي أنها لم تكن تنظر إلى الأمور والإبداعات الأدبية والبلاغية والفنية .

من خلال دراسة نصوص اللغة الفارسية القديمة يتضح أنه ما جاء بعدها من أبنائها وأحفادها من اللغات لا زالت متأثرة بها، فمثلا النص الذي ينسب إلى داريوش والذي يشرح فيه كيف تم بناء قصره، فهو بالفارسية القديمة، وقد وجد فيه بعض المفردات الشبيهة بمفردات اللغة الفارسية الحديثة ومنها مثلا كلمة (كپوته) فهي قريبة من الكلمة

(كبود) المستخدمة في الفارسية الحديثة، وكلا الكلمتين تعني اللون الأزرق، كذلك كلمة (سنكبرش) في الفارسية القديمة تشبه إلى حد ما كلمة (شنگرف) الموجودة في الفارسية الحديثة وتعني اللون الأحمر، وكلمة (ناما) في الفارسية القديمة قريبة من كلمة (نام) في الفارسية الحديثة وكلاهما يعني اسم، وقد ذكرت هذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، فهناك المزيد من المفردات التي استخدمت في الفارسية القديمة ومازالت لها شبيه في مفردات اللغة الفارسية الحديثة.

٣ ــ **اللغة الأفستائية** : وهي لغة الكتاب المقدس أفستا، وهو الكتاب المقدس للديانة الزردشتية، وكانت هذه اللغة سائدة في النواحي الشرقية والشمالية الشرقية لإيران وكانت تكتب بخط يسمى الأفستائي أو (دين دبيري) ويسميه بعض العلماء المستشرقين بخط الزند، وقديما كان يسمى بـ (دفيره أو دفتريه)، أما الإيرانيون فيسمونه بخط (دين دبيره)، وبالنسبة للحروف الأبجدية التي كانت تستخدم في اللغة الأفستائية فهي تشتمل على ستين حرفا كما ذكر في كتاب مروج الذهب للمسعودي، وفيما بعد استخرج هذه الخط واستكمل من الخط البهلوي وذلك في أواخر الدورة الساسانية وأصبحت هذه اللغة تكتب بالخط البهلوي وأهمل الخط الأفستائي بشكل كامل.

و قد غلب على هذه اللغة الطابع الديني والمبالغة في الوصف التي تتمثل في ألفاظ الخير وآلهة الخير والشر، وتميزت بكثرة الكلمات والعبارات العاطفية، ومن ميزاتها أيضا استخدام الجمل القصيرة وتكرار الكلمات والعبارات وكانت هذه اللغة تكتب على شكل

نصوص تحتوي على التعاليم الدينية للنبي زرادشت، ولهذا السبب حفظت وعنيت باهتمام أكبر من اللغة المادية التي تحدثنا عنها سابقة ومن اللغة الفارسية القديمة أيضا، حتى استمرت كتابة النصوص الدينية بهذه اللغة حتى عصر الإشكانيين والساسانيين، والفرق بين هذه اللغة واللغة المادية والفارسية القديمة ضئيل جداً، ولكن لكل منهما إعراب وتذكير وتأنيث يختلف عن الأخرى [1] .

ماذا حدث لهذه اللغات الإيرانية القديمة (اللغة المادية، الفارسية القديمة، الأفستائية) فيما بعد ؟

لانستطيع أن نجزم بأن هذه اللغات قد اندثرت بشكل كامل بعد غزو الإسكندر المقدوني لبلاد فارس، لكن يمكننا القول أن هذه اللغات دخلت مرحة انحطاط وانكسار، ذلك لأن الإسكندر المقدوني قام بإتلاف وحرق جميع ما يتعلق بهذه اللغات وأحل محلها اللغة اليونانية، ولم تكن هذه الفترة انحطاط وانكسار للغات فقط بل لبلاد فارس بشكل كامل أيضا، فهي تعتبر فترة انتكاس في التاريخ الفارسي من حيث الحضارة والثقافة واللغة والتراث، فقد أصبحت اللغة اليونانية وحضارتها وثقافتها هي السائدة في تلك البلاد، وأصبحت اللغات والآداب وحتى الثقافات الإيرانية منسية أو معزولة عن المجتمع .

أما بالنسبة لقواعد وتركيبات هذه اللغات فقد كان من الصعب الوصول إليها بشكل دقيق وكامل، لكن هنالك من علماء اللغة الغربيين من قاموا بهذا العمل الشاق وذلك من خلال مقارنة اللغة

1 - اللغة الفارسية – تأليف طه ند – ص. ١٤.

الفارسية الحالية بالنصوص الفارسية القديمة واستنتاج بعض القواعد من نحو وصرف لتلك اللغات ومن أمثال هؤلاء (رولاند ج. كنت) في كتابه (*Old Persian : grammar, texts, lexicon*) الذي تحدث فيه عن اللغات الإيرانية القديمة وقواعدها بشكل واضح وجمع فيه مجموعه من المفردات التي تعود للغات الإيرانية القديمة .

المرحلة الثانية :

اللغات الإيرانية الوسطى : **وبالفارسية (زبانهای ايرانى ميانه)** :

عندما انتهت سيطرة الإسكندر المقدوني على بلاد فارس جاء الإشكانيون وبسطوا سيطرتهم على هذه البلاد ، لكن الإشكانيون لم يكونوا على اهتمام بالأدب واللغة وإعادة إحياء اللغة الفارسية من جديد ، وعلى الرغم من هذا يمكن اعتبار أن تأسيس الدولة الإشكانية كانت مرحلة جديدة في تاريخ اللغة الفارسية والأدب الفارسي، وكان العرب يسمون لغة هذه الفترة في تلك البلاد باللغة الفهلوية .

المرحلة هذه من مراحل اللغات الإيرانية لا يمكن تحديد بدايتها ونهايتها بالشكل الدقيق، لكنها تعتبر الحد الفاصل بين اللغات الإيرانية القديمة والتي تحدثنا عنها سابقاً واللغة الفارسية الحديثة التي هي موضوع كتابنا هذا ، ومن خلال دراسة هذه الحقبة من الزمن في تاريخ هذه اللغات يمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين :

الأول : اللغات الشرقية : وهي تلك اللغات التي سادت في عهد الإشكانيين عند شعوب الشمال الشرقي لإيران، وخاصة عند قوم كان يطلق عليهم اسم (قوم پارت) وكانت تسمى لغتهم بالبهلوية الإشكانية، و لم يبقى من هذه اللغة سوى آثار قليلة، وإلى جانب اللغة البهلوية الإشكانية كان هناك لغة أخرى تسمى باللغة السغدية والتي كانت رائجة في مناطق بخارا وسمرقند، وكانت هذه اللغة تعتبر اللغة الشعبية لآسيا المركزية حتى أنها امتدت إلى الصين، والخط الذي كان يستخدم في هذه اللغة مقتبس من الخط الآرامي، وما تبقى من هذه اللغة هو عبارة عن نصوص ترجع للديانات المانوية والمسيحية والبوذية، وكل ديانة كانت تكتب هذه اللغة بخط يختلف عن الديانة الأخرى، فمثلاً الآثار المسيحية كانت تكتب بالخط السرياني والآثار المانوية كانت تكتب بخط خاص بالمانويين، حتى في الألفاظ فقد وجد اختلاف بين اللغة السغدية في الآثار المسيحية واللغة السغدية في الآثار المانوية وكذلك الحال في الآثار البوذية، وربما يعود السبب لاختلاف اللهجات وتباعد الفترات الزمنية فيما بينها .

إلى جانب هذه اللغات كانت هناك لغة تسمى بلغة (ختني) التي كانت رائجة في منطقة تسمى (ختن) في الجنوب الشرقي من مدينة كاشغر[1]، وهذه اللغة كغيرها من اللغات الإيرانية القديمة والوسطى لم يتبقى منها سوى آثار قليلة جداً، كما كانت هذه اللغة نفسها على قسمين يختلف كل قسم منها عن الآخر بشكل كامل .

---

1 ـ أشهر مدن تركستان الشرقية .

ومن اللغات التي كانت رائجة في شرق بلاد فارس أيضا ما يعرف باسم اللغة الخوارزمية، وخير مثال عليها كتاب (مقدمة الأدب) للزمخشري، والذي يحتوي على مفردات عربية مترجمة للخوارزمية، وقد كانت هذه اللغة قريبة من اللغات المجاورة لها مثل اللغة السغدية والختنية وآسية، وبقيت هذه اللغة رائجة حتى القرن الثامن الهجري، وكان هناك لغات أخرى إلى جانب ما ذكر من اللغات الشرقية لم يتبقى منها سوى اسمها .

اللغات الغربية : وكانت هذه اللغات تمتاز بطابعها الديني والعلمي والأدبي، وهناك أمثلة عليها كنقوش أردشير الأول وشابور الأول، وتسمى هذه اللغات بالبهلوية الساسانية، وسميت بذلك لانتشارها زمن العصر الساساني في المناطق الغربية والجنوبية الغربية لإيران .

وتختلف هذه اللغات عن البهلوية الأشكانية التي تحدثنا عنها سابقاً من حيث اللهجة واللفظ، ولم يتبقى من هذه اللغات سوى آثار قليلة وجدت بالخط الآرامي، وعندما جاء الإسلام إلى بلاد فارس اندثرت هذه اللغات ونسيت، وقد امتازت هذه اللغات بصعوبتها وتعقيدها من حيث الكتابة والقراءة، وكانت تكتب بالخط الآرامي من اليمين إلى الشمال .

عندما نتحدث عن اللغات الإيرانية الوسطى واللغات الإيرانية الحديثة، فإننا نتحدث عن لغات مفقودة حاليا في العالم، أي نتحدث عن لغات فقدت ولم تعد لها شعوبها واستقلاليتها، وأنها لغات لم يبقى منها سوى آثار وكتابات وربما مفردات قليلة .

ما يميز هذه اللغات هو صعوبتها وتغيرها المستمر من حين إلى آخر ومن مرحلة إلى مرحة في الكتابة واللفظ، ويرجع ذاك إلى تعاقب الحضارات

والديانات والإمبراطوريات، وكثرة الشعوب التي كونت تلك الحضارات في مناطق بلاد فارس وما حولها، فأغلب تلك اللغات قد اندثرت والقليل منها بقي محافظا على شيء ضئيل لوجود ما هو مقدس فيها، مثل اللغة البهلوية التي كتبت بها النصوص والتعليمات الزردشتية في كتابها المقدس الأفستا، فهذه اللغة لم تندثر بشكل كامل بعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس، أي في النصف الأول من القرن السابع ميلادي، وما يدل على هذا، العثور على بعض النصوص والآثار المدونة باللغة العربية والبهلوية وقد كتبت هذه الآثار بواسطة الخط الكوفي والبهلوي.

وبقيت اللغة البهلوية رائجة حتى القرن الخامس هجري (الحادي عشر ميلادي)، وكانت هنالك حركة ترجمة نشطة من اللغة البهلوية إلى اللغة الفارسية الحديثة، وهذا الأمر يدل على وجود من كان يعرف اللغة البهلوية إلى جانب الفارسية معرفة جيدة وإتقان كبير، ووجد أيضا فيما بعد ترجمات من اللغة البهلوية إلى اللغة الفارسية الحديثة، ومن أمثلتها ترجمة قصة (ويس ورامين)، وهي قصة غرامية تعود إلى عهد شابور بن أردشير، إذ قام الشاعر الفارسي المعروف فخر الدين أسعد الجرجاني (القرن ٥ هجري / القرن ١١ ميلادي) بنظمها شعراً بعد ترجمتها من البهلوية للفارسية الحديثة، وهذا دليل كاف على وجود من كان يعرف اللغة البهلوية والفارسية معاً.

أما بالنسبة للآثار الأدبية لتلك اللغات - أي اللغات الإيرانية الوسطى - فقد وصلت إلينا على قسمين: الأول دونت آثاره بالخط البهلوي والثاني بخطوط أخرى، وكانت تلك الآثار عبارة عن نقوشات على صخور لا يمكن اعتبارها أشكالاً أدبية بالشكل الكامل.

وما أود قوله هنا أن اللغة البهلوية هي اللغة الأكثر انتشاراً من بين اللغات الإيرانية الوسطى، وأنها لاقت استحسانا في مرحلة من المراحل، لكن فيما بعد عانت من ضعف وانحطاط، ويعود ضعفها وانحطاطها لعدة أسباب منها مثلاً دخول الإسلام إلى بلاد فارس وانتشار اللغة العربية بواسطة القرآن الكريم وعلوم الحديث مما جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية واللغة السائدة في تلك البلاد، فمن كان يريد أن يعمل في الحكومة كان عليه أن يعرف العربية ويجيدها، ومن أراد أن يعمل في حقل من حقول المعرفة كان عليه أن يعرف العربية أيضا، ذلك لأنه كان قد تم ترجمة جميع المعارف والعلوم إلى اللغة العربية آنذاك، ومن أسباب ضعف وزوال اللغة البهلوية أيضا صعوبة هذه اللغة وتعقيد خطوطها قياساً على اللغة العربية وخطوطها السلسة، وصعوبة اللغة البهلوية كانت تظهر في تعقيد خطوطها وصعوبة تركيبها وكثرة الأبجدية فيها، فقد كان لهذه اللغة سبعة خطوط وكان لأحد هذه الخطوط ٣٦٥ حرفاً، ومما زاد صعوبتها أيضاً وجود ما يسميه علماء اللغة باسم (الهزوارش) وهي عبارة عن مئات من المفردات والألفاظ التي تعود في أصلها إلى اللغات السامية .

كذلك كانت اللغة البهلوية ضيقة ولم تتسع للمصطلحات والعبارات الإسلامية والعلوم الفقهية الجديدة، مما أدى إلى التوجه للغة العربية وتركها، ومن الأسباب أيضا قلة الزرادشتيين الذين كانوا يحافظون على هذه اللغة وذلك لأن نصوصهم الدينية كانت مكتوبة بها وضعفهم أمام الإسلام الحنيف، وكذلك تشجيع أمراء العرب على نشر وبسط اللغة العربية .

في نهاية الأمر أصبح العمل الديواني في هذه البلاد باللغتين هما العربية والفارسية الحديثة ؛ فنسيت اللغة البهلوية ولم يتبقى منها سوى بعض النصوص الدينية والآثار القليلة .

وبالرغم من كل هذه الأسباب والعوامل التي أدت في النهاية إلى ضعف وانحطاط اللغة البهلوية، لا يمكن الجزم بأن اللغة البهلوية قد انتهت وولت، بل إنها بقيت معروفة حتى القرن الخامس الهجري، وقد ترجم منها إلى العربية والفارسية الحديثة، ومازالت هذه اللغة موضع اهتمام من قبل علماء فقه اللغة، ولا ننسى فضلها وتأثيرها على اللغتين العربية والفارسية الحديثة من حيث إغنائها ببعض الترجمات والقصص الغرامية والتاريخية، بل نعتبرها جسر وصل بين اللغات الإيرانية القديمة والوسطى واللغة الفارسية الحديثة .

المرحلة الثالثة :

اللغات الفارسية الحديثة (زبانهاى ايرانى كنونى) :

بعد فرض الإسلام سيطرته على بلاد فارس، وانتشار علومه في أرجاء هذه البلاد والقضاء على الدولة الساسانية، لم يعد للغة البهلوية أو اللغات الإيرانية الأخرى أهمية ودور يذكر، فبعدما كانت اللغة البهلوية في عهد الساسانيين هي اللغة الرسمية والإدارية والأدبية، أصبحت اللغة العربية تحتل هذا الدور، وبقيت اللغة العربية اللغة السائدة في بلاد فارس لمدة ثلاثة قرون تقريباً، أخذ عليها الفرس وتداولوها واستخدموها لدرجة أنهم نسوا ما كان لديهم من لغات يتحدث بها أجدادهم فهم عندما دخلوا الإسلام كان لا بد لهم من تعلم اللغة العربية حتى يتدارسوا

القرآن الكريم وعلوم الحديث، وكذلك ليتمكنوا من العمل في وظائف الدولة والاشتغال بالعلوم وامتهان حرفة الأدب والأشعار، ولكن لم يكن هذا الأمر في جميع نواحي إيران، بل كان هنالك بعض المناطق لا تزال تتحدث باللهجات الإيرانية، وفي القرن الثالث والرابع الهجري أراد علماء الفرس أن يرجعوا القومية الفارسية وثقافتها مع التمسك بالإسلام، وبالتأكيد كان هذا الأمر يتطلب إرجاع اللغة الفارسية وتداولها، فأصبحت تظهر بعض اللهجات الفارسية وتمتزج باللغة العربية، وكان من الصعب أيضا على الإيرانيين أن يرجعوا لغتهم بحروف غير الحروف العربية ؛ وذلك لأسباب عدة من بينها نسيانهم للغاتهم الفارسية، فهم كانوا قد استخدموا العربية لفترة طويلة من الزمن، وكذلك صعوبة كتابة الحروف في لغاتهم الأصل ؛ لذا رأوا أن يلبسوا اللغة الفارسية الحروف العربية واستعانوا ببعض شعوب الجبال لأخذ المصطلحات الفارسية لإعادة استخدامها لإرجاع جانب من جوانب القومية الفارسية فوجدوا أن هنالك بعض الأصوات التي لا يوجد لها رسم في اللغة العربية، فأوجدوا الحل برسم لكل صوت ليس له رمز في العربية، فأصبحت الفارسية الحديثة تزيد عن اللغة العربية بأربعة حروف هي : پ (p)، چ (ch)، ژ (j) ـ تلفظ كما تلفظ الجيم باللهجة اللبنانية ـ، گ (g) .

ومنذ هذا الوقت بدأت اللغات الإيرانية مرحلة جديدة من مراحلها، فظهرت بعد ذلك عدة لغات وهي :

١ – اللغة الفارسية الحديثة (زبان نو) أو اللغة الدرية أو الفارسية الإسلامية : وهي أهم لغة من بين اللغات الإيرانية الحديثة، ويعتبر علماء

اللغـة الإيرانيـون أنهـا امتـداد للغـات الإيرانيـة القديمـة والوسـطى، وقـد أصبحت هذه اللغة من القرن الثالث هجري حتى يومنا هذا اللغة السائدة في بـلاد فـارس، حتـى أصـبحت اللغـة الرسميـة والأدبيـة والإداريـة، وقـد سميت بالفارسية الإسلامية لأنها نشأت تحت ظل الإسلام، فهي تكونت بعد دخول الإسلام لإيران فأخذت الكثير من المصطلحات والعبارات الإسلامية، وسميت بالدرية نسبة إلى (در، ودربار، ودرگـاه) ومن معاني كلمة در في اللغة الفارسية الباب ودربار ودرگـاه تعني البلاط الملكي، ولأنها كانت اللغة المستخدمة في البلاط الملكي سميت باللغة الدرية، وقد قيل أن هذه اللغة كانت معروفة في العهد الساساني، وأنها تكونت من اختلاط اللغة البهلوية باللهجات الإيرانية المتداولة في المدائن وهي عاصمة الدولة الساسانية، فظهرت هذه اللغة في البلاط الحاكم في العهد الساساني فسميت باللغة الدرية .

واللغة الدرية هذه بدأت تنمو وتزدهر في خراسان شمال إيران، والتي كانت أول ما استقلت بعد الإسلام، لذا اقترب الشعراء والأدباء من هذه المدينة، وأخذوا يؤلفون ويمدحون بلغة البلاط الحاكم ؛ مما أدى إلى رواج هذه اللغة واتساعها وانتشارها، وما لبث أن انتقلت إلى شرق وغرب إيران عبر الوفود والمكاتبات والتجارة والمعاملات إلى أن أصبحت اللغة الدارجة والرسمية في جميع أنحاء إيران إلى يومنا هذا .

وعلى هذا فإن هذه اللغة قد خرجت وتكونت من اختلاط وتأثر عدد من اللهجات الإيرانية التي تطعمت باللغة العربية وألبست حليها في شكلها ومضمونها، وأصبح لهذه اللغة أدبها المتداول الغزير وقواعدها السلسة بعد أن كانت ذات أدب مفقود وقواعد معقدة، فبدأت المؤلفات

العلميـة والأدبيـة وخاصـة الـشعر منهـا بهـذه اللغـة تـأتي مـن كـل جهـة وصـوب، حتـى غـدت لغـة تـضاهي لغـات العـالم مـن حيـث الـشكل والمضمون، وأصبحت لغة الشعراء الفارسيين الذين انهالوا على الشعر بقصائد ومقطعات ورباعيات كثيرة، وغزيرة بالفن والبلاغة، وخير مثال على تلك القصائد ما يسمى (الشاهنامه) أي رسالة الملوك، التي نظمها وأبدعها كبير الشعراء الفارسيين أبو القاسم الفردوسي (٣٢٩ – ٤١١ هـ / ٩٤٠ - ١٠٢٠م) في ستين ألف بيت من الشعر، تلك الرائعة الأدبية الحماسية التي تحكي عن تاريخ وأبطال إيران وأمجاد الشعب الفارسي منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي لإيران في أسلوب قصصي مميز، والتي نظمها في قالب المثنوي ليتخلص من قيد القافية، وممن أبدعوا في هذه اللغة شعرا أيضا الشاعر الكبير سعدي الشيرازي (٦٠٠ – ٦٩١ هـ / ١٢٠٣ – ١٢٩١م) وهو يسمى عند الفرس بشاعر الأخلاق والنبل العظيمة والمبادئ الأخلاقية، ويتجلى هذا واضحاً في كتابه (بوستان) وهو شعراً وكتابه (گلستان) وهو نثراً، ومن الذين أبدعوا في الشعر الفارسي أيضا الشاعر المعروف حافظ الشيرازي (٧٢٥ – ٧٩١ هـ / ١٣٢٥ – ١٣٨٨ م) وهو صاحب الغزليات المشهورة والتي مزج فيها معاني العاطفة والحب بمعاني التصوف والعرفان بصورة مرموقة عالية، لكننا عندما نتحدث عن التصوف والعرفان ؛ سنجد الكثير من شعراء الفرس قد ألفوا ونظموا فيه الشعر ذو المعنى الجلي والصورة العذبة وخير مثال عليهم هو شاعر التصوف العظيم جلال الدين الرومي (٦٠٤ – ٦٧٢ هـ / ١٢٠٧ – ١٢٧٣ م) وأثره المشهور " المثنوي " وأثره الآخر " الديوان "، فهذان الأثران لهما اهتمام كبير في الوسط الإيراني

حتى أطلق بعض الإيرانيين على المثنوي اسم " القرآن البهلوي " أي الفارسي . وللأدباء الفارسيين إنتاج شعري ونثري غزير باللغة الفارسية الحديثة لا يمكننا الخوض فيه بشكل موسع لأنه بحق أدب وافر وغزير.

٢ – **لغة آسي أو استي** (Ossete) : إلى جانب اللغة الفارسية الحديثة الدرية ظهرت هناك لغة تسمى بلغة آسي وهي اللغة الرائجة في النواحي الجبلية من القوقاز ولهذه اللغة لهاجت مثل لهجة آيرون (Iron) ولهجة ديجورون (Digoron)، وهناك تشابه كبير بين هذه اللغة ولغة سغدي وخوارزمي اللتين تحدثنا عنهما سابقا ومن مميزات هذه اللغة أنها تحتوي على كثير من المفردات التي لا يوجد لها معادل في بقية اللغات الإيرانية، إذ يعود منشأ هذه المفردات إلى بلاد القوقاز، التي تتحدث بها الآن، ومن ميزاتها أيضا أنها تحتوي على كلمات عربية بشكل أقل من اللغة الفارسية الحديثة، وما تحتاجه هذه اللغة من مفردات مستجدة فإنها تستعيره من اللغة الروسية وذلك لقرب بلاد الروس من أهل هذه اللغة، ومن ميزاتها أيضا أنها احتفظت بكثير من خصائص اللغات الإيرانية القديمة حتى الآن، أما بالنسبة لأدب هذه اللغة فإنه يحتوي على قصص وأساطير دونت منذ القرون الماضية، وتكتب هذه اللغة بالخط الروسي، وهي على تأثر كبير باللغة الروسية، حتى يمكن القول أن المفردات الروسية الدخيلة عليها تزداد رقعتها يوما بعد يوم، فهي تستمد منها ما هو جديد من مصطلحات وعبارات لا بديل لها في هذه اللغة .

٣ – **لغة البشتو (بختو)** : وهي اللغة السائدة في مناطق شرق أفغانستان وأقسام من المناطق الحدودية الواقعة شمال غرب باكستان والحدود الشمالية الغربية للهند وعلى الرغم من تأثر هذه اللغة بالفارسية

الحديثة واللغة العربية إلا أنها مازالت تحتفظ بخصائص اللغات الفارسية القديمة من حيث الشكل والمضمون، ولهذه اللغة لهجات مختلفة مثل : (الوزيرية، اليشاورية، القندهارية، غلزئية، والبنوجية وغيرها) [1]، ولهذه اللغة أدب لا بأس به ومجموعة من الأشعار والدواوين .

٤ — **اللغة البلوشية** : وهي اللغة التي تنتشر في أقسام من بلوشستان وأيضا في نواحي من تركمانستان الروسية، وإلى جانب هذه اللغة يوجد لغات أخرى رائجة في بلوشستان، وتسمى باسم براهويي (Brahui)، ولهذه اللغة لهجات متداولة أهمها البلوشية الغربية والبلوشية الشرقية، وقد تأثرت هذه اللغة تأثيراً واضحاً باللغة العربية واللغة الفارسية واستسقت منها كثير من المفردات، ومازالت هذه اللغة تحافظ على بعض العناصر التي كانت موجودة في اللغات الإيرانية القديمة وغير موجودة الآن في اللغة الفارسية الحديثة .

٥ — **اللغة الكردية** : وهي مجموعة من اللهجات المنتشرة في النواحي الكردية من تركيا وإيران والعراق، ولهذه اللغة لهجات ولغات مستقلة، لكنها متصلة بالكردية وهي لغتان الأولى تسمى (زازا) أو (دملي) لغة النواحي العربية للأكراد، و الأخرى تسمى (جوراني) وهي اللغة الرائجة في النواحي الجنوبية من مناطق الأكراد .

واللغة الكردية الخاصة تسمى (كرمانجي) والتي هي نفسها تحتوي على لهجات متعددة، مثل : مكري، سليمانية، سننديجي، كرمانشاهي، بايزدي، عبدوئي وزندي [2] .

---

1 - فرهنگ فارسی (فرهنگ معین) — ص. بيست وشش.

2 - فرهنگ معين — ص. بيست وهشت .

ومن بين اللغات التي أثرت وتأثرت بهذه اللغة هي الفارسية الحديثة والعربية والتركية والأرمنية، وقد دخل من هذه اللغات الكثير من المفردات والألفاظ على اللغة الكردية .

وإلى جانب ما ذكرت من اللغات الفارسية الحديثة هناك الكثير من اللغات واللهجات التي تعود في أصلها ونشأتها إلى اللغات الإيرانية، وهي تلك اللغات التي اصطلح الشعراء القدماء على تسميتها بالفهلويات، ويقال أن عددها يصل إلى ما يقارب الثلاثين لغة .

وما يهمنا في هذا المقام ومن بين كل ما ذكرت من اللغات الإيرانية هي اللغة الفارسية الحديثة (الدرية)، والتي سنقوم إنشاء الله بدراسة شاملة لشكلها ومضمونها وخصائصها وقواعدها وطرق تعليمها بشكل مبسط في الفصول الآتية من هذا الكتاب .

و عليه يمكننا تلخيص مراحل اللغة الفارسية بما يلي :

الفارسية القديمة [كهنه] وهي اللغة التي سادت في المرحلة الأولى منذ نشأتها في القرن السابع قبل الميلاد واستمرت حتى القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد وهي في الواقع مجموعة لغات ترعرعت في عهد الملوك الأخمينيين وكانت تكتب بالخط المسماري والسومري من الشمال إلى اليمين، وقد عثر على مجموعة من النقوش ما زالت موجودة بهذه اللغة في معبد تخت جمشيد الموجود في مدينة شيراز في إيران، وأكبر مثال ما زال موجودا على تلك اللغة هو كتاب الأفستا وهو بإختصار الكتاب المقدس عند الزردشتية.

اللغة الفارسية الوسطى [ميانه] أو **اللغة البهلوية** وقد راجت هذه اللغة في بلاد فارس منذ حملة الإسكندر المقدوني ملك الإمبراطورية

الرومانية وحتى الفتح الإسلامي لبلاد فارس وامتازت هذه اللغة بأنها أيسر وأسلس في الكتابة والنطق من اللغة الفارسية القديمة وكان الخط المستخدم في هذه اللغة مأخوذ من الخط الآرامي وأقدم نقش عثر عليه بهذه اللغة في مدينة قيما وهي عاصمة الإشكانيين في ذلك الوقت وما زالت توجد بعض الآثار المسطرة بالغة البهلوية موجودة حتى اليوم، كما ترجم بعضها إلى اللغة الفارسية المعاصرة.

مرحلة اللغة الفارسية المعاصرة، والتي يسميها البعض باسم الفارسية الإسلامية، أي اللغة الفارسية التي نشأة في إيران بعد الفتح الإسلامي، والتي تكتب حتى اليوم بالحروف العربية، حيث كانت اللغة العربية هي المستخدمة في بلاد فارس منذ دخول الإسلام حتى النصف الأول من القرن الرابع الهجري، وانقطاع الإيرانيين عن لغتهم ما يقارب الثلاث قرون حتى أنهم نسوا كثيرا منها، وقد بدأوا في إحيائها واستعمالها في إيران من النصف الأول من القرن الرابع الهجري على أيدي الدولة (السامانية) بدعوى إحياء القومية الإيرانية، ولحقها بعد ذلك الدويلات التي أتت بعدها (كالصفارية والطاهرية) إذ قاموا بجمع اللغة من سكان الجبال والأماكن النائية والكتب القديمة، إلا أنهم لم يستطيعوا إعادة الخط الفارسي القديم لأن المتعلمون في تلك الفترة لم يكونوا يجيدوا إلا اللغة العربية، وإعادة تعليم هذه الأجيال للغة جديدة يستلزم فترة زمنية طويلة، لذلك ألبسوا اللغة الفارسية الحروف العربية وأضافوا عليها حروف جديدة ليس لها شبيه في اللغة العربية لاختلاف مخارج الصوت وبذلك حلت مشكلتهم وأكسبوا لغتهم مرحلة من التجديد والصبغة الدينية لتشابهها مع لغة القرآن اللغة العربية.

خصائص اللغة الفارسية الحديثة

امتازت اللغة الفارسية الحديثة بخصائص قد تكون انفردت بها عن غيرها من اللغات الإيرانية بشكل خاص واللغات العالمية بشكل عام، فهي كغيرها من اللغات لها طابع من الخصائص التي تنفرد بها عن بعض اللغات وتشترك بها مع البعض الآخر .

والمختصون في اللغة الفارسية والمطلعون على آدابها وقواعدها ونصوصها يلاحظون بشكل واضح وجلي أهم خصائص هذه اللغة والتي يعد من أبرزها تأثيرها وتأثرها باللغات الإسلامية على وجه الخصوص والعالمية على وجه العموم، ومن أكثر اللغات التي أثرت باللغة الفارسية هي اللغة العربية، وترجع الأسباب في ذلك إلى عدة أمور، منها انتشار اللغة العربية بين سكان إيران بعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس، إذ أصبح الإيرانيون ينظرون إليها نظرة تقديس وإجلال بصفتها لغة القرآن والحديث، وكان لا بد من تعلم اللغة العربية لفهم هذا الدين الحنيف وحفظ مصطلحاته، حتى انتشرت اللغة العربية بين الفرس انتشاراً واسعاً وأصبحت تُدرَّس في المدارس وتتداول في الأسواق والأزقة، وكذلك كان لا بد لمن يريد أن يصل إلى وظيفة من الوظائف الحكومية أن يكون متقناً للغة العربية ومتحدثاً بها .

ومما زاد تأثير اللغة العربية في الفارسية الحديثة افتقار اللغة الفارسية لبعض اصطلاحات الدين الجديد مما جعلهم يستعينون باللغة العربية وأخذ كل ما هو مستجد منها، وكان لدخول المفردات العربية في اللغة الفارسية الحديثة بشكل واسع عدة عوامل منها ترك الإيرانيين

للخط البهلوي القديم المعقد واستخدامهم للخط العربي الذي وجوده أيسر وأسهل، ومن العيوب التي كانت موجودة في الخط البهلوي وجود رسم واحد لثلاثة حروف وهي النون والواو والراء، وبالطبع فأن هذا الأمر أوقعهم في لبس، بالإضافة إلى ذلك وجد الإيرانيون بعد دراسة اللغة العربية أن ألفاظها أسهل من الألفاظ الفارسية ومن الطبيعي أن يميل الإنسان إلى ما هو أيسر وأسهل، وكما قلنا سابقا أن الفرس تركوا لغتهم فترة من الزمن تراوحت ما بين القرنين والثلاثة قرون، وكانوا خلال هذه الفترة يستخدمون العربية، مما أدى إلى ترسيخ كثير من الأصوات والمفردات العربية على ألسنتهم من جهة ومن جهة أخرى نسيان كثير من مفردات لغتهم الأصلية، كما ساعدت حركة الترجمة إلى انتشار المفردات العربية في الفارسية .

ولم يقتصر التأثير على المفردات والعبارات فقط بل أمتد إلى التأثير في قواعد اللغة وبناءها و يعتبر هذا الشيء نادراً، وهو أن تأثر لغة ما في قواعد لغة أخرى.

ومن العوامل الأخرى أيضا وجود المحسنات اللفظية والبديعية والبلاغية في اللغة العربية، فكان لابد للشاعر الفارسي أن يضفي على نظمه الجمال والروعة وأن يستخدم الألفاظ البلاغية والفنون البديعية والمحاسن اللفظية الموجودة في اللغة العربية.

ولو نظرنا فيما بعد إلى ما يسمى بالنهضة الفارسية، نجد أنها لم تكن معتمدة بشكل أساسي على اللغة الفارسية فحسب، بل أن كتاب وأدباء وشعراء الفرس أخذوا من العربية المفردات والعبارات واقتبسوا من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وبعض الحكم والأمثال العربية

حتى أصبحت جزءا من الفلكلور الخاص بهم، ونلاحظ هذا واضحاً وجليا في المؤلفات الفارسية في شتى العلوم والآداب

وكذلك استخدم الشعراء الفارسيون أوزان وبحور الشعر العربي مع التغيير البسيط في بعضها .

ولو بحثنا في النصوص الأدبية الفارسية بشكل جيد لوجدنا الكمية الهائلة من المفردات العربية المستخدمة في هذه النصوص الفارسية، إذ يوجد في الصفحة الأولى من كتاب تاريخ بيهقي، وقد كتب باللغة الفارسية، ١٠٥ مفردة عربية، والصفحة الأولى بمجملها تضم ٢٥٦ كلمة، أي أقل من النصف بقليل من هذه الكلمات هي عربية، وأيضاً فقد استخدم المؤلف عنصر المعالي كياكوس بن اسكندر بن قابوس (- ٤٦٢ / - ١٠٦٩) في كتابه (قابوسنامه) في الصفحة الأولى ١٨ كلمة عربية من بين ١٢٠ كلمة، وفي الصفحة الأولى من كتاب (سياستنامه) لأبي علي حسن نظام الملك (٤٠٨ – ٤٨٥ / ١٠١٨ – ١٠٩٢) استخدم المؤلف ٣٧ كلمة عربية من بين ١٢٠ كلمة، وكذلك الحال في الشعر الفارسي الذي يضم في طياته الكثير من المفردات العربية، وهناك بعض التعبيرات تستخدم في الفارسية تساوي استخدامها في العربية مثل " به ديده حسرت به چيزى نگريستن " أي النظر إلى الشيء بعين الحسرة، ومن هذا القبيل أيضا " آميدش بر باد رفت " أي ذهبت آماله أدراج الرياح .

وعلى الرغم من محاولة الإيرانيين من إنشاء مصطلحات خاصة باللغة الفارسية لمواكبة المصطلحات المستجدة في شتى العلوم، إلا أننا نرى أنهم ما زالوا يستعينون باللغة العربية في ذلك مثل أخذهم للمصطلح

اللغـوي " دلالـت" للتعـبير عـن علـم الدلالـة في مقابـل (Semantics) وكذلك علم الإحصاء، فقد استخدموه احصا مقابل (Statistics) .

ونتيجة لهذا الكم الهائل من التـأثر باللغة العربية ؛ أصبح مـن غير الممكن أن يكتب أحدا بالفارسية نثراً أو شعراً بشكل كامل دون أن يكون في نصه مفردات وعبارات ومقتبسات عربية، فالشاهنامه تعتبر مـن أضخم وأكبر المؤلفات الفارسية المنظومـة ويصل عـدد أبياتها إلى الستين ألف بيتا، نجد فيها كثير من المفردات العربيـة، حتى قيل أنها تـصل إلى ثمانمائـة مفـردة عربيـة، وهـذا لا يقتـصر علـى الـشاهنامه فحسب، بل موجود في جميع المؤلفات الفارسية، فجميعها لا تخلو من المفردات والعبارات العربية، وقد قيل أنـه مـن الـصعب أن يكتب كاتبا بالفارسية دون تطعيم ما كتب بالمفردات العربية، ولا يمكن أن يفهم ما كتب ولا يكون على درجة من البلاغة ما لم يستخدم المفردات العربية.

ولم يقف تأثير اللغة العربية على الشعر أو النثر الفارسي فحسب، بل في أمور حياتهم أيضا، إذ نجد أن كثيرا من الإيـرانيين أصبحوا يسمون أبناءهم بالأسماء العربية، كما أخذوا أيضا الألقاب والكنى وظهرت بعض العبارات العربية على عملاتهم التي كانت متداولة فيما بينهم، ومن بين ذلك كتابة أسماء خلفاء بني أمية على تلك العملات.

وباختـصار فـإن اللغـة الفارسـية أغلبهـا مفـردات عربيـة الأصـل، ويلاحظ ذلك في المعاجم الفارسية بشكل واضح، ومما ساعد على امتزاج هاتين اللغتين بشكل أكبر وجود علماء من الفرس كانوا على معرفـة بـاللغتين الفارسـية والعربيـة، فتـارةً يؤلفـون بالفارسـية وتـارة بالعربية، وأحياناً يجمعون اللغتين تحت تأليف واحد ومن هـؤلاء العلماء

وأكثرهم شهرة الطبيب والفيلسوف المعروف أبو علي بن سينا (٣٧٠ – ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ – ١٠٣٧ م)، فقد ألف بالعربية عدة كتب منها كتاب الشفاء والقانون ومن مؤلفاته بالفارسية كتاب (دانشنامه علائي)، وأيضا العالم الجليل أبو حامد الغزالي (٤٥٠ – ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ – ١١١١م)، وأهم مؤلفاته بالعربية (إحياء علوم الدين) والذي اختصره بالفارسية باسم (كيمياي سعادت)، ومن كتبه بالعربية أيضا كتاب (المنقض من الظلال)، ومن الفارسية (نصيحة الملوك)، وممن كتبوا باللغتين أيضاً أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام وهو من كبار علماء وشعراء إيران (في أواخر القرن الخامس هجري وأوائل القرن السادس هجري)، وهناك الكثير من العلماء والأدباء والشعراء الذين ألفوا باللغتين العربية والفارسية الأمر الذي أدى إلى المزج بين هاتين اللغتين ودخول كثير من المفردات العربية إلى الفارسية وأيضا تسرب بعض الكلمات الفارسية إلى العربية .

وكما أثرت العربية بالفارسية فإنه من الطبيعي أيضا أن تتأثر اللغة العربية بتلك اللغة التي أثرت بها بشكل كبير في الشكل والمضمون، لكن ليس بذلك القدر الذي أخذته الفارسية من العربية، ولم يكن أيضا في جميع المجالات والأشكال كما كان الحال بالنسبة لتأثر الفارسية بالعربية، بل أن هذا التأثير كان في المفردات والألفاظ التي دخلت على العربية من الفارسية، وهذه المفردات محدودة الكم، ومن أقدم الكلمات التي دخلت على العربية من الفارسية هي كلمة (ورد)

التي تطلق على الوردة الحمراء، ويقال أن العرب أخذوها منذ العصر الساساني، وأصل هذه الكلمة في اللغة الأفستية (ورذ) [1] .

ومن الكلمات الفارسية الأصل ودخلت على العربية أيضاً : صنوبر، طاووس، نبراس، مهرجان – وهذه الكلمة أصلها بالفارسية (مهرگان)، إبريق ـ وهي في الأصل آب ريز ـ، فانوس، سفره (التي تعني مائدة الطعام)، تخت، صابون شيرين، بيجامه، ديوان، فستق، كباب، سطل، شوربه (التي تعني الحساء وهي أصلها بالفارسية شور آب وتعني حرفيا الماء المالح)، بستان (و في الفارسية تكتب بوستان)، وغيرها من الكلمات التي كما لاحظنا بعضها يستخدم في الفصيحة وبعضها في العامية .

ولا يفوتنا الحديث هنا عن الكلمات ذات الأصل الفارسي والموجودة في القرآن الكريم، وهناك من يعارض هذا الكلام مستلا بقوله تعالى : {إنا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون} ، لكن البعض يرد عليهم ويقول أن هذا الأمر لا يتعارض مع هذه الآية، وحجتهم أن الكلمات ذات الأصل الفارسي الموجودة في القرآن دخلت اللغة العربية قبل نزول القرآن الكريم فأصبحت مستخدمة ودارجة على ألسنة العرب حتى أضحَتْ من المفردات العربية وجزء من اللغة العربية، كما أن العرب لم يأخذوها كما كانت تستخدم في الفارسية بل أجروا عليها تغييرات وتعديلات لتطابق اللفظ العربي الصحيح لها، لذا فهي عربية اللسان لكنها فارسية المنشأ والأصل، ومن بين هذه الكلمات : إستبرق، سجيل،

---

1 - اللغة الفارسية – محمد نور الدين عبد المنعم – ص. ٤٠ .

مشكاة، أقفال، أباريق، جهنم، سلسبيل، سندس، قرطاس، كافور، سرادق، سقر، مسك ومرجان .

لكن لو تمعنا بشكل أدق في الكلمات الفارسية الأصل والتي دخلت إلى اللغة العربية، لوجدنا أن أغلبها قد جرى عليه تعديل وتغيير في اللفظ والشكل لتتناسق مع اللغة العربية، حتى أصبح من الصعب تمييز الكلمات الدخيلة إلى اللغة العربية.

وهذا على العكس تماماً من المفردات العربية المنتشرة في اللغة الفارسية والتي بقي معظمها على شكلها ولفظها الأصلي، كما ويوجد أيضا كلمات فارسية الأصل في الشعر العربي، والمثال على ذلك واضحاً في شعر الأعشى مثلا، ذلك الشاعر الذي استخدم الكثير من المفردات الفارسية في شعره، فقد قال مثلاً :

لنا جلسان حولها وبنفسج وسيسنبر والمرز جوش منمنما

إذ أن أغلب مفردات هذا البيت من الشعر هي فارسية وهي : جلسان وبنفسج والسيسنبر والمرز جوش وهي أسماء أنواع من الزهور.

فاللغة العربية تأثرت باللغة الفارسية لحد لم تتأثره بأي لغة أخرى، لكن في نفس الوقت فإن تأثير اللغة العربية على الفارسية كان كبيراً جداً مقارنة على تأثير الفارسية في العربية، فمثلاً العربية لم تأخذ من الفارسية سوى أسماء، بينما الفارسية أخذت أسماء وأحرف وعبارات، واستعانت بالبلاغة والعروض والبديع والمحسنات اللفظية الموجودة في اللغة العربية، ولو أجرينا دراسة على نوعية المفردات الفارسية الموجودة في العربية لوجدنا أنها مفردات ترجع للأدوات المنزلية وبعض الأطعمة وآلات الزراعة وأسماء بعض النباتات التي أخذها العرب عن طريق

الفرس ولم تكن معروفة لديهم، وعليه فإن العربية أخذت من الفارسية ما هي بحاجة له فقط، ولم يكن له مقابل في العربية، بينما نجد أن الفارسية أخذت المفردات العربية على الرغم من وجود ما كان يقابلها في اللغة الفارسية نفسها، ولكن يبدوا أن سبب فعلهم هذا كان تباهياً بمعرفة اللغة العربية، فالكاتب أو المتحدث يحاول أن يستخدم قدر من المفردات العربية لأن ذلك كان يظهر بأنه لديه معرفة وقدرة علمية وثقافية، وأيضاً لسهولة الألفاظ العربية أمام ما تركوه من الألفاظ والمصطلحات الفارسية .

ولم يقف دخول الكلمات غير الفارسية إلى الفارسية على العربية فحسب، بل أنها استقبلت أيضا من لغات أخرى مثل المغولية والتركية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإنجليزية وغيرها، فمن التركية والمغولية مثلا كلمة (قشلاق) والتي تعني مشتى وكلمة (ييلاق) وتعني عكسها أي مصيف وكلمة (قاپوچی) .

التركية الأصل وتعني بالعربية الحاجب ومقابلها في الفارسية (دربان)، وكلمة (قاپوق) ومعناها الجلد أو القشر وفي الفارسية (پوست)، وكلمة قاچاق وتعني المواد المهربة أو غير القانونية، وكلمة (سيويل) " Sivil " ذات الأصل الفرنسي وتعني المدني أو غير العسكري، وكلمة (سيستم) " systeme " الفرنسية الأصل أيضاً وتعني النظام أو القاعدة، وما ذكرته هذا هو على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر .

و مازالت اللغة الفارسية تستقبل الوفود المتوافدة من جيوش المفردات القادمة من لغات الشعوب الصناعية والمتقدمة والتكنولوجية، مثل اللغة

الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها، فكل مصطلح مستجد في الصناعة والأجهزة والأدوات والقطع الإلكترونية تستخدمه الفارسية على لفظة من لغته، لكن يلبسونه الأحرف الفارسية مثل كلمة (telephone) يكتبونها تلفن، وكلمة (system) يكتبونها سيستم، وكلمة (television) يكتبونها تلويزيون وغيرها الكثر، ولم يقتصر هذا الموضوع على اللغة الفارسية فقط، بل نجده أيضا في كثير من اللغات منها العربية والذي يعتبر تقصيراً من أهل اللغة ولاسيما العلماء منهم، فبعد دخول المصطلح وإدراجه على ألسنة العامة لفترة طويلة، يجدون له البديل، فيكون الناس قد اعتادوا على لفظه القادم من بلاده، فيصعب تركه ويبقى في ذاكرتهم مثل كلمة تلفزيون التي دخلت إلى اللغة العربية، وبعد فترة من الزمن وضع علماء اللغة لها البديل وهو كلمة تلفاز وكذلك الأمر في كلمة تلفون الذي أصبح بالعربية هاتف وغيرها الكثير من أمثال الأجهزة الصناعية وقطع المركبات والمصطلحات التكنولوجية، لذا تكون الدولة الصناعية والتكنولوجية قد أثرت على الشعوب الأخرى ليس فقط في تقدمها واقتصادها وسياسيتها بل أيضا في لغتها .

وما يوقفنا متمعنين في ميزات اللغة الفارسية الحديثة، تلك الميزة التي تبدو واضحة لكل من درس هذه اللغة وعرفها، وهي خاصية التركيب، فاللغة الفارسية تمتاز بالكم الهائل من التركيبات في مفرداتها ومصطلحاتها، فعندما بدأت اللغة الفارسية تشق طريقها وتجمع قواها لتعد جيش من المفردات قادر على حماية هذه اللغة ومنع اندثارها كغيرها من أخواتها التي ذهبت أدراج الرياح، سارت في سبيل

ذلك في طريقين : الطريق الأول هو الاستعانة بمفردات بعض اللغات الأخرى ولاسيما العربية كما ذكرنا سابقا ، فقد جلبت واستقبلت الكم الهائل من المفردات الأجنبية عليها ، لتستطيع أن تضع لكل معنى وشيء اسم يقابله، وكانت الطريقة الثانية عبارة عن تركيب المفردات مع بعضها البعض لتكوين مفردات جديدة تعطي معان جديدة، وذلك لإمداد وإغناء هذه اللغة بالكلمات والمفردات التي تعينها على ثباتها وتكوين نفسها وتقوية نصوصها من جهة، ومن جهة أخرى التقليل من المفردات الأجنبية الدخيلة عليها ، فكانت هذه هي الطريقة المثلى لسير هذه اللغة في الخط السليم، فأخذ الفرس يركبون الحروف مع الكلمات، والكلمات مع الكلمات لينتجوا من ذلك كلمات جدد ذات معنى جديد ، فأصبح أغلب مفردات اللغة الفارسية مركبة، على عكس الكلمات العربية واللغة العربية التي تعتبر لغة اشتقاقية، إذ نشتق من الكلمة عدة كلمات من أصل واحد مثال أكل، يأكل، آكل، مأكول، تآكل وغيرها .

والتركيب في اللغة الفارسية على ثلاثة أنواع :

الأول: دمج حرف مع كلمة ، أي تركيب حرف له معنى خاص مع كلمة لها معنى مستقل ليتكون من هذا التركيب مفردة لها معنى جديد وتسد مكان تعبير أو شيء ما .

مثال : كلمة (درآمد) فهي مركبة من حرف الجر (در) الذي يعني في العربية (في) ومن (آمد) وهو فعل ماضي في الفارسية يعني (جاء) في العربية ، وفي حال دمج هاتين الكلمتين معا فإنهما ينتجان

معنى جديد وهو (الدخل أو مردود الفرد من الأموال، أو تعطي معنى دخل أحيانا)، ومن الأمثلة على ذلك أيضا كلمة

(با هوش) التي تعني ذكي، فهي مركبة من الحرف (با) الذي يعني مع وكلمة (هوش) التي تعني عقل، فكأنهم يريدون القول (مع عقل) أي ذكي، ومن ذلك أيضا (بر پا) التي تعني بالعربية ثابت أو قائم، فهي مكونة من الحرف (بر) ويعني على وكلمة (پا) التي تعني قدم، وهناك الكثير من هذا القبيل في اللغة الفارسية الحديثة .

الثاني : تركيب كلمة مع كلمة، وهي كثيرة جدا في الفارسية ومن أمثلتها : (بالا رفتن) وتعني بالعربية العلو أو الارتفاع، وهي مكونة من (بالا) وتعني فوق و(رفتن) وتعني الذهاب، وكلمة (كارشناس) وتعني الخبير، وهي مكونة من (كار) العمل وكلمة (شناس) المأخوذة من المصدر (شناختن) وتعني المعرفة، وكلمة (بز دل) وتعني الجبان وهي مكونة من كلمة (بز) وتعني الماعز وكلمة (دل) وتعني قلب وكأنهم يريدون القول قلب الماعز كناية عن الجبان، وكلمة (دلاويز) وتعني مرغوب أو محبوب وهي مكونة من الكلمة (دل) وتعني قلب وكلمة (آويز) وتعني معلق من المصدر (آويختن) الذي يعني التعليق، وهنا يريدون القول معلق بالقلب أي محبب إليه، ومن ذلك أيضا كلمة (كارخانه) وتعني المصنع وهي مكونة من كلمة (كار) وتعني العمل، وكلمة (خانه) وتعني المنزل، ومن تلك أيضا (أفغانستان) وكلمة (پاكستان) إذ أن ستان لاحقة مكانية وافغان تعني الصراخ أو العويل وپاك تعني الطهارة، فتصبح كلمة أفغانستان تعني مكان

الصراخ أو العويل، وقد سميت تلك البلاد بذلك لتعاقب الحروب والكوارث فيها، وپاكستان تعني مكان الطهارة .

ولا يقتصر هذا النوع من التركيب على الكلمات الفارسية الأصل فحسب، بل قد تركب كلمة عربية مع أخرى فارسية لتكون معنى جديد في اللغة الفارسية، ومثال ذلك كلمة (ضمانت نامه) وتعني في العربية التعهد، وهي مكونة من ضمانت وهي مأخوذة من العربية من الفعل (ضمن) والكلمة الفارسية (نامه) التي تعني رسالة، وكلمة (ضيافت خانه) التي تعني المضيف والمكونة من ضيافت العربية والكلمة الفارسية خانه والتي تعني منزل، ونجد هذا التركيب أيضا موجود بكثرة في الفارسية .

<u>الثالث</u> : وهو تركيب أكثر من كلمتين، سواء حرف وكلمتين أو ثلاث كلمات فأكثر، ونلاحظ هذا التركيب بكثرة في المصادر والأفعال في اللغة الفارسية الحديثة .

ومن **أمثلته** : (در خواست كردن) هذا مصدر في الفارسية يعني (الاستدعاء)، وهو مكون من الحرف (در) ويعني في و(خواست) وتعني طلب وكلمة (كردن) ومعناها العمل، ومن ذلك كلمة (بر باد رفتن) وتعني الضياع ومكونة من بر وهو حرف جر يعني على وكلمة باد التي تعني الريح والمصدر رفتن الذي يعني الذهاب، وكأنه يريد القول ذهب أدارج الرياح، ومن أمثلة هذا التركيب (بر پا ماندن) وهو مصدر في الفارسية يعني الثبوت أو الاستقامة، مكون كما نرى من ثلاثة كلامات وهي بر وهو حرف جر بمعنى (على) وپا وتعني قدم أو رجل وكذلك المصدر ماندن الذي يعني البقاء، ومن أمثلة المفردات

المكونة من ثلاث كلمات وأكثر المصدر (چشم به جهان گشودن)
وهو مصدر يعني في العربية الولادة، ويتكون من الكلمة (چشم)
وتعنى العىن والحرف به وىعنى إلى وكلمة جهان وتعني العالم
وكلمة گشودن وتعني الفتح، وكأنهم يريدون القول فتح العينين على
العالم، وكذلك المصدر (چشم از جهان فرو بست) ويعني الموت أو
الوفاة، وهو مكون من الكلمة (چشم) وتعنى العىن والحرف از وهو
حرف جر بمعنى عن أو من وكلمة جهان وتعني العالم وكلمة فرو بست
وتعني الإغلاق أو إغماض العين، وهنالك الكثير من هذا النوع من
التركيب .

وعليه فإن الفارسية تخالف العربية في هذا الموضوع، فاللغة العربية
لغة اشتقاقية، أي تكون مفردات من مفردة واحدة عن طريق الاشتقاق
وليس التركيب كما هو الحال في الفارسية، فمن الفعل ذهب مثلاً
نستطيع أن نشتق ذهب، ذاهب، مذهوب، ذهاب ... وهكذا .

وما يدعونا إلى التحدث عنه من بين ميزات اللغة الفارسية، غزارة
هذه اللغة بفنون الأدب وأشكاله، حتى استحلت المرتبة الثانية من بين
اللغات الشرقية بعد اللغة العربية، ولهذا السبب سميت بفرنسية الشرق.

فمنذ أن تمكن الفرس بعد الإسلام من اعتماد لغة لهم بدأوا بتأليف
المؤلفات العلمية والأدبية والثقافية، حتى أغنوا المكتبات من هذه
المؤلفات الشعرية والنثرية والعلمية، وخير مثال على الأدب الفارسي
وشعره هو (الشاهنامه) رسالة الملوك لأبي القاسم الفردوسي، والتي
ألفت من ستين ألف بيتا، استخدم فيها الصور الشعرية والفنون البلاغية
من البيان والبديع، وتحدث فيها عن تاريخ إيران وبطولات قاداتها في

قصص منظومة تثير الروعة والإعجاب، وتلك الروائع الخمسة للشاعر الإيراني المعروف نظامي كنجوي (٥٣٥ – ٥٩٩ / ١١٤٠ – ١٢٠٣)، وهي عبارة عن قصص شعرية غرامية وأخلاقية وهي (مخزن الأسرار، خسرو وشيرين، ليلى ومجنون، بهرامنامه، هفت بيكر)، ولا ننسى هنا ذكر رباعيات الخيام، تلك الروائع الشعرية التي عنيت باهتمام الكثير من الباحثين والمحققين، وأقاموا عليها الأبحاث والدراسات وذلك لوجود تعارض بين بعض الرباعيات وسيرة الخيام من جهة وبين الرباعيات نفسها من جهة أخرى، فهناك من الرباعيات ما يدعو إلى اللهو واغتنام الفرص والملذات وشرب الخمر والتمتع بالحياة، ومنها ما يحمل معاني الصبر والحكمة والأصالة، مما دعا بعض الباحثين إلى القول أنها ليست جميعها تعود للخيام وذلك لما عرف عن الخيام بأنه ذلك الرجل الحكيم الورع وصاحب الأخلاق الحميدة.

ومن الروائع الأدبية في الشعر الفارسي وفنونه المثنوي لجلال الدين الرومي وديوانه الذي حظي باهتمام بالغ في الساحة الأدبية الإيرانية، فقد مزج في هذه الأشعار بين معاني العاطفة والحب ومعاني التصوف النبيلة، فكانت هذه الأشعار وما زالت مقدسة ولها مكانتها العظيمة عند الإيرانيين، فأغلب الفرس يحفظون من هذه المثنويات ويحفظون أبناءهم ما استطاعوا منها، وانظروا أيضاً إلى الكم الهائل من غزليات سعدي الشيرازي، وما فيها من حكم وغراميات وإحياءً لروح الشباب والأصالة، وغزليات حافظ الشيرازي، هذا الشاعر المشهور الذي لا يكاد يخلو أي كتاب يتحدث عن الأدب الفارسي وأشكاله وفنونه من بعض نماذج شعره، وملك الشعراء بهار في شعره الثري حول المجتمع

والسياسة، وهناك الكثير من الشعراء الفارسيين لا يسعنا ذكر أعمالهم أو حتى ذكر أسماءهم مفردة .

أما بالنسبة للنثر الفارسي فحدث بلا حرج، فهو كنز يرجع إليه كل من يريد الاطلاع على التاريخ الإسلامي وثقافته وعلومه المتنوعة، فقد أبدع الفرس حق الابداع في كتاباتهم النثرية في جميع المجالات، حتى كونوا خزينة من النثر المتقن، وكتاب تاريخ البيهقي خير مثال على النثر الفارسي، فقد تحدث فيه أبو الفضل البيهقي (٣٨٥ – ٤٧٠ / ٩٩٥ – ١٠٧٧) عن التاريخ الإسلامي والدويلات الإسلامية والأحوال الإجتماعية والسياسية في تلك الدويلات، والكتاب المشهور بقابوس نامه أو نصيحة الملوك والذي يتحدث فيه عنصر المعالي كيكاوس المتوفى سنة ٤٦٢ هجري عن الآداب السياسية والتربية الأخلاقية بأسلوب نثري مبدع، وكتاب سيستنامه أو سير الملوك لقوام الدين نظام الملك (٤٠٨ ـ ٤٨٥ / ١٠١٨ – ١٠٩٢) ويسرد فيه القيم وأخلاق الحكم والقيادة وآداب السلطة، وكذلك كتاب كلستان لسعدي الشيرازي النموذج الرائع في النثر الفارسي، ذلك الأديب الفارسي الذي نظم الشعر بالعربية والفارسية، وأعطى كذلك الحق للنثر في كتابه المذكور سابقاً .

ومن ميزات الفارسية الحديثة أيضا كثرة فروعها ولهجاتها، ويتضح هذا من خلال حديثنا سابقا عن نشأة اللغة الفارسية ومراحلها وكثرة تشعب لهجاتها، وكذلك بعد العامية فيها عن الفصحى، وربما تكون هذه الميزة موجودة في كثير من اللغات، لكنها تبدو الأبرز في اللغة الفارسية، ومن ميزاتها أيضا أنها جمعت بين الشكل السامي والمضمون الهندوأوروبي، فألفاظها وأصواتها تعود في الأغلب إلى اللغات

الهندوأوروبية ، لكن رسمها وحروفها ترجع إلى اللغة العربية ، وربما كان هذا هو السبب الذي جعل اللغة الفارسية تستغني عن ضم حرف لحرف من أجل صوت واحد كما هو الحال مثلا في اللغة الإنجليزية ، فمثلا نحتاج إلى صوت (چ) الموجود في الفارسية على شكل رسم واحد إلى رسمين باللغة الإنجليزية وهما حرف C و H أي (ch)، وكذلك الحرفان (sh) يكونان الصوت (ش) وأيضا (kh) في الصوت (خ)، وكذلك الحال في اللغة الفرنسية فهي تستخدم الحرفين (ch) مثلاً للدلالة على الصوت (ش)، وتستخدم الثلاثة حروف (tch) للدلالة على الصوت (چ) الموجود في الفارسية ، وكذلك (dj) مقابل الجيم العربية ، واللغة العربية مثلا نجدها تخلوا من اللفظ (g) و(ch) و(v) لفظاً ورسماً على الرغم من عدم حاجتها إليها ، لكن الفارسية تضم أغلب الأصوات الموجودة في لغات العالم بل تكاد أن تكون جميعها .

العربية والفارسية

تعتبر اللغة العربية اللغة الأولى في الإسلام، ويتبعها في ذلك اللغة الفارسية، فاللغة الفارسية هي اللغة الإسلامية الثانية، وقد لاحظنا سابقا مدى تأثير هاتين اللغتين ببعضهما البعض، فالعلاقة بينهما قوية ويشدها وصال الدين والحضارة والتاريخ وتقارب الشعوب، مما يجعل كل واحدة منهما بحاجة للأخرى، فهما شقيقتان في الإسلام، تكمل إحداهما الأخرى في معرفة التاريخ الإسلامي عبر العصور، فأصبح كل شعب من هذين الشعبين أي العرب والفرس بحاجة إلى دراسة لغة الشعب الأخر، فالمدى الذي أثرته اللغة العربية في الفارسية جعل الإيرانيين بحاجة ماسة إلى تعلم اللغة العربية ومعرفة فنونها ومفرداتها وقواعدها، ليستطيعوا فهم نصوصهم وما يقرأونه على اعتبار أن كل نص فارسي لا يكاد يخلوا من المفردات العربية، وكذلك كون اللغة العربية لغة لها انتشارها وموقعها في العالم وصاحبة مؤلفات علمية وأدبية وفي جميع المجالات والفنون، ويتحدثها ويكتب بها الملايين، فإن تعلمها ومعرفتها بالنسبة للإيرانيين والشعوب الأخرى أمر بالغ الأهمية والضرورة، ومعرفتها يفيد الدارسين والباحثين والمحققين لمعرفة ثقافة وحضارة الشعوب العربية القديمة والحديثة، وكذلك الوصول إلى الحقائق الكبرى في التاريخ الإسلامي المليء بالأحداث التاريخية والوقائع البطولية، وعلاقة هذه الأحداث وترابطها بتاريخ الأمم والشعوب الأخرى ولاسيما الفارسية منها، فالفارسي إذا لا يستطيع أن يفهم لغته ونصوصها وخاصة القديمة منها دون أن يكون ملما باللغة العربية ولو بالبسيط .

والأهم من هذا كله الدين، الإيرانيون منذ أن اعتنقوا الإسلام، أصبحوا بحاجة ماسة لتعلم اللغة العربية، لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال الصحابة والتابعين وشرح القرآن وتفسيره وشرح الحديث وتفسيره وتلاوة القرآن الكريم التي هي أساس الصلاة والعبادات، فلا بد لكل مسلم أن يتعلم العربية ليستطيع أن يقوم بواجباته الدينية، كما أنه لا بد له من الإطلاع على مؤلفات العلماء والأدباء الإيرانيين الذين ألفوا بالعربية مثل الغزالي والطبري والرازي وغيرهم من العلماء والفلاسفة الإيرانيين الذين كتبوا بالفارسية وأبدعوا أيضا في كتاباتهم باللغة العربية .

ومن الضرورات تعلم اللغة العربية بالنسبة للإيرانيين، مجاورة هذه الدولة لعدة دول عربية وعلاقتها الوثيقة والقديمة بالشعوب العربية، من علاقات ثقافية وعلمية وتجارية إلى علاقات سياسية وعسكرية واجتماعية .

وإلى الجانب الآخر من هذا الموضوع، فإن العرب أيضا بحاجة إلى تعلم اللغة الفارسية لعدة أسباب منها :

أن هناك مؤلفات ومدونات ذو قيمة وأهمية كبيرة في تاريخ وحضارة الإسلام ألفت باللغة الفارسية، وخاصة تلك المؤلفات التي تتحدث عن الدويلات التي أقيمت في بلاد فارس وتاريخ المغول وغيرها، فالباحث في هذا الموضوع لا تكفيه المراجع والمصادر العربية والأجنبية، بل لا بد له من الرجوع إلى الفارسية ليتمكن من الوصول إلى الحقائق والأحداث الخاصة بهذا الموضوع، خصوصا أن ما ألف حول هذا الموضوع باللغة الفارسية كان قد عاصر هذه الدويلات، فيكون أقرب للحقيقة والواقع، وحتى تلك المؤلفات العربية القديمة والتي تتحدث عن التاريخ

الإسلامي وحضارة الإسلام استخدمت في طياتها بعض المصطلحات الفارسية، مثل كلمة (بيمارستان) التي نجدها بكثرة في الكتب العربية التاريخية والتي تعني المستشفى، وأيضا كلمة خانه التي تعني منزل وغيرها من المفردات، فهذه الألفاظ وإن كانت قليلة فهي بحاجة لتعلم اللغة الفارسية من أجل الفهم الدقيق للنصوص التي تضمها .

ومن بين هذه الأسباب كذلك أنه لا بد من تعلم لغة القوم لمعرفة عاداتهم وتقاليدهم وثقافاتهم وتبادل المعلومات معهم، والإيرانيون كانوا شركاء العرب في صناعة التاريخ الإسلامي، ومازالوا لليوم في جوار العرب .

ومن القضايا التي تحتم على العرب دراسة اللغة الفارسية هو تأثر الأدب العربي بأشكاله المتنوعة ولاسيما في العصر العباسي باللغة الفارسية وآدابها وبأفكار شعراء الفرس وطرق تدوينهم، والناظر في الأدب العربي الخاص في بالعصر العباسي يرى بوضوح المؤثرات الفارسية فيه، وكل ما كان الباحث أو القارئ عارفا للغة الفارسية وآدابها يستطيع فهم الأدب العربي في هذا العصر بشكل أفضل، وهناك الكثير من المؤلفات الفارسية القديمة والحديثة والغنية بالأفكار والمعلومات والاختراعات في جميع العلوم والمعارف الإنسانية، وهذه بحاجة إلى الترجمة وإدخالها بين يدي العربي ليستفيد منها ويطلع عليها، وهذه الترجمة تحتاج إلى معرفة مزدوجة بين الفارسية والعربية، وإعداد المترجمين على مستوى عال ليقوموا بهذا العمل، وإعداد المترجمين يتم عن طريق تعليم اللغة الفارسية في البلاد العربية، وهذا ما سيكون هدفنا في هذا الكتاب الذي أرجو من الله أن يحقق أهدافه ويقدم الفائدة لكل مهتم باللغة الفارسية، والله ولي التوفيق .



القسم الثاني

١ – الأحرف الفارسية

٢ – الضمائر

٣ – حروف الجر

٤ – الأعداد في الفارسية

٥ – أسماء الإشارة

٦ – أسماء الإستفهام

٧ – التذكير والتأنيث

٨ – التعريف والتنكير

٩ – الجمع والمفرد

١٠ – أيام الأسبوع

١١ – الأفعال المساعدة

١٢ – الإضافة

١٣ – تركيب الجمل

١٤ – المصادر

١٥ – الأفعال وصياغتها

١٦ – التفضيل

١٧ – اسم الفاعل

١٨ – اسم المفعول

١٩ – المبني للمجهول

٢٠ – السوابق واللواحق

٢١ – التعدية

٢٢ – القاموس

الأحرف الفارسية

عندما دخل الإسلام الحنيف بلاد فارس، وانتشرت اللغة العربية في تلك البلاد لفترة تزيد عن القرنين، وأرادوا بعد ذلك إرجاع اللغة الفارسية والتحدث بها، وجدوا أنه من الأفضل والأسهل لهم أن يستعينوا بالأحرف العربية في كتابة لغتهم والاستغناء عن الأحرف البهلوية الصعبة، وفعلوا ذلك فعلاً، ولكن بقي هنالك عدة أصوات لم يجدوا لها رسماً من بين الحروف العربية، فوضعوا لذلك حلولاً بحروف زادوها إلى الحروف العربية، فأصبحت اللغة الفارسية الحديثة تحتوي على اثنين وثلاثين حرفاً.

وهي الأحرف العربية الثمانية والعشرون بالإضافة إلى الحرف (پ) وينطق (p) و الحرف (چ) وينطق (ch)، والحرف (ژ) ويلفظ كما يلفظ الحرف(j) في اللغة الفرنسية، والحرف (گ) الذي يلفظ (g).

وسنشرح كل حرف مع ذكر كيفية النطق وإعطاء أمثلة عليه لفهمه بالشكل الدقيق، لأن هذه الخطوة هي الخطوة الأولى من خطوات تعليم اللغة، وعليه لابد من تفصيلها وفهمها .

- **حرف** (ا) : وهو في الفارسية كمثله في العربية مع اختلافات بسيطة في النطق، فإذا كان في أول الكلمة فإنه يلفظ كما تلفظ الهمزة في اللغة العربية، مثل كلمة (اسب) وتعني الحصان إذ أنها تلفظ أسب ولكن لا يوجد في الفارسية رسم الهمزة (ء)، وكذلك كلمة (ابر) تعني الغيم، وأحياناً يلفظ ويكتب كما يلفظ ويكتب المد في العربية أي (آ) مثل (آب) الماء، فالمد هنا يلفظ كما يلفظ في العربية مع تفخيمه وميله في نطقه إلى الواو، وكذلك كلمة (آنان) وتعني هم، فهي تلفظ تقريباً (أونان).

وإذا وقع الألف في وسط الكلمة فإنه يلفظ مفخما ويكون نطقه بين الألف الممدود والواو الساكنة، مثل كلمة (نان) وتعني الخبز، فهي تلفظ (نون) مع التفخيم أي (nown) وكلمة (آسمان) السماء تلفظ (أوسمون) مع التفخيم، وإذا وقع الألف في نهاية الكلمة يلفظ كما هو في العربية .

- **حرف** (ب) : يكتب ويلفظ كما يكتب ويلفظ في العربية سواء كان في بداية أو وسط أو نهاية الكلمة مثل كلمة (براى) من أجل، وكلمة (به) وتعني إلى، وكلمة (اسب) وتعني الحصان .

- **حرف** (پ) : يلفظ كما يلفظ حرف (p) في اللغة الإنجليزية مثل كلمة (پنج) (panj) وتعني الرقم خمسة، (پدر) تلفظ (pedar) وتعني أب، (پاک) تلفظ (powk) وتعني طاهر أو نظيف .

- **حرف** (ت) : يكتب ويلفظ كما هو الحال في اللغة العربية تماما، مثل كلمة (تن) وتعني الجسد، (برتر) وتعني أعلى، (بت) وتعني الصنم .

- **حرف** (ث) : يلفظ كما يلفظ حرف السين (س) في اللغة العربية، مثال : كلمة (ثروتمند) وتعني بالعربية غني أو ثري تلفظ (سروتمند)، وكذلك (ثابت) وتعني مستقر أو ثابت تلفظ (سابت) وهكذا .

- **حرف** (ج) : يلفظ كما هو في العربية، مثل كلمة (جستن) بضم الأول وتعني البحث، وكلمة (جوجه) وتعني فرخ الطير .

- **حرف** (چ) : يلفظ كما يلفظ حرف (ch) في اللغة الإنجليزية، مثال (چه) تلفظ (che) ومعناها ماذا؟، وأيضا كلمة (چهار) تلفظ (chahar) وتعني الرقم أربعة (٤)، (هيچ) وتعني مطلقا، (چشم) وتعني عين .

ـ **حرف** (ح) : يلفظ هاءاً ، مثال كلمة (حال) تلفظ (هال) مع تفخيم الألف وتقريبها إلى الواو كما قلنا سابقا ، (حكمت) تلفظ (هكمت)، (حوزه) تلفظ (هوزه) .

ـ **حرف** (خ) : يلفظ كما هو في العربية ، مثال (خار) وتعني شوك، (خانه) وتعني منزل، (خورشيد) الشمس، (خوردن) الأكل .

ـ **حرف** (د) : يلفظ كما هو في العربية ، مثال (در) وهو حرف جر بمعنى في ويأتي بمعنى باب أيضا ، (داستان) بمعنى قصة ، (برادر) بمعنى أخ، (مرد) بمعنى رجل .

ـ **حرف** (ذ) : ويلفظ كما يلفظ حرف (ز) في العربية ، مثال كلمة (ذخيره) تلفظ (زخيره) وتعني مخزون، (ذليل) تلفظ زليل وهكذا .

ـ **حرف** (ر) : يلفظ كما يلفظ في العربية ، مثال (رانده) بمعنى سائق، (مردن) بمعنى الموت، (بر) بمعنى على .

ـ **حرف** (ز) : يلفظ كما هو في العربية ، مثال (زير) بمعنى تحت، (زرد) بمعنى أصفر ، (مرزبان) بمعنى حارس حدود ، (باز) بمعنى مفتوح .

ـ **حرف** (ژ) : ويلفظ كما يلفظ الحرف (j) في اللغة الفرنسية أي اللفظ اللبناني للحرف (ج) في العربية ، مثال كلمة (ژرف) وتلفظ (jarf) وتعني عميق، (ژاله) وتلفظ (jale) وتعني قطرة الندى .

ـ **حرف** (س) : يلفظ كما هو في العربية ، مثال (سرد) وتعني بارد ، (پسر) وتعني ولد ، (احساس) وتعني شعور .

ـ **حرف (ش)**: يلفظ كما هو في العربية، مثال (شب) بمعنى ليل، (هشت) بمعنى ثمانية، (شايد) بمعنى ربما، (شورش) بمعنى تمرد .

ـ **حرف (ص)** : يلفظ كما يلفظ حرف (س) في اللغة العربية، مثال (صفر) يلفظ (سفر) بمعنى صفر، (حوصله) تلفظ (هوسله) بمعنى رغبة أو صبر، وكلمة (صد) تلفظ (سد) وتعني مئة .

ـ **حرف (ض)** : ويلفظ (ز)، مثال كلمة (ضد) تلفظ (زد) بمعنى ضد أو عكس وكلمة (ضرورت) تلفظ (زرورت) وتعني حاجة .

ـ **حرف (ط)** : يلفظ كما يلفظ حرف (ت) في اللغة العربية، مثال (طرح) يلفظ (تره) بمعنى مشروع، (اطاق) تلفظ (أتاق) وتعني غرفة .

ـ **حرف (ظ)** : يلفظ كما يلفظ حرف (ز) في العربية، مثال (ظالم) يلفظ (زالم)، (ظهور) تلفظ (زهور)، (ظرف) تلفظ (زرف) بمعنى وعاء .

ـ **حرف (ع)** : يلفظ كما تلفظ الهمزة (ء) في العربية تماما، مثال كلمة (عينك) تلفظ (أينك) وتعني نظارات العيون، (عنوان) تلفظ (إنوان أو أنوان)، (عمو) تلفظ (أعمو) بمعنى العم .

ـ **حرف (غ)** : تلفظ كما هي في العربية، مثال (غايب) غائب، (افغان) وتعني الصراخ، (مرغ) وتعني دجاج .

ـ **حرف (ف)** : يلفظ كما هو في العربية، مثال (فشار) بمعنى ضغط، (افسانه) بمعنى أسطورة، (برف) بمعنى ثلج .

- **حرف (ق)** يلفظ كما هو في العربية، مثال (قشنگ) بمعنى جميل، (انقلاب) بمعنى ثورة، (برق) بمعنى كهرباء، وأحيانا يلفظ حرف (ق) في الفارسية (غ) مثال كلمة (آقا) تلفظ آغا وتعني السيد .

- **حرف (ك)** : يلفظ كما يلفظ في العربية، مثال (كار) بمعنى العمل، (كاخ) بمعنى القصر، (كمك) بمعنى مساعدة .

- **حرف (گ)** : ويلفظ كما يلفظ حرف (g) في اللغة الإنجليزية أي كما تلفظ الجيم في اللهجة المصرية، مثال (گرگ) تلفظ (gorg) وتعني الذئب، (اگر) تلفظ (agar) وتعني إذا ، (سگ) تلفظ (sag) بمعنى كلب .

- **حرف (ل)** : تلفظ كما هي في العربية، مثال (لب) بمعنى شفاه، (دلاور) بمعنى شجاع، (دل) بمعنى قلب .

- **حرف (م)** : تلفظ كما هي في العربية، مثال (من) بتفخيم الميم (mun) بمعنى أنا (ما) بمعنى نحن، (آسمان) بمعنى السماء، (باهم) بمعنى معاً .

- **حرف (ن)** : يلفظ كما هو في العربية، مثال (نه) بفتح النون وعدم نطق الهاء وتعني لا ، (نان) وتعني الخبز، (خانه) بمعنى المنزل .

- **حرف (و)** : لحرف الواو ثلاثة أوجه في اللغة الفارسية، وهي كما يلي :

<u>أولاً</u> : إذا جاء حرف الواو ساكناً يلفظ كما يلفظ في اللغة العربية، مثال (روز) بمعنى يوم، (زود) بمعنى مسرعا ، (بود) بمعنى كان، يلفظ هنا كما يلفظ في العربية لأنه ساكناً .

ثانياً : يلفظ حرف الواو في الفارسية كما يلفظ الحرف (V) في الإنجليزية وذلك عندما يأتي متحركاً ، مثال (ولى) تلفظ (valy) لأن الواو جاء محركا بالفتحة.

كذلك كلمة (واژه) تلفظ (vaje) بمعنى كلمة ، ولكل قاعدة شواذ ومن شواذ هذه القاعدة نذكر مثلا كلمة (گاو) فالواو هنا ساكنة لكنها تعامل معاملة المتحركة ، لذا تلفظ (gav) وتعني بقرة .

ثالثاً : يكتب ولا يلفظ ، وذلك عندما يقع بين حرف الخاء وحرف الألف أو بين حرف الخاء وحرف الياء ، ويسمى في هذه الحالة بالواو المعدولة وذلك لأنه يكتب ولا يلفظ ، مثال كلمة (خواهر) تلفظ (خاهر) بمعنى أخت ، (خواستن) تلفظ خاستن ، بمعنى الإرادة ، وكلمة (خويشتن) تلفظ خيشتن بمعنى الذات .

أما بالنسبة للفظ واو العطف أثناء القراءة فإنها تلفظ كأنها ضمة على الحرف الذي يسبقها أو تلفظ على أنها متحركة أي (V) ، والأفضل تلفظ على أنها ضمة على الحرف الذي قبلها مباشرة ، مثال : (من وشما) تلفظ منُ شما وتعني أنا وأنت .

(بيست ويك) تلفظ بيستُ يك وتعني واحد وعشرون وهكذا .

- **حرف (هـ)** : ينقسم حرف الهاء في الفارسية إلى قسمين :

الأول : الهاء الملفوظة ، وتلفظ الهاء في اللغة الفارسية عندما تأتي بعد حرف ساكن ، وفي هذه الحالة تلفظ كما تلفظ في العربية ، مثال (شاه) بمعنى ملك تلفظ (shah) ، (ماه) بمعنى شهر أو قمر ، اندوه بمعنى حزن .

<u>الثاني</u> : الهاء غير الملفوظة، وتكون عندما تأتي بعد حرف متحرك، مثال (به) التي تعني إلى تلفظ (بِ)، (مرده) وتعني ميت تلفظ (مردِ) أي لا تلفظ الهاء لأن ما قبلها متحرك، (سه) بمعنى ثلاثة تلفظ (سِ)، كذلك (تشنه) بمعنى عطشان تلفظ (تشنِ) وهكذا .

ملاحظة : لا توجد في اللغة الفارسية التاء المربوطة، فكل كلمة عربية تنتهي بتاء مربوطة ودخلت اللغة الفارسية، إما أن تكتب وتلفظ على أنها (هـ) أو على أنها تاء مفتوحة أي (ت)، مثل كلمة مدرسة دخلت إلى الفارسية بصورة (مدرسه) بالهاء وليس بالتاء المربوطة، كذلك مثلاً كلمة دولة أصبحت في الفارسية (دولت) بالتاء المربوطة .

- **حرف** (ی) : تلفظ كما هي في العربية، مثال (يك) بمعنى الرقم واحد، (شايد) بمعنى ربما، وكل كلمة في اللغة الفارسية تنتهي بهذا الرسم (ی) فهو ياء، لذا لا يوجد في الفارسية الألف المقصورة مثال (بازی) بمعنى لعب .

هذه هي الأحرف الفارسية برسمها ونطقها، ونستطيع أن نلخص ما سبق بما يلي :

أن الأحرف العربية في الفارسية تلفظ كما هي في العربية باستثناء ما يلي :

- حرف (ث) وحرف (ص) يلفظان (س) .
- حرف (ح) يلفظ هاءاً .
- حرف (ذ) وحرف (ض) وحرف (ظ) تلفظ (ز) .
- حرف (ط) يلفظ (ت) .
- حرف (ع) يلف (ء) همزة .

ـ حرف الواو إذا جاء متحركا يلفظ (v) وإذا جاء بين الخاء والألف أو الخاء والياء لا يلفظ، وإذا استعملت كلمة عربية منتهية بالتاء المربوطة في اللغة الفارسية تقلب هذه التاء إلى هاءاً أو تاء مفتوحة، وبالنسبة للهاء فإنها تلفظ إن جاء ما قبلها ساكناً ولا تلفظ إن كان متحركاً .

وهنالك الحروف التي تتفرد بها الفارسية عن العربية وهي :

پ چ ژ گ .

وعليه فإن اللغة الفارسية لها ٣٣ رسماً و٢٧ صوتاً، **فالرموز** هي :

ا آ ب پ ت ث ج چ ح خ د ذ ر ز ژ س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ک گ ل م ن و هـ ی .

والأصوات هي :

أ آ ب پ (P) ت ث ج چ (ch) خ د ر ز ژ (j) س ش غ ف ق ك گ (g) ل م ن وهـ ی بالإضافة إلى الصوت (v) عندما تكون الواو متحركة .

❖ **ملاحظة** : لا وجود لحركات الإعراب في اللغة الفارسية في أواخر الكلمات، لأن نهاية جميع الكلمات الفارسية ساكن ما عدا المضاف أو الموصوف يكسر آخره، وعليه فأن التنوين غير موجود في الكلمات الفارسية ولا يوجد إلا في بعض الكلمات العربية الدخيلة على الفارسية مثل كلمة (اتفاقا) وتعني في الفارسية صدفة، كذلك كلمة (ابدا، واصلا) .

بعد الشرح المفصل للأحرف الفارسية في نطقها وكتابتها ؛ يتوجب علينا أن نكون قادرين على لفظ الكلمات التي نراها وكتابة الكلمات التي نسمعها .

تمرين :

ـ انطق الكلمات التالية بالشكل الصحيح :

اگـر – پـارىس – چرا – ژنرال – اىشان – آقا – دوست – خـواب – پـوست – نوشـتن – گـفت – حلم – صبر - عمـر – ضـرب المثل – نشانه – من – طهران .

ـ لفظها ومعناها على التوالي :

(agar) بمعنـى إذا – (Paris) بمعنـى بـاريس – (chera) بمعنـى لمـاذا (general) بمعنى جنرال – (eishown) بمعنى هم – (agha) بمعنى سيد ـ(doost) بمعنى صديق – (khowb) بمعنى نوم، هنـا لا تنطق الـواو لأنهـا جـاءت بـين الخـاء والألـف – (poost) بمعنـى جلـد – (nivisht) بمعنـى كتب، نطقت الواو هنا (v) لأنها محركة – (goft) بمعنى قال – (helm) بمعنى حلم – (sabr) بمعنى الصبر - (omr) بمعنى (عمر الإنسان) – (zarbelmasal) بمعنى الأمثال – (nishowne) بمعنى علامة – (mun) بمعنى أنا – (tehrown) بمعنى طهران .

((**جمل للقراءة فقط**)) :

ــ من خوشحال هستم ـ أنا سعيد ـ (mun khosh hal hastam) .

ــ ولى تو خشمگـين هستى ـ لكنك غضب ـ(valy to khashimgin hasty) .

ــ چرا اين سخن را گـفتى ـ لماذا قلت هذا الكلام ـ (chera ein sokhan row gfty) .

ـ آن واژه هـا را سـه بـار خوانـدم ـ قـرأت هـذه الـكلمـات ثـلاث مـرات ـ (own vaje ha row se bowr khowndam) .

ـ من وعلى بعد از ظهر به ژابن مسافرت مى كنيم ـ بعد الظهر سنسافر أنـا وعلـي إلى اليابـان ـ (muno ali badaz zohr be japon mosafarat me koneem) .

وبهذا نـكون قد انتهينا من الخطوة الأولى من خطـوات تعليم الفارسـية الحديثة وقبل الانتقال إلى قواعد اللغة الفارسية وطرق تركيب الجمل فيها لا بد من معرفة معاني ونطق وحفظ عدد من المفردات للتمكن من متابعة القواعد وفهمها بالشـكل السليم، نبـدأ هـذه المفـردات بالضمائر، فاللغة بالجد والاجتهاد تكتسب خطوة خطـوة، وكـل خطـوة مـن هـذه الخطـوات تمثل حلقة من بين مجموعة حلقات متصلة، لذا يتطلب فهـم الخطـوة الأولى فهما تاما ثم الانتقال إلى التي تليها .

الضمائر

سأذكر هنا الضمائر كمفردات منفصلة ؛ لحفظها ومعرفة نطقها ، وفيما بعد سنتعرف عليها متصلة بالفعل والاسم :

الضمائر المنفصلة في حالة الفاعلية :

- **من : بتفتح الميم وتفخيمه** (mun) **ــــــ أنا .**
- **ما : بتفخيم الميم** (maa) **ـــــــــ نحن .**
- **تو : ضم الأول** (to) **ـــــــــ أنت، أنتي .**
- **شما : ضم الشين وفتح الميم** (shoma) **ــــ أنتم، أنتما، أنتن .**
- **او : ضم الأول وتسكين الثاني ـــــــــــ هو، هي.**
- **وى : فتح الأول وتسكين الثاني** (vay) **ـ أيضاً بمعنى هو، هي .**
- **ايشان :** (eishown) **ـــــــــ هم، هما، هن .**
- **آنان، أنها :** (anown , anha) **ـ أيضاً بمعنى هم، هما، هن .**

الضمائر المنفصلة هذه في حالة وقوعها مفعول به تصبح كالتالي :

من - - - - - - - - - - - - - - - - - - - مرا .

ما - - - - - - - - - - - - - - - - - - - ما را .

تو- - - - - - - - - - - - - - - - - - - ترا .

شما- - - - - - - - - - - - - - - - - - شما را .

او - - - - - - - - - - - - - - - - - - - او را .

ايشان - - - - - - - - - - - - - - - - - ايشان را .

أول ما نلاحظه في الضمائر الفارسية أنها لا تفرق بين مذكر ومؤنث ، فهي ليست كالعربية للمذكر ضمير خاص به وللمؤنث ضمير خاص به، والإنجليزية للغائب المفرد فقط تفرق (she , he)، بينما لا تفرق في المخاطب (you) التي تعني أنتم وأنت وأنتي وأنتما وأنتن، وفي الغائب الجمع أيضا (they) وتعني هم هن هما .

وكذلك الحال بالنسبة للمثنى، فكما نلاحظ أن ضمير الغائب والمخاطب والمتكلم الجمع يستخدم أيضا للمثنى في الفارسية تماماً كما هو الحال بالنسبة للغة الإنجليزية .

أما العربية فهي تفرق في الضمائر بين الجمع والمفرد والمثنى .

ملاحظة : يستخدم الفرس الضمير (شما) بدلا من (تو) بمعنى أنت وذلك لإظهار الاحترام في الكلام .

هناك ما يسمى بالضمير المشترك وهو الذي يأتي دائماً بصيغة واحدة ويشترك في جميع الضمائر وهو (نفس) أي :

من خود رفتم - - - - - - - - - - - - - أنا نفسي ذهبت .

ايشان خود رفتند - - - - - - - - - - - هم أنفسهم ذهبوا .

تو خود رفتى - - - - - - - - - - - - - أنت نفسك ذهبت .

ما خود رفيتم - - - - - - - - - - - - - نحن أنفسنا ذهبنا .

أمثلة على الضمائر :

من خوردم ________ أنا أكلت .

ما خورديم ________ نحن أكلنا .

تو رفتى ________ أنت ذهبت .

شما رفتيد ــــــــــــ أنتم ذهبتم .

او خوابيد ، وى خوابيد ــــــــ هو نام .

ايشان، آنان، أنها زدند ــــــ هم ضربوا .

او مرا زد ــــــــــــ ضربني .

من ترا ديدم ــــــــــ شاهدتك .

آنان شما را دوست مى دارند ــــــــــ هم يحبونكم .

من او را اينجا يافتم ــــــــــــ وجدته هنا .

هـذا بالنسبة للضمائر المنفصلة، أما الضمائر المتصلة في الفارسية فهي على قسمين المتصلة بالفعل والمتصلة بالاسم، لنرى كيف تصبح هذه الضمائر المنفصلة عند اتصالها بالاسم والفعل :

الضمير المنفصل	مع الاسم	مع الفعل
من	م	م
ما	مان	يم
تو	ت	ى
شما	تان	يد
او، وى	ش	مع الفعل الماضي لا شيء ومع المضارع يصبح (د)
ايشان، آنان، أنها	شان	ند

الجدول السابق يوضح كيفية استخدام الضمائر المتصلة في اللغة الفارسية، وكما نعلم فإن الضمير المنفصل عند إضافته إلى اسم أو فعل يتغير، فمثلا في العربية الضمير المنفصل (أنا) عند إضافته إلى اسم يصبح (ي) مثال : كتابي، قلمي، وعند إضافته إلى الفعل يصبح (ت) مثال : ذهبت، ركضت وهكذا .

<u>أمثلة :</u>

ماشين تعني سيارة وهي اسم، خورد بمعنى أكل وهو فعل، وفيما يلي نموذج عن الضمائر المتصلة :

ماشينم .... سيارتي ـــــــــــــ خوردم .... أكلت .

ماشينمان .... سيارتنا ـــــــــــــ خورديم .... أكلنا .

ماشينت .... سيارتك ـــــــــــــ خوردى .... أكلت .

ماشينتان .... سيارتكم ـــــــــــــ خورديد .... أكلتم .

ماشينش .... سيارته ـــــــــــــ خورد ... أكل .

ماشينشان .... سيارتهم ـــــــــــــ خوردند .... أكلوا .

<u>ملاحظة</u> : يجوز إضافة الضمير المنفصل على الاسم، لكن لا يجوز إضافته على الفعل، فالاسم نضيف له الضمير المتصل والمنفصل ويبقى نفس المعنى مثال :

ماشينم + ماشين من = سيارتي .

ماشينمان + ماشين ما = سيارتنا ... وهكذا .

تمرين : املأ الفراغ

من خورد .... (أنا أكلت) .

ايشان رفت .... (ذهبوا) .

شما نوشت .... (كتبتم) .

او خوابيد .... (نام).

تو آمد .... (جئت) .

كتاب ...... (كتابي) .

كشور ...... (دولته) .

شهر .... (مدينتهم).

منزل .... (منزلكم).

من كتاب ... را بر ميز گذاشت ... (وضعت كتابه على الطاولة)

الحل على الترتيب : م – ند – يد – لا شيء – ى – م أو من – ش أو او – شان أو ايشان أو آنها أو أنان – تان أو شما – ش، م .

حروف الجر

تسمى حروف الجر في اللغة الفارسية بحروف الإضافة، وهي كما يلي :

از : بفتح الألف (أز) - - - - من أو عن حسب سياق الجملة .

مثال : من ماشين را از او گرفتم ـــ أخذت منه السيارة .

او از تو پرسيد ـــــ سأل عنك .

به : وتلفظ (بِ) أي دون لفظ الهاء مع كسر حرف (ب) - - - - - - - - - - - - إلى أو بـ .

مثال : ايشان به دانشگاه رفتند ـــ ذهبوا إلى الجامعة .

به نام خداوند بخشنده مهربان ـــ بسم الله الرحمن الرحيم .

ملاحظة : يجوز الاستغناء عن حرف الهاء وربط حرف (ب) بالكلمة التي تليه.

الأمثلة السابقة مثلاً تصبح : ايشان بدانشگاه رفتند ، بنام خداوند بخشنده مهربان .

بر : بفتح الأول - - - - - - - - - - - - - - على .

مثال : كتاب بر ميز است ـــــ الكتاب على الطاولة .

او بر صندلى نشست ـــــ جلس على الكرسي .

و من معاني (على) أيضا روى مثال : كتاب روى ميز است أي الكتاب على الطاولة .

در : بفتح الأول - - - - - - - - - - - - - في .

مثال : برادرم در خانه است ـــــ أخي في المنزل .

شاگردان در كلاس هستند ـــــ التلاميذ في الصف .

ملاحظة : من معاني در أيضا (الباب) ونفرق بينهما من سياق الجملة
مثال :

در اطاق را باز كردم ــــــــ فتحت باب الغرفة .

برادرم در اطاق است ــــــــ أخي في الغرفة .

و من معاني حرف الجر (في) أيضا (اندر) وهي كلمة تستخدم في الأدب كثيراً .

تا : تعني - - - - - - - - - - حتى ولام التعليل وكي .

مثال : من تا ساعت هفت خوابيدم ــــــــ نمت حتى الساعة السابعة .

آمدم تا با شما حرف بزنم ــــــــ جئت لأتحدث معك .

درس مى خوانم تا موفق شوم ــــــــ أدرس كي أنجح .

با : بمعنى - - - - - - - - - مع أو بواسطة .

مثال : من با او رفتم ــــــــ ذهبت معه .

من با مشين آمدم ــــــــ جئت بواسطة السيارة .

ملاحظة : يعتبر الحرف (با) في اللغة الفارسية إحدى السوابق التي تعطي معنى الصفة للكلمة التي تلحق بها مثال : (هنر) اسم يعني فن وعند إضافة الحرف (با) إليه يحوله إلى صفة فيصبح معناها معا (باهنر) فنان، أيضا كلمة (گناه) تعني ذنب و(باگناه) تعني مذنب.

أمثلة على حروف الجر :

- من (به) حسن گفتم ــــ قلت حسن .
- او (در) باغ است ــــ هو في الحديقة .
- ديروز درِ باغ باز بود ــــ أمس كان باب الحديقة مفتوحا (جاءت (در) هنا بمعنى باب) .
- (از) ساعت ده (تا) ساعت هشت خوابيدم ــــ نمت من الساعة العاشرة حتى الثامنة .
- ايشان (با) او نرفتند ــــ لم يذهبوا معه .
- من (با) هواپيما مسافرت كردم ــــ سافرت بالطائرة .
- اين مرد باهوش است ــــ هذا الرجل ذكي (هنا جاء الحرف (با) سابقة لتعطي معنى الاسم صفة، إذ أن (هوش) تعني عقل و(باهوش) تصبح بمعنى ذكي) .
- او (بر) زمين افتاد ــــ سقط على الأرض .
- پرندگان (روى) درخت هستند ــــ الطيور على الشجرة .
- من (با) ايشان (از) دبي (به) عمان (با) ماشين مسافرت كردم ـ سافرت معهم من دبي إلى عمان بواسطة السيارة .
- اين داستان را (اندر) شاهنامه خواندم ــــ قرأت هذه القصة في الشاهنامه .

الأعداد في الفارسية

الأعـــــــــداد هـــي :

1 = يَــك

2 = دو

3 = سِــه

4 = چـهـار، (چ = ch)

5 = پـنـج، (پ) , p =)

6 = شِــش

7 = هَـفْـت

8 = هَـشْـت

9 = نُــه

10 = دَه

11 = يــازدَه

12 = دَوازدَه

13 = سيـزدَه

14 = چـهـاردَه

15 = پـانــزده

16 = شـانــزده

17 = هِـفْـده، (ف = V)

18 = هِـجْـدَه

19 = نــوزده

20 = بيــست

21 = **بيست ويك . وتنطق (بيستُ يك)**

لأنه كما تحدثنا سابقاً عن واو العطف بأنه من الأفضل أن تلفظ ضمة على الحرف الذي يسبقها .

22 = **بيست ودو**

23 = **بيست وسه**

24 = **بيست وچهار**

ثم نتبع هذه القاعدة في الأرقام المضافة لألفاظ العقود.

* * *

ألفاظ العقـــود :

30 = **سـي**

40 = **چهل**، (چ = ch)

50 = **پنـجاه**

60 = **شَصْت**

70 = **هَفْتاد**

80 = **هَشْتَاد**

90 = **نَوَد**

100 = **صَد**

مضاعفات المئة :

200 = **دويست**

300 = **سيصَد**

400 = **چهارصَد**

500 = **پانصَد**

600 = **شِشصَد**

700 = **هَفتصد**

800 = **هَشتصَد**

900 = **نُه صَد**

1000 = **هَزار، أو يَك هَزار**

2000 = **دو هَزار**

ثم نكمل هكذا مع مضاعفات الألف :

1000000 = **ميليون**

2000000 = **دو ميليون**

ثم نكمل هكذا مع مضاعفات المليون .

ملاحظات :

❖ العدد الكبير يتقدم على الصغير في الفارسية (عكس العربية) وتوافق الإنجليزية

مثال : ٩٧ = سبع وتسعون = **نُود وهَفت.**

* **واو العطف** : هي الرابطة بين الأعداد ومن الأفضل أن تلفظ ضمة على الحرف الذي يسبقها .

*المعدود (الذي يلي العدد مباشرة) يكون مفرداً دائماً ، ولا يجوز جمعه أبداً . وهنا خلاف للعربية والإنجليزية.

مثال : شهر = يَك مَاه . سبعة أشهر = هَفت مَاه

✦✦✦

أما بالنسبة لتركيب الأعداد :

يركب العدد الفارسي من اليسار إلى اليمين :

مثلاً :

124 = **صَد وبيست وچهار** (نقرأ من يسار العدد إلى اليمين)

516 = **پانصَد وشانزدَه** .

839 = **هَشتصَد وسي ونُه.**

1426 = **هَزار وچهار صَد وبيست وشش** .

✦✦✦

الأعداد الترتيبية :

نضيف (م) أو (مين) .

الأول = أوّل، نخستين. يكم

الثاني = دوم، دومين.

الثالث = سوّم، سوّمين.

وهكذا......................

الأعـداد الكـسـريـة (الكسـور) :

2/1 = نــيـم (نصف) .

3/1 = يـك سوّم (ثلث).

4/1 = يـك چـهـارم (ربـع) .

وهـكـذا مع بقيـة الكـسـور (يـك + العـدد + م)

✦✦✦

الأضـعـــــــــاف :

ضعف = بَـرابَـر

ضعفان = دو بَــرابَــر

وهــكـذا مع البـقـيـة (العـدد + بَـرابَـر)

✦✦✦

أمثلة وتمارين :

كتابة الأعداد التالية :

١٢١ – ٨٩٧ – ٢٥ – ١٤ – ٨ – ٢٥٦٨ – ٥٤٦٩ – ١٢٣٤٧٥٩ – ٩٨٧٢ – ٢٠٠٠٠٠٠ .

وضع الأعداد التالية أرقاماً :

بيست ويك – سى وهفت – هفت صد وهشتاد وهفت - پنجاه – چهار – دوازده – نه – شانزده – نود ودو – سه هزار ونه صد وچهل ونه – دو مليون وصد هزار وپانصد .هشت هزار وهشت صد وهشتاد وهشت .

الحل كالتالي على التوالي :

صـد وبيـست ويـك – هـشت صـد ونـود وهفـت – بيـست وپـنـج – چهـارده – هـشت – دو هـزار و پـانـصد وشـصت وهـشت – پـنـج هـزار وچهـار صد وشصت ونه – يك ميليون ودويست وسى وچهار هـزار وهفت صد وپنجاه ونه – نه هزار وهشت صد وهفتاد ودو – دو ميليون .

٢١ – ٣٧ – ٧٨٧ – ٥٠ - ٤ – ١٢ – ٩ – ١٦ – ٩٢ – ٣٩٤٩ –

٢١٠٠٠٥٠٠ - ٨٨٨٨ .

قراءة الجمل التالية :

ـ من بيست وسه كتاب را خريدم – اشتريت ثلاثة وعشرين (٢٣) كتاباً

ـ او هزار وهشت صد درهم دارد – معه ألف وثمانمائة (١٨٠٠) درهم .

ـ يك سوم زمين من را فروختم – بعت ثلث (٣/١) أرضي .

ـــ امـسال پـول مـن دو برابـر افـزايش يافـت – هـذه الـسنة إزدادت نقـودي الضعفين .

ـــ سـال هـزار ونـه صـد وهـشتاد ودو مـيلادي (هـزار وچهـار صـد ودو هجري) چشم به جهان گشود – ولد سنة ألف وتسعمائة واثنين وثمانين ميلادي ـ ١٩٨٢ ـ (سنة ألف وأربعمائة واثنين هجري ـ ١٤٠٢).

أسماء الإشارة في الفارسية

تعرف اللغة الفارسية اسمين للإشارة أحدهما للقريب والآخر للبعيد :

اين .... بمعنى هذا، هذه

مثال : اين مرد است وتعني، هذا رجل .

اين زن است وتعني، هذه إمرأة .

آن ...... ذلك، تلك

مثال : آن مرد است وتعني، ذلك رجل .

آن زن است وتعني، تلك إمرأة .

وأسماء الإشارة في اللغة الفارسية تجمع بالألف والنون أو الهاء والألف، وهما **أدوات الجمع في الفارسية** :

ـ اينان، اينها .... هؤلاء مثال اينان برادران من هستند، بمعنى هؤلاء إخواني .

ـ اينها دوستان او است، تعني هؤلاء أصدقاءه .

ـ آنان، آنها ..... أولئك مثال آنان دانش آموزان هستند، وتعني أولئك طلبة.

ـ آنها دانشوران هستند، تعني أولئك علماء .

ملاحظات :

❖ أحيانا تركب أسماء الإشارة مع كلمات أخرى لتعطي معنى آخر، مثل كلمة (جا)

تصبح (اينجا) بمعنى هنا و(آنجا) بمعنى هنالك وكأنه يريد القول هذا المكان أي (هنا) وذاك المكان أي (هناك) .

آنجا ..... هنالك مثال آنجا ده ما قرار دارد وتعني، هنالك تقع قريتنا.

اينجا .... هنا مثال من ديروز اينجا آمدم وتعني في الأمس جئت إلى هنا .

❖ إذا دخل حرف الجر (بـ) على أحد أسماء الإشارة جاز لنا أن نفصل بينه وبين اسم الإشارة بحرف الدال (د). على النحو التالي :

باين تصبح - - - - - - بدين، بآن تصبح - - - - - بدان .

❖ إذا أشير إلى أحد الأسماء التالية (يوم، ليلة، سنة) باسم الإشارة هذا (اين) أي نريد القول (هذه السنة، هذا اليوم، هذه الليلة) في هذه الحالة في اللغة الفارسية نستبدل اين بـ (ام)، أي كما هو الحال في اللغة الإنجليزية عندما نستخدم (to) مكان (this) في اليوم والليلة (tonight, today)، فنقول :

امروز - - - - - - - - - - - - - - هذا اليوم .

امشب - - - - - - - - - - - - - - هذه الليلة .

امسال - - - - - - - - - - - - - - هذه السنة .

أما في حالة أن سبقت إحدى هذه الكلمات بأي أداة مثل حرف الجر (در) مثلا الذي يعني في يعود اسم الإشارة اين ولا نستخدم (ام) أي :

در اين سال - - - - - - - - - - - - في هذه السنة .

در اين روز - - - - - - - - - - - - - في هذا اليوم .

در اين شب - - - - - - - - - - - - - في هذه الليلة.

الأصل في أسماء الإشارة في اللغة الفارسية كلمتا (اين، آن) إذ أن (اين) للقريب و(آن) للبعيد، ويجمعان بألف ونون للعاقل و(ها) لغير العاقل فنقول :

اين - - - هذا، هذه للعاقل وغير العاقل .

آن - - - ذلك تلك للعاقل وغير العاقل.

اينان - - - هؤلاء للعاقل .

اينها - - - - هؤلاء لغير العاقل ويجوز أيضا استخدامها للعاقل .

آنان - - - - أولئك للعاقل .

آنها - - - - - أولئك لغير العاقل ويجوز استخدامها للعاقل .

❖❖❖

اسم الإشارة في اللغة الفارسية مفرد مع الجمع والمفرد على سواء أي :

اين مرد - - - - هذا الرجل .

اين مردان - - - - - هؤلاء الرجال .

آن كودك - - - - - - - ذلك الطفل .

آن كودكان - - - - - - أولئك الأطفال .

آن دختران - - - - - - تلك البنات .

آن دختر - - - - - - - - تلك الفتاة .

أمثلة :

اين مرد خوب است - - - - - - - هذا الرجل جيد .

من اين را نگفتم - - - - - - - - - - لم أقل هذا .

اينان خيلي قشنگ هستند - - - - هؤلاء جميلات جدا .

آن زنان را اينجا ديدم - - - - - - - شاهدت تلك النساء هنا .

كما نلاحظ أن أسماء الإشارة في اللغة الفارسية غير معنية بالتذكير والتأنيث كما هو الحال في العربية ، فهي من هذه الحيثية كاللغة الإنجليزية لا تفرق بين التذكير والتأنيث في أسماء الإشارة فالعربية تقول هذا للمذكر وهذه للمؤنث وذاك أو ذلك للمذكر وتلك للمؤنث بينما الفارسية تقول (اين) للمذكر والمؤنث وكذلك (آن) والإنجليزية أيضا تستخدم مقابل هذا وهذه (this) للمذكر والمؤنث وكذلك (that) ذلك وتلك .

أسماء الإستفهام

چه .... ماذا، ما

مثال : نام تو چیست؟ وتعنی ما اسمك؟

چه به شما گفت؟ وتعني ماذا قال لك؟

وتستخدم كلمة (چه) على أوجه أخرى منها : اسم موصول لغير العاقل أي بمعنى (الذي أو التي) مثال : آنچه شنيدى ناراست بود بمعنى كل الذي سمعته كان غير صحيح . وإذا تكررت كلمة (چه) تأتي بمعنى سواء مثال : چه آمدى چه نيامدى براى من فرق نيست .... سواء جئت أو لم تأتي لا فرق عندي، وتأتي بمعنى (إما ...أو) مثال : چه رفتن چه ماندن ... إما الذهاب أو البقاء، وإذا ركبت كلمة (چه) مع كلمة أخرى حذف منها حرف الهاء من نهايتها.

مثال : چه + طور = چطور بمعنى كيف ؟

چه + گونه = چگونه بمعنى كيف ؟

ـ چرا، براى چه .... لماذا

مثال : چرا رفت وتعني لماذا ذهب؟

براى چه آمدى؟ بمعنى لماذا جئت؟

ـ چطور ... كيف

مثال : چطور آمدى وتعني كيف جئت؟

حال شما چطور است؟ أي كيف حالك؟

ـ چگونه .... كيف

مثال : چگونه باين زودى رسيدى؟ كيف جئت بهذه السرعة؟

ـ كه .... من

مثال : كه آمد؟ وتعني من الذي جاء؟

كه اين سخن را گفت؟ من قال هذا الكلام؟

ملاحظة : كلمة (كه) لها معان واستخدامات أخرى غير أنها أداة استفهام بمعنى من، وهذه الاستخدامات هي :

١ ـ اسم موصول : بمعنى (الذي، التي، الذين، اللذان، اللتان، اللواتي).

مثال :

ـ مردى كه آمد برادرم است .... الرجل الذي جاء هو أخي .

ـ مردانى كه آمدند برادرانم هستند ..... الرجال الذين جاؤوا هم أخواني.

ـ ماشينى كه من خريدم .... السيارة التي اشتريتها .

ـ زنانى كه رفتند نيامدند .... النساء اللواتي ذهبن لم يأتين .

ـ دو كودك كه رفتند بازگشتند ... الولدان اللذان ذهبا عادا .

٢ – تستخدم كلمة (كه) أحيانا للربط بين جملتين، أي بمعنى (أن) التي تربط بين جملتين، مثال : شنيدم كه برادرت مسافرت كرده است ... سمعت أن أخوك قد سافر .

ـ گفت كه ايشان را ديد .... قال أنه رآهم .

٣ – تأتي أيضاً بمعنى (حتى أو لكي أو لام التعليل).

<u>مثال</u> :

درس مى خواندم كه موفق شوم .... أدرس كي أنجح .

- چند، چه قدر ... كم

<u>مثال</u> : چند گرفتى وتعني كم أخذت؟

اين قيمتش چند است؟ كم سعر هذا؟

هر روز چه قدر مى خوابى؟ كم تنام يوميا؟

- كى، چه وقت .... متى

مثال : كى آمد وتعني متى جاء؟

كى به ايران مى رويم؟ متى سنذهب إلى إيران؟

- آيا .... هل

<u>مثال</u> : آيا شما خوب هستيد وتعني هل أنتم بخير؟

آيا با من مى روى؟ هل أو أتذهب معي؟

- كجا .... أين

<u>مثال</u> : كجا رفتى وتعني أين ذهبت؟

برادر تو الآن كجا است؟ أين أخوك الآن؟

- كدام .... أي

<u>مثال</u> : تو از كدام كشور آمدى وتعني من أي دولة جئت؟

كدام مردم بهتر است؟ أي الناس أفضل؟

أمثلة :

چرا به من نگفتی ؟ - - - - - - - - لماذا لم تقل لي ؟

چطور اینجا رسیدی ؟ - - - - - - كيف وصلت إلى هنا ؟

خانه شما كجا قرار دارد ؟ - - - - - - أين يقع منزلكم ؟

نام پدر شما چیست ؟ - - - - - - - - ما اسم أبيك ؟

❖ ملاحظة : أدوات الاستفهام في اللغة الفارسية ليس بالضرورة أن تتصدر الكلام كما هو الحال بالعربية بل يمكن تأخيرها إلى نهاية الجملة أي مع الفعل أي يمكن القول : چه اسم تو است واسم تو چیست (چه است) بمعنى ما اسمك؟ .

التذكير والتأنيث

في اللغة الفارسية وعلى خلاف اللغة العربية لا وجود للتميز بين المذكر والمؤنث في كل من الصفات والضمائر وأسماء الإشارة والاسم الموصول، حالها كحال اللغة الإنجليزية في ذلك، فالعربية تفرق بين المذكر والمؤنث كتابة ونطقا فتقول : رجل جميل، بنت جميلة، هذا كتاب، هذه سيارة، الرجل الذي، المرأة التي .

أنت رجل، أنتي فتاة وهكذا ، أما الفارسية لا تفرق فتقول : مرد بلند أي رجل طويل، زن بلند أي امرأة طويلة، نلاحظ أن بلند وهي صفة تعني طويل لم تتغير مع المذكر والمؤنث فهي ثابتة في التذكير والتأنيث وهذه حالة جميع الصفات في اللغة الفارسية .

❖ كذلك الحال بالنسبة للضمائر في جميع أنواعها المنفصلة والمتصلة والشخصية، فهي تستخدم في الفارسية للمذكر والمؤنث معا .

مثال : تو باهوش هستى = أنت ذكي أو أنتي ذكية .

شما قشنگ هستيد = أنتم جميلون أو أنتن جميلات .

ففي الفارسية كما تحدثنا سابقا ست ضمائر منفصلة وهي :

من = أنا	**تو = أنت أو أنتي**
او = هو أو هي	**ما = نحن**
شما = أنتم أو أنتن أو أنتما	**ايشان = هم وهن هما .**

بينما نراها في العربية الضعف والسبب هو أن العربية تميز بين المذكر والمؤنث والفارسية لا تميز .

❖ ضمائر الإشارة كذلك في الفارسية لا تفرق بين تذكير وتأنيث فالضمير القريب والبعيد يستخدم للمذكر والمؤنث معاً .

مثال :

اين دختر = هذه البنت، اين پسر = هذا الولد .

آن زن = تلك المرأة، آن مرد = ذلك الرجل .

❖ الاسم الموصول أيضا في الفارسية (كه) لا يفرق بين مذكر ومؤنث ولا الجمع والمفرد .

مثال : مردى كه آمد = الرجل الذي جاء

زنى كه آمد = المرأة التي جاءت .

زنان كه آمدند = النساء اللواتي أتين .

مردان كه آمدند = الرجال الذين جاؤون .

وفي الفارسية هنالك ما يدل على مذكر ومؤنث في وقت واحد ، وللتفرقة بينهم نضيف للاسم (نر) في حالة أردناه مذكرا و(ماده) في حالة أردناه مؤنثا ، وعليه فأن (نر) تعني في الفارسية (ذكر) و(ماده) تعني (أنثى)، وإذا كان هنالك اسم يستخدم للمؤنث والمذكر معا وأردنا أن نقيده نستخدم هذه الأدوات لتأنيثه وتذكيره .

مثال : (گاو) تعني بقرة أو ثور فإذا أردنا أن نقيد هذه الكلمة على أنها ثور تصبح (گاونر) وإذا أردناها أنثى تصبح (گاوماده)، كذلك كلمة (شير) تعني الأسد أو اللبؤة، لكن كلمة (شيرنر) تعني ذكر الأسد ، وكلمة (شيرماده) تعني أنثى الأسد أي اللبؤة، وهكذا مع بقية أسماء الحيوانات .

التعريف والتنكير

في اللغة العربية عندما نريد أن نعرف شيئا نضيف له ما يسمى بـ (الـ التعريف) أو نضيفه إلى معرفة، فمثلاً (كتاب) اسم نكرة إذا أردنا تعريفه نقول (الكتاب) أو مثلا (كتاب أحمد)، واللغة الإنجليزية أيضا لها أداة تعريف وهي (the)، لكن اللغة الفارسة لا تعرف أداة للتعريف لكنها تعرف أداة للتنكير، فإذا لحقت (الياء) بالاسم كان نكرة.

مثال : **مَرْد (الرجل) = مَرْدي (رجل)**

مردي آمد = جاء رجل

دختر (الفتاة) = دخترى (فتاة)

و قد يستعاض عن (الياء) بكلمة (يَك وتعني في الفارسية واحد) بأن توضع قبل الكلمة المراد تنكيرها.

مثال : **مرد آمد = جاء الرجل**

يَك مَرد آمد = جاء رجل

زن آمد = جاءت المرأة

يَك زَن آمد = جاءت امرأة

وقد تستخدم الأداتان في وقت واحد.

مثال : يَك مَردى رَفت = ذهب رجل.

أمثلة لنكرات : شَبي = ليلة يك قلم = قلم

دخترى = فتاة يك دخترى = فتاة

يك دختر = فتاة

الجمع والمفرد

تعرف اللغة العربية أدوات للجمع والتثنية ، فهناك مثلا الأدوات (ان، ين) للمثنى، والأدوات (ون، ين، ات، والجمع التكسير) من أجل الجمع فنقول مثلاً معلم معلمان أو معلمين (بفتح الميم) للمثنى، ومعلمون ومعلمات ومعلمين (بكسر الميم) للجمع وهكذا .

والمفرد والمثنى والجمع في اللغة الفارسية على النحو التالي :

ـ المفرد : وهو ما دل على واحد .

مثال : شِير = أسد ، اسب = حصان، دَريا = بحر، بَرادَر = أخ.

ـ المثنى : وهو ما يعبر عن شيئين، وصياغته في اللغة الفارسية يكون بإضافة كلمة (دو التي تعني الرقم اثنين) قبل الاسم المراد تثنيته فنقول :

مرد (رجل) = دو مرد (رجلان) .

اسب (حصان) = دو اسب (حصانان) .

درخت (شجرة) = دو درخت (شجرتان) وهكذا .

ـ الجمع : وهو ما دل على أكثر من شيئين، ويكون في الفارسية بإضافة (ان) أو (ها) وذلك بناءاً على القواعد التالية :

أ) كل ذي روح، الأسماء وصفاتها ، أسماء القبائل والأقوام والملل، الأسماء المنسوبة تجمع بإضافة (ان) .

مثال : دختر (فتاة) = دختران (فتيات) .

برادر (أخ) = برادران (أخوة) .

دانشمند (عالم) = دانشمندان (علماء) .

شوهر (زوج) = شوهران (أزواج) .

مغول (المغول) = مغولان (المغول) .

ترك (الترك) = تركان (الأتراك) .

جهانى (دنيوي) = جهنيان (دنيويون) .

ملاحظات :

١ ـ جميع ما سبق يمكن جمعها بالألف والهاء (ها).

٢ ـ إذا كانت الكلمة تنتهي بهاء غير ملفوظة وأردنا جمعها بالألف والنون فإننا نبدل تلك الهاء (غير الملفوظة) بالحرف گ ثم نضيف الألف والنون مثال تشنه وتعني عطشان فإذا أردنا أن نجمعها تصبح تشنگان حيث استبدلنا الهاء بحرف گ .

گرسنه (جائع) = گرسنگان (جائعون) .

ستاره (نجمة) = ستارگان (نجوم) .

٣ ـ إذا كانت الكلمة المراد جمعها بالألف والنون (ان) تنتهي بألف أو واو، نضيف ياءا (ي) بين الكلمة وأداة الجمع، مثال :

دانشجو (طالب) تجمع دانشجويان (طلاب)، فقد وضعنا (ي) بين الاسم وأداة الجمع وذلك لتسهيل النطق، أيضا كلمة دانا (عالم) تصبح دانايان (علماء) .

بينا (بصير) تصبح بينايان (بصيرون)، ولكل قاعدة شواذ وشواذ هذه القاعدة الكلمات التالية :

آهو (غزال)، بانو (السيدة)، ابرو (حاجب)، جادو (ساحر)، نيكو (حسن أو جمال)، زانو (ركبة)، خسرو (الملك العظيم) .

فهذه الكلمات تجمع على النحو التالي : آهوان، بانوان، ابروان، جادوان، نيكوان، زانوان، خسروان .

ب) عـــــدا ذلك من الجمادات والمائعات وأسماء المعاني والمصادر وأسماء المصادر وأعضاء البدن والمتعلقات به وكذلك الأسماء الدالة على الوقت و الزمان تجمع بإضافة (ها) .

مثال :

سنگ (حجر) = سنگها (حجارة)

آب (ماء) = آبها (مياه)

نامه (رسالة) = نامه ها (رسائل)

نوشتن (الكتابة) = نوشتنها (الكتابات)

پرسش (سؤال) = پرسشها (أسئلة)

دهان (فم) = دهانها (أفواه)

دوران (عصر) = دورانها (عصور) .

ملاحظة : أحياناً يأتي عضو البدن بمعنى مجازي وأحياناً بمعناه الحقيقي، فإذا كان مجازياً يجمع بألف ونون وإن كان حقيقياً يجمع بالهاء والألف، مثال سر وتعني الرأس وأحيانا تأتي بمعنى القائد ، فإن كانت تعني القائد جمعت (سران) وإن كانت تعني رؤوس جمعت (سرها) .

ج) هنـاك كلمـات تجـمع على الوجهين وهـي:

١ – النباتات النامية، مثـال : دِرَخت = (دِرَختـان، دِرَختـهـا) بمعنـى (شـجرة) كَيِـاه = كَياهـان، كَيـاه هـا بمعنـى (عـشب)،گـل = گـلان، گـلها بمعنى (وردة) .

و يستثنى من هذه النباتات الكلمات التالية :

سنبل، خار (بمعنى الشوك) فهي لا تجمع إلا بالهاء والألف .

ـ أما أجزاء النبات لا تنطبق عليها هـذه القاعدة (فهي تجمع بـِ (هـا) فقـط :

مثال : شاخ = شـاخ هـا (فرع)، ريشـه = ريشـه هـا (جذر) .

٢ – أعضاء الجسم المزدوجة .

مثال : چشم (عين) = (چشمان، چشمها).

دست (يد) = (دستان، دستها)

لب (شفة) = (لبان، لبها)

ابرو (حاجب) = (ابروان، ابروها) .

٣- أما أعضاء البدن المفردة : رأس، لسان، أنف،رقبة....

فتجمع بإضافة (هـا) فقط .

مثال :

سَر (رأس) = سَرها

زَبان (لسان) = زَبان ها

بينى (أنف) = بيني ها .

٤ ـ الأسماء التي تدل على زمن متغير:

يوم، ليلة، سنة، شهر، ....

روز = (روزان، روزها)

شَب = (شَبان، شَبها)

سَال = (سالان، سالها)

ماه = (ماهان، ماه ها) .



وهناك كلمات في اللغة الفارسية تجمع بإضافة (ات) كالمؤنث السالم في العربية :

مثال : باغ = باغات (حديقة)

دِه = دِهات (قرية)

سبزه = سبزجات (خضار)

ميوه = ميوجات (فواكة) .

في هذا الجمع إذا انتهت الكلمة بهاء غير ملفوظة تتحول الهاء إلى جيم.

مثال : روزنامه = روزنامجات (جريدة) .

ـ إذا انتهت الكلمة بهاء غير ملفوظة وجمعت بـ (ان) تحولت الـ (هاء) إلى (**گـ**) .

مثال : زِنده = زِندگَان (حي)، مُردِه = مُردگان (ميت) .

➢ أيام الأسبوع (روزهاى هفته) ➣

شَـنبِـه (shambe) = **السـبـت** [تلفظ شمبه] .

يـك شـَـنبـه (yek shambe) = **الأحـد** .

دو شـنـبِـه (du shambe) = **الاثـنـيـن** .

سِـه شـَـنبِـه (ce shambe) = **الـثـلاثـاء** .

چهار شنبه (chahar shambe) = **الأربعاء** .

پـنج شنبه (panj shambe) = **الخميس** .

جمعه (jomey) = **الجمعة** .

أمثلة :

ـ من شنبه گـذشته به طهران رفتم، السبت الماضي ذهبت إلى طهران .

ـ روز يـك شـنبه ودو شـنبه آينـده تعطـيلات اسـت، يـوم الأحـد والإثـنين القادمين عطلة.

ـ بهتريـن روز از روزهـاى هفتـه روز جمعـه اسـت، أفـضل يـوم في الأسـبوع هو يوم الجمعة .

ـ او روز دو شـنبه وچهـار شـنبه از هـر هفتـه كـار مـى كـنـد ، هـو يعمـل يومي الإثنين والأربعاء من كل أسبوع .

روز = يوم	هر روز = كل يوم
روزي = يومياً	امروز = اليوم
ديروز = أمس	پریروز = أول أمس
فردا = غد	پس فردا = بعد غد
شب = ليلة	امشب = هذه الليلة
شبى = ليلاً	هفته = أسبوع
هَفتكِي = اسبوعياً	هفته گذشته = الأسبوع الماضي
هفته آينده = الأسبوع القادم	اين هفته = هذا الأسبوع
ماه = شهر	ماه گذشته = الشهر الماضي
ماه آينده = الشهر القادم	سال = سنة
امسال = هذه السنة	پارسال = السنة الماضية
صده = قرن	وقت = وقت
هنگام = وقت	وقتيكه = عندما
هنگاميكه = عندما	

الأفعـــال المســـاعـــدة

لا توجد جملة في الفارسية تخلو من فعل، فهي كحال اللغة الإنجليزية تحتاج لفعل في كل جملة سواء كانت جملة اسمية أو فعلية، والأفعال المساعدة في الفارسية تشتق من المصدر (هستن وبودن) وكلاهما يعني الوجود والكينونة، ففي الحاضر نستخدم هستن وفي الماضي نستخدم بودن إذ نقوم بحذف حرف النون من المصدر ثم نضيف على آخره إحدى الضمائر المتصلة كلا حسب المبتدأ كما أخذنا في السابق ولتوضيح ذلك على النحو التالي :

الضمير المنفصل (من) الذي يعني (أنا) يأخذ حرف الميم مثال من احمد هستم وتعني أنا احمد، فكما نلاحظ في العربية لا نستخدم الفعل المساعد بينما في الفارسية فأننا نستخدمه وهو في هذه الجملة هستم الذي يعني أكون فقد قمنا بحذف حرف النون من المصدر (هستن) وأضفنا حرف الميم الخاص بالضمير المنفصل (من) الذي يعني (أنا) فإذا أردت أن تقول أنت علي بالفارسية فإنها تصبح على النحو التالي تو علي هستي لأن الضمير (تو) يأخذ حرف الياء كما أخذنا في السابق .

وبناءاً على ذلك تصبح الضمائر على النحو التالي :

من ... هستم (أنا أكون) .

تو ... هستي (أنت تكون، أنتي تكونين) .

ما ... هستيم (نحن نكون) .

شما ... هستيد (أنتم تكونون، أنتما تكونان، أنتن تكونن) .

او، وى ... است أو هست (هو يكون، هي تكون) .

ايشان، آنان، آنها ... هستند (هم يكونون، هن يكن، هما يكونان) .

إنجليزي	فارسي	عربي
Am	هستم	أكون
Are	هستيم	نكون
Is	است، هست	يكون
Are	هستند	يكونوا، يكونان، يكن
Are	هستى	تكون، تكوني
Are	هستيد	تكونون، تكونان . تكن

أمثلة:

من شاگرد هستم = أنا تلميذ .

ما برادران هستيم = نحن أخوة .

تو خوشحال هستي = أنت مسرور .

شما گرسنگان هستيد = أنتم جائعون .

او تشنه است = هو عطش .

ايشان مردان هستند = هم رجال .

❖ ويجوز الاستغناء عن الفعل هست وإبقاء الضمير المختص بكل مبتدأ متصلاً بالخبر .

مثال: من خوب هستم وتعني أنا جيد إذ يجوز أن أقول بالفارسية من خوبم، إذ حذفنا الفعل هست وأبقينا على حرف الميم الذي يخص الضمير أنا .

و كذلك عندما أقول شما خوب هستيد فإنه يجوز أن أقول شما خوبيد أي بمعنى أنتم جيدون .

و كما فعلنا ذلك في الحاضر فإننا نفعله بالماضي وفقط نبدل هست بـ (بود) التي هي من المصدر بودن الذي يعني الكينونة أو الوجود .

مثال من تشنه هستم (أنا عطشان) تصبح في الماضي من تشنه بودم والتي تعني كنت عطشاً .

و هكذا بقية الضمائر :

او گرسنه بود .... هو كان جائعاً.

من بيمار بودم .... أنا كنت مريضاً.

ما كارمند بوديم .... نحن كنا موظفين.

ايشان خوب بودند .... أولئك كانوا جيدين.

تو خوشحال بودى .... أنت كنت فرحاً.

شما غمگين بوديد .... أنتم كنت حزينين.

عربي	فارسي	إنجليزي
كنت	بودم	Was
كنا	بوديم	Were
كان، كانت	بود	Was
كانوا	بودند	Were
كنت، كنتي	بودى	Were
كنتم	بوديد	Were

أما بالنسبة للملكية فإننا نستخدم المصدر (داشتن) في الماضي الذي يعني الامتلاك والمضارع منه (دار) وعندما نريد أن نستخدمه في جملة فإننا نحذف حرف النون من آخره ونضع أحد الضمائر بحسب المبتدأ كما فعلنا في الجمل السابقة .

مثال :

من دو ماشين داشتم = كان عندي سيارتين .

من دو ماشين دارم = عندي سيارتين .

و هكذا مع بقية الضمائر .

و اختصاراً للوقت، كتبتُ أمثلة مضافة إلى الضمائر مباشرة، آمل أن تكون واضحة الفكرة.

أولاً : التوضيح بالعربية

أنا : عندي : أخذتُ : أكون : أمّي

أنت : عندك : أخذتَ : كنتَ : أمكَ

أنتم : عندكم : أخذتم : كنتم : أمكم

نحن : عندنا : أخذنا : كنا : أمنا

هو : عنده : أخَذَ : كان : أمه

هم : عندهم : أخذوا : كانوا : أمهم

ثانياً : التطبيق بالفارسية

من : مَن دارَم : كَرِفتَم : هَستَم : مادَرَم أو مادر من .

تو : تو داري : گرفتي : هَستي : مادرَت أو مادر تو .

شما : شما داريد : كَرِفتيد : هَستيد : مادرِتان أو مادر شما .

ما : مَا داريم : كَرِفتيم : هَستيم : مادَرمان أو مادر ما

او : او دارَد : كَرِفت : اَسْت أو هست : مادرش أو مادر او أو مادر وى

ايشان : ايشان دارند : كَرِفتَند : هَستَند : مادرشان أو مادر ايشان

تطبيق

إقرأ الجمل التالية وقم بترجمتها :

آيا شما خوب هستيد؟

تو چطور آمدي؟

من هزار تومان دارم.

كان عندي منزلين .

خمسة وتسعون.

مئة وأربعة وأربعون.

ألف وتسعمئة وخمسون.

ثلاثة آلاف وتسعمئة وسبعة وثمانون.

هزار وسيصد وشصت ودو.

هشتصد وهشتاد وهشت.

ايشان در كلاس بودند.

لماذا يذهبون كل يوم إلى المدينة؟

كان عنده بيتين أما الآن عنده بيت واحد.

مادر تو آكنون كجا است؟

كلمات ضرورية في الحياة اليومية

تـحـت = زيـــر	فـوق = بــالا
يـمـيــن = راســت	يـســار = جــب
قـريـب = نـزديـك	بـعـيـد = دورِ
رجــل = مَــرد	امـرأة = زَن
سادة = آقـايــان	نـســاء = بــانـوان
لا = نَــه، خير	نـعـم = بَـلــي، آرى
مـغــلـق = بَـسـتِـه	مـفـتـوح = بــاز
آسـف = مـتـأسـفـم، بِـبَـخـشِ	أكــلَ = خُــورد
شــرِبَ = نـوشـيـد	أب = پـِـدَر
أم = مــادَر	ابــن = پـِسَــر
أخ = بـــرَادَر	أخـت = خــواهــر
بــنـت = دُخــتَــر	لــون = رَنـكَ
أحـمــر = قِـرمِـز	أخـضــر = سَـبـزِ
أزرق = آبــي	أســود = ســيـــاه
أصــفــر = زرد	فــاتــح = روشـــن
غــامــق = تـيــره	مــلــون = رنـكَـا رَنـكَ .
رَنـكَـيـن صـغــيــر = كــوچــك	طــويــل = بُــلَــنـد
قـصـيــر = كــوتــاه	ضـيــق = تَــنـكَ

واســع = كَشــاد	كـبـيـر = بُزُرگَ
الآن = اكنون، الآن	رخـيـص = ارزان
غالى = گـران	حـار = گَـرم
بـارد = سَــرد	مدينة = شهر
الشمس = خورشيد، آفتاب	شهر = ماه
قمر = ماه	نهار = روز
ليل = شب	بداية = آغاز
وسط = ميان	نهاية = پاىان
هوا = طفس	الحياة = زندگـى
الموت = مردن	الجنة = بهشت
جهنم = دوزخ	جيد = خوب
سيء = بد	جاف = خشك
ناعم = نرم	جميل = زيبا
جميل = قشنگ	قبيح = زشت
نظيف = تميز	وسخ = كثيف
جديد = جديد، نو	قديم = كهنه
شاب = جوان	عجوز = پىر
دانا = عالم	نادانا = جاهل

الإضافة

عندما نريد أن نضيف اسماً لاسم أو ضمير في اللغة الفارسية فإنه يجب أن نضع في آخر الاسم المضاف كسرة إذا كان الاسم صحيح الآخر أما إذا كان معتل الآخر فإننا نضيف إليه ياء وإن كان ينتهي بهاء (هـ) فإننا نضيف ألفاً وياءاً وذلك على النحو التالي:

كتابِ من   كتابي

آبروى شما   حاجبك

خانه اش   بيته

بخوانيد وبرگردانيد :

شهرِ دبي.

من به كشورِ امارات رفتم.

اين ميوه هاى شيرين مال باغِ پدر خانم تو است.

أصدقائي ، اسم معلمك ، حديقة المنزل، أخته.

و كذلك الحال في الصفة والموصوف :

مثال : **ماشينِ قشنگ   السيارة الجميلة**

مرد گرسنه   الرجل الجائع

هواى خوب   طقس جيد

گربه اى سفيد   القطة البيضاء

وكذلك الحال في جميع الأسماء المجموعة بالهاء والألف وأردنا وصفها أو إضافتها لاسم أو ضمير فإنه لا بد من وضع الياء بين الصفة والموصوف أو المضاف والمضاف إليه:

چيزها [**الأشياء**] + **بد** [سيئة] = **چيزهای بد** [**الأشياء السيئة**]

مردها [**الرجال**] +**باهوش** [ذكي] = **مردهای باهوش** [**الرجال الأذكياء**]

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الصفة لا تطابق الموصوف في الجمع أو التذكير والتأنيث، فالصفة دائماً تأتي مفردة سواء كان الموصوف مفردا أو جمعاً أو مذكر أو مؤنث.

بخوانيد وبرگردانيد

هوای گرم.

پريروز هوا گرم بود.

اين اسبها سفيد هستند.

اسبِ سفيد.

انگور زرد شيرين است.

ان پدرِ پير سه پسرِ جوان دارد.

الحديقة الصغيرة.

✶واژگان (كلمات)✶

فارسي	عربي
سر	رأس
مو	شعر
آبرو	حاجب
چشم	عين
لب	شفاة
روى	وجه
گوش	أذن
دست	يد
پا	قدم
پوست	جلد
دماغ	أنف
زانو	ركبة
دندان	سن
زبان	لسان
دوش	كتف
شكم	بطن

دل	قلب
جگر	كبد
انگشت	إصبع
پشت	ظهر
سينه	صدر
گردن	عنق (رقبة)
شور	مالح
تلخ	مر
شیرین	حلو
سبك	خفيف
سنگ	ثقيل
چاق	سمين
لاغر	نحيف
راست	يمين
چپ	يسار
زير	تحت

تركيبة الجملة الفارسية

من المميزات الرئيسية للجملة الفارسية أنها يجب أن تنتهي بفعل، فكل جملة في الفارسية يجب أن تنتهي بفعل سواء كان هذا الفعل مساعداً أو تاماً، وعليه فإن الجملة الفارسية تبدأ باسم على أنه مبتدأ أو فاعل أو ظرف زمان ثم المفعول به مع علامته (را) ثم إن وجد ظرف مكان ثم الفعل يأتي في نهاية الجملة :

المبتدأ + الخبر + الفعل المساعد (في الجملة التي لا يوجد فيها مفعول به)

<u>مثال</u> : من خوشحال هستم . أنا سعيد .

الفاعل + المفعول به + علامة المفعولية (را) + الفعل (في الجمل التي فيها مفعول به)

<u>مثال</u> : من ديروز سه سيب را خوردم .أكلت أمس ثلاث حبات تفاح .

ويجوز في اللغة الفارسية الإستغناء عن الفاعل وذلك لوجود قرينة مع الفعل تدل علية فمثلاً في المثال السابق يجوز أن نقول:

ديروز سه سيب را خوردم، وذلك لأن الضمير المتصل في الفعل وهو الحرف (م) يدل دلالة واضحة على أن الفاعل هو "من" الذي يعني أنا.

<u>مثال</u>: شما ايشان را زديد (ضربتموهم) = ايشان را زديد (ضربتموهم)، فقد دل على أن الفاعل هنا هو الضمير المنفصل أنتم (شما) من الحرفين (يد) في نهاية الفعل اللذان يختصان بهذا الضمير حصرياً .

وقبل دراسة كيفية صياغة الأفعال في أزمنتها المختلفة في اللغة الفارسية لا بد من دراسة المصادر وأنواعها وكيفيتها ليسهل علينا الوصول إلى الأفعال وصياغتها لنتمم بذلك تكوين الجملة في الفارسية، ونكون قادرين على النطق بأي جملة في اللغة الفارسية في أي زمن كان .

المصادر في الفارسية

تحظى المصادر في الفارسية باهتمام كبير وذلك لتنوعها وأهميتها في صياغة الأفعال في جميع الأزمنة، والمصدر في اللغة الفارسية أصل لأغلب المشتقات وهي تدل على عمل غير محدد زمان حدوثه، وعلامته في الفارسية الحرفان (دن) أو الحرفان (تن) في آخر المصدر بشرط أننا إن حذفنا النون من آخره أصبح الجذر الماضي للفعل أو ما يسمى بالمصدر المرخم، ويسمى المصدر الذي ينتهي بدال بـ (دن) بالمصدر الدالي والذي ينتهي بـ (تن) بالمصدر التائي، وعليه فإن أي مصدر باللغة الفارسية لا بد أن ينتهي في أصله بنون، وتنقسم المصادر في الفارسية من حيث البنية والأصل والصياغة إلى خمسة أقسام وذلك على النحو التالي:

١ـ **المصدر البسيط**: وهو المصدر الذي يتكون من كلمة واحدة، نجري عليها التغيير من أجل اشتقاق الأفعال في جميع أزمنتها مثال :

المصدر	معناه
كردن	العمل
شدن	الصيرورة
ديدن	الرؤية
گفتن	القول
خوردن	الأكل
بردن	الحمل

بريدن	القطع
پًريدن	الطيران
پُريدن	الامتلاء
ساختن	الصنع
سوختن	الاحتراق
خنديدن	الضحك
خواندن	القراءة
نوشتن	الكتابة
آمدن	المجيء
دادن	إعطاء
سوختن	الإرادة
خاستن	النهوض
خوابيدن	النوم
رفتن	الذهاب
گرفتن	الأخذ

٢ـ **المصدر المركب** : وهو المصدر الذي يتكون من حرف وكلمة أو كلمتين ومن الأمثلة على الحرف والكلمة ما يلي:

برگشتن وتعني العودة وهذا المصدر يتكون من الحرف بر وگشتن .

درگذشتن	الموت
بر داشتن	التقاط
بر انداختن	تدمير
در خواستن	استدعاء، طلب
در يافتن	إدراك، فهم
در آمدن	الدخول

و من الأمثلة على الكلمتين ما يلي:

كار كردن	العمل
درست كردن	الصناعة
دروغ گفتن	الكذب
فريب خوردن	الانخداع
تنگ ساختن	تضييق
بالا آوردن	إعلاء (رفع)
پايين آمدن	هبوط
دوست داشتن	الحب

وفي المصدر المركب نجري التغييرات الصرفية عند الصياغة على القسم الثاني منه ونترك الأول دون تغيير وهذا الأمر سوف يتضح فيما بعد عندما نقوم بصياغة الأفعال منه.

٣ – **العبارة الفعلية** : وهي عبارة عن مصدر يتكون من أكثر من قسمين ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

بسر آمدن بمعنى (الانتهاء)، فهذا مصدر يتكون من الحرف (به) وهو حرف جر بمعنى إلى + الكلمة (سر) وتعني الرأس + المصدر البسيط (آمدن) بمعنى المجيء، وكأن هذه التركيبة تريد القول (المجيء إلى النهاية أو الرأس) أي الانتهاء .

بر انداز كردن = التخمين، القياس

چشم به جهان گشودن = الولادة

رخت بر بستن = الموت، الرحيل

به دنيا أمدن = الولادة

به وجود آوردن = إحداث، إيجاد

بسر در أمدن = سقوط

به پايان رسيدن = انتهاء

و في هذا النوع من المصادر أيضاً يتم إجراء التغيير فقط على القسم الأخير من المصدر أو العبارة الفعلية.

٤ – **المصدر الأصلي** : وهو ما كان في أصله مصدراً مثل :

زدن (الضرب)، رفتن (الذهاب)، آمدن (المجيء) ... الخ.، هذه المصادر لم يجري عليها إضافة أو تعديل حتى أصبحت مصادر، لكنها هي في أصلها مصادر ولم تجعل مصادراً .

٥ – **المصدر الجعلي** : وهو ما لم يكن في الأصل مصدراً، لكن يضاف إلى آخر الكلمة علامة المصدرية (يدن) ليصبح مصدراً، وقد تكون هذه الكلمة عربية أو فارسية، وهذا النوع من المصادر يكون سماعيا، أي لا يقاس عليه، مثال :

رقصيدن (الرقص)، أصل هذا المصدر هو كلمة الرقص العربية، أضيف إليها علامة المصدرية (يدن) لتصبح مصدر يعامل كما تعامل المصادر المنتهية بالأحرف (يدن)، المصدر فهميدن (الفهم)، بلعيدن (البلع) .

ولكل مصدر في الفارسية جذران ماض ومضارع أو ما يسمى بالجذر الأصلي، فمثلا المصدر (خوردن) (الأكل) جذره الماضي (خورد) أما الجذر المضارع منه (خور)، إذ أن الجذر الماضي يشتق بحذف النون من آخر المصدر وهو ما يسمى أيضا بالمصدر المرخم، مثال (آمدن) جذره الماضي (آمد)، كذلك (رفتن) جذره الماضي (رفت) وهكذا بقية كل المصادر، والجذر المضارع يشتق من المصدر بناءا على مجموعة من القواعد التي تستخدم للوصول إلى المادة الأصلية أو ما تسمى بالجذر المضارع من المصدر، ولكن هذه القواعد ليست جامعة ويشذ عنها الكثير، لهذا يضطر الدارس للغة الفارسية إلى حفظ هذه القواعد وفهمها للقياس عليها ثم لا يفلح هذا القياس في كثير من الصيغ الشاذة، فيضطر إلى حفظ القواعد والشواذ معاً، وسأذكر هنا

مجموعة القواعد هذه للقياس عليها، لكنني أذكر بكثرة الشواذ فيها، لذا أنصح بحفظ هذه القواعد مع عدم الاعتماد عليها بل لفهم المصادر فقط وأنصح بحفظ المادة الأصلية من كل مصدر حتى لا نقع بالأخطاء :

١ – إذا كان المصدر ينتهي بياء ودال ونون (يدن) مثل (خريدن) الشراء (نوشيدن) الشرب، (دويدن) الركض نحذف الياء والدال والنون (يدن) فيكون الجذر المضارع من الفعل، الذي نستطيع من خلاله أن نشتق الأفعال المضارعة واسم الفاعل واسم المصدر وبعض الصفات .

خريدن (الشراء) = خر

دويدن (الركض) = دو

باليدن (النمو) = بال

ويستثنى من هذه القاعدة المصدر (ديدن) (الرؤية) الذي جذره المضار (بين) وكذلك المصدر (شنيدن) (سماع) جذره المضارع هو (شنو) وليس (شن)، والمصدر (آفريدن) (الخلق أو الإبداع) وجذره المضارع (آفرين)، (چيدن) (القطف) جذره المضارع (چين) .

٢ – إذا كان المصدر ينتهي بحرف الخاء والتاء والنون (ختن)، مثل (سوختن) (الاحتراق)، (ساختن) (الصناعة)، (ريختن) الصب أو السكب، نحذف هذه الأحرف (أي ختن) ونضع مكانها حرف (ز) مثال : ساختن تصبح (ساز)، سوختن تصبح (سوز) .

دوختن (الخياطة) = دوز

اندوختن (الجمع) = اندوز

انداختن (الرمي) = انداز

و يشذ من هذه القاعدة المصدر (فروختن) بمعنى البيع، إذ أن جذره المضارع (فروش)، والمصدر (شناختن) (المعرفة) جذره (شناس) .

٣ – المصدر الذي ينتهي بالحروف (ستن أو يستن) والحرف الذي قبل هذه الحرف مكسور، نصيغ الجذر المضارع منه بحذف هذه الحروف .

مثال :

دانستن (العلم، المعرفة) = دان

توانستن (الاستطاعة، القدرة) = توان

نگريستن (النظر) = نگر

ويستثنى من هذه القاعدة المصدر شكستن (الكسر) جذره (شكن)، كذلك نشستن (الجلوس) جذره (نشين) .

٤ – المصدر المنتهي بالحروف (ستن) وما قبل هذه الحروف مضموم، نحذف هذه الحروف من آخر المصدر ونضيف واوا.

مثال : **جُستن (البحث) = جو**

شُستن (الغسيل) = شو

٥ – المصدر الذي ينتهي بالحروف (ودن) تحذف هذه الحرف عند صياغة الجذر المضار أو ما يسمى الجذر الأصلي ويضاف مكانها حرف الألف .

مثال :

آزمودن (الاختبار) = آزما

افزودن (الإضافة أو الزيادة) = افزا

سرودن (القص أو السرد) = سرا

ويستثنى من هذه القاعدة المصدر بودن (الكينونة) الذي جذره (باش) .

٦ – المصادر التي تنتهي بالحروف (شتن) تحذف هذه الحروف ويضاف مكانها حرف الراء (ر)، مثال :

پنداشتن (الضن) = پندار

داشتن (التملك) = دار

ويشذ من هذه القاعدة المصدر (نوشتن) (الكتابة) إذ أن جذره المضارع (نويس)، كذلك المصدر (گشتن) (الدوران) جذره (گرد).

٧ – المصادر المنتهية بالحروف (ردن) تحذف هذه الحروف ويضاف حرف الألف والراء (ار)، مثال :

فشردن (الضغط) = فشار

شمردن (الحساب) = شمار

و يستثنى :

كردن (العمل) = كن

بردن (الحمل) = بر

مردن (الموت) = مير

وما تبقى من المصادر يفضل حفظها وحفظ جذرها الماضي، وذلك لعدم توفر قواعد تحكم صياغة الجذر الأصلي (المضارع) منها ، وحتى القواعد السابقة فيهي كثيرة الشواذ ، لذا من الأفضل معرفة كل مصدر وجذره المضارع، وهذه بعض من المصادر الفارسية مع جذرها الماضي والأصلي ومعانيها :

المصدر	الجذر الماضي	الجذر المضارع	المعنى
آموختن	آموخت	آموز	التعلم
ساختن	ساخت	ساز	الصناعة
سوختن	سوخت	سوز	الحرق
باختن	باخت	باز	الخسارة
انداختن	انداخت	انداز	الرمي
ریختن	ريخت	ريز	السكب
پرداختن	پرداخت	پرداز	تسديد المال
آمیختن	آمیخت	آميز	الخلط
نوشيدن	نوشید	نوش	الشرب
گرديدن	گردید	گرد	الدوران
خوردن	خورد	خور	الأكل
بردن	برد	بر	الحمل
گفتن	گفت	گو	القول
آمدن	آمد	آ	المجيء
شنيدن	شنید	شنو	السماع
رفتن	رفت	رو	الذهاب
كردن	کرد	کن	العمل
شدن	شد	شو	الصيرورة

بودن	بود	باش	الكينونة
داشتن	داشت	دار	الملكية
دوست داشتن	دوست داشت	دوست دار	المحبة
باز كردن	باز كرد	باز كن	الفتح
دادن	داد	ده	إعطاء
ديدن	ديد	بين	النظر
آوردن	آورد	آور	الإحضار
دويدن	دويد	دو	الركض
راه رفتن	راه رفت	راه رو	السير، المشي
گـرفتن	گـرفت	گـىر	الأخذ
فروختن	فروخت	فروش	البيع
خريدن	خرىد	خر	الشراء
زدن	زد	زن	الضرب
آزمودن	آزمود	آزما	الاختبار
خوابيدن	خوابيد	خواب	النوم
خواندن	خواند	خوان	القراءة
خواستن	خواست	خواه	الإرادة
خاستن	خاست	خيز	النهوض، القيام
شناختن	شناخت	شناس	المعرفة

التزيين	آرا	آراست	آراستن
السقوط	افت	افتاد	افتادن
التعليق	آويز	أويخت	آويختن
التفكير	انديش	انديشيد	انديشيدن
هطول المطر	بار	باريد	باريدن
التقبيل	بوس	بوسيد	بوسيدن
النسج	باف	بافت	بافتن
العطاء، السماح	بخش	بخشيد	بخشيدن
الاغلاق، الربط	بند	بست	بستن
الطهي	پز	پخت	پختن
السؤال	پرس	پرسيد	پرسیدن
العبادة، الطاعة	پرست	پرستيد	پرستيدن
التربية	پرور	پرورد	پروردن
البحث، تحري	پژوه	پژوهيد	پژوهیدن
اللبس، التغطية	پوش	پوشید	پوشیدن
الارتباط،الوصل	پیوند	پیوست	پیوستن
السطوع، اللمعان	تاب	تابيد	تابيدن
القدرة الاستطاعة	توان	توانست	توانستن
القفز	جه	جَست	جَستن

جُستن	جُست	جو	البحث
جوشیدن	جوشید	جوش	الغليان
چسبانیدن	چسبانید	چسبان	اللصق
چشیدن	چشید	چش	التذوق
دانستن	دانست	دان	العلم
شکستن	شکست	شکن	الكسر
شکوفیدن	شکوفید	شکوف	الازدهار

الأفعال وصياغتها

في هذا الفصل سنقوم بتبيين صياغة الأفعال في جميع أزمنتها الماضية والحاضرة والمستقبلية، ونشير هنا إلى أن الأفعال التي تصاغ من الجذر الماضي (المصدر المرخم) هي : الفعل الماضي البسيط، الماضي النقلي، الماضي الاستمراري، الماضي البعيد، الماضي الشكيي (الالتزامي) وفعل المستقبل، أما الأفعال التي تصاغ من الجذر الماضي (الجذر الأصلي) هي المضارع البسيط والمضارع المستمر والمضارع الالتزامي وفعل الأمر .

الفعل الماضي البسيط :

وهو الفعل الذي نعبر به عن حدث حصل في الماضي وانتهى.

ومثاله في العربية الفعل أكل، كتب، ضرب ... ونصيغه في الفارسية على النحو التالي:

نقوم بترخيم المصدر وأعني بترخيم المصدر أي حذف حرف النون من آخره، إذ أن كل مصدر في الفارسية ينتهي بنون، وبعد حذف النون من آخر المصدر نضيف إحدى الضمائر المتصلة حسب الفاعل وذلك قياسا على ما درسناه سابقاً في موضوع اتصال الضمير بالفعل، والقاعدة هي :
الماضي البسيط = الجذر الماضي (المصدر المرخم) + الضمير المتصل (ضمير الفاعلية).

شما + رفت + يد = شما رفتيد (ذهبتم)

من + رفت = م = من رفتم (ذهبت)

ما + رفت + يم = ما رفتيم (ذهبنا)

تو + رفت + ى = تو رفتى (أنت ذهبت)

او + رفت + لا شيء = او رفت (ذهب)

ايشان + رفت + ند = ايشان رفتند (ذهبوا)

مثال :

ديدن (الرؤية) ديدم (رأيت)

ديديم (رأينا)

ديدي (رأيت)

ديديد (رأيتم)

ديد (رأى)

ديدند (رؤوا)

ساختن (الصناعة) ساختم (صنعت)

ساختيم (صنعنا)

ساختي (صنعت)

ساختيد (صنعتم)

ساخت (صنع)

ساختند (صنعوا)

گفتن (القول) گفتم (قلت)

گفتيم (قلنا)

گفتى (قلت)

گفتىد (قلتم)

گفت (قال)

گفتند (قالوا)

كاركردن (العمل) كاركردم (عملت)

كاركرديم (عملنا)

كاركردى (عملت)

كاركرديد (عملتم)

كاركرد (عمل)

كاركردند (عملوا)

بهره بر داشتن (الاستفادة) بهره بر داشتم (استفدت)

بهره بر داشتيم (استفدنا)

بهره بر داشتى (استفدت)

بهره بر داشتيد (استفدتم)

بهره بر داشت (استفاد)

بهره بر داشتند (استفادوا)

كما نلاحظ من الأمثلة السابقة فإن المصدر بكل أنواعه سواء مصدر بسيط أو مصدر مركب أو عبارة فعلية فإن التغير لصياغة الأفعال يكون في الجزء الأخير.

من المصدر، وعليه فإذا أردنا أن نصيغ الماضي البسيط من المصدر فإننا نقوم فقط بحذف النون من آخره وبحذف النون من آخر كل

مصدر في الفارسية ينتج عندنا ما يسمى بالجذر الماضي ثم نضيف علامة الفاعلية للجذر الماضي قياسا على ما أخذناه سابقاً.

تطبيق

من به شهر دبي رفتم، سه كتاب را به چهار صد درهم خريدم، بس از آن با يك دوست ديدار كردم به او گفتم آيا تو اين كتابها را خواندى؟، گفت نه، يك كتاب به او دادم، سپس به خانه ام بر گشتم وهمه كتابها را خواندم واز آن بسيار بهره بر داشتم .

(ذهبت إلى مدينة دبي واشتريت ثلاثة كتب باربعمئة درهم، بعد ذلك التقيت بأحد الأصدقاء وقلت له هل قرأت هذه الكتب؟ قال لا ، فأعطيته كتاب، ثم عدت إلى البيت وقرأت جميع الكتب واستفدت منها الكثير.)

الماضي الاستمراري :

الماضي الاستمراري هو فعل حدث في الماضي واستمر لفترة زمنية ثم انتهى ومثاله في العربية كنت أدرس، كنت آكل، كنت أقول .... ونصيغه في الفارسية على النحو التالي:

نرجع المصدر إلى جذره الماضي كما آخذنا سابقا ثم نضيف في نهايته علامة الفاعلية وذلك حسب الفاعل، ثم نسبقه بعلامة الاستمرارية في اللغة الفارسية وهي (مى) وفي المصدر المركب نضع هذه العلامة قبل الجزء الأخير من المصدر مباشرة، والقاعدة هي :

الماضي الاستمراري = مى + الجذر الماضي (المصدر المرخم) + علامة الفاعلية .

من + می + رفت + م = من می رفتم (كنت أذهب) .

ما + می + رفت + یم = ما می رفتیم (كنا نذهب) .

شما + می + رفت + ید = شما می رفتید (كنتم تذهبون) .

و يتضح ذلك من خلال الأمثلة:

شدن (الصيرورة) می شدم (كنت أصبح)

می شدیم (كنا نصبح)

می شدی (كنت تصبح)

می شدید (كنتم تصبحون)

می شد (كان يصبح)

می شدند (كانوا يصبحون)

نوشتن (الكتابة) می نوشتم (كنت أكتب)

می نوشتیم (كنا نكتب)

می نوشتی (كنت تكتب)

می نوشتید (كنتم تكتبون)

می نوشت (كان يكتب)

می نوشتند (كانوا يكتبون)

کار کردن (العمل) کار می کردم (كنت أعمل)

کار می کردیم (كنا نعمل)

کار می کردی (كنت تعمل)

کار می کردید (كنتم تعملون)

كار مى كرد (كان يعمل)

كار مى كردند (كانوا يعملون)

تطبيق

در كوچكى روزانه به دبيرستان مى رفتم، دوستم احمد هم با من مى رفت، هر روز باهم به خانه بر مى گشتيم، درس مى خوانديم سپس باهم بازى مى كرديم، شب زودى مي خابيديم تا زودى بيدار بشويم.

(في أيام الصغر كنت أذهب يومياً إلى المدرسة، وكان يذهب معي صديقي أحمد وكل يوم كنا نعود معا إلى المنزل، كنا ندرس ثم نلعب معا، وكنا ننام مبكرا حتى نستيقظ مبكراً)

الماضي النقلي :

الماضي النقلي هو الفعل الذي حدث وانتهى ونريد منه التحقيق ويدل على حدث جرى في الزمان القريب، كما يستخدم مع الأحداث التي يمتد أثرها إلى الوقت الحاضر مع أنها قد حدثت في الماضي، ومن الأمثلة عليه في اللغة العربية هي : قد نجحت، قد كتبت، قد نمت ...

بينما في اللغة الفارسية فيصاغ على النحو التالي:

١ - نأخذ الاسم المفعول من المصدر والاسم المفعول يصاغ من الجذر الماضي للمصدر، نضيف في آخره هاءا مثال نوشتن (الكتابة) جذرها الماضي نوشت نضيف إليه هاءا فيصبح نوشته وتعني مكتوب.

٢ - ثم نضيف إلى اسم المفعول علامة الفاعلية ونضع بين اسم المفعول وعلامة الفاعلية ألفا لتسهيل النطق وذلك على النحو التالي:

الماضي النقلي = اسم المفعول + حرف الألف + علامة الفاعلية .

شنيدن (السماع)　　شنيده ام (قد سمعت)

شنيده ايم (قد سمعنا)

شنيده اى (قد سمعت)

شنيده ايد (قد سمعتم)

شنيده است (قد سمع)

شنيده اند (قد سمعوا)

شدن (الصيرورة)　　شده ام (قد أصبحت)

شده ايم (قد أصبحنا)

شده اى (قد أصبحت)

شده ايد (قد أصبحتم)

شده است (قد أصبح)

شده اند (قد أصبحوا)

آموخته شدن　　آموخته شده ام (قد تعلمت)

آموخته شده ايم (قد تعلمنا)

آموخته شده اى (قد تعلمت)

آموخته شده ايد (قد تعلمتم)

آموخته شده است (قد تعلم)

آموخته شده اند (قد تعلموا)

آموخته كردن　　آموخته كرده ام (قد علمت)

آموخته كرده ايم (قد علمنا)

آموخته كرده اى (قد علمت)

آموخته كرده ايد (قد علمتم)

آموخته كرده است (قد علم)

آموخته كرده اند (قد علموا)

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن المصدر شدن يستخدم للأفعال اللازمة بينما كردن للأفعال المتعدية، فحينما نضيف مثلاً اسم المفعول للمصدر شدن ينتج لدينا فعل لازم أو مبني للمجهول، وإذا أردنا أن نعديه نضيفه إلى المصدر كردن كما يلي :

خسته (تعبان) خسته شدم (تعبت) >>>> خسته كردم (أتعبت)

خوابيده (نائم) خوابيده شدم (نمت)>>>> خوابيده كردم (أنمت)

سوخته (محترق) سوخته مى شديم (كنا نحترق)>>>> سوخته مى كرديم (كنا نحرق، كنا نشعل)

گرسنه (جائع) گرسنه شده ايد (لقد جعتم) >>>> گرسنه كرده ايد (لقد جوعتم)

تطبيق

- چرا ديروز به بازار رفته ايد ؟ (لماذا قد ذهبتم في الأمس إلى السوق ؟)

- اين ماشين را قبل از دو هفته فروختم، وبا آن دو باره اينجا آمده ام (اشتريت هذه السيارة قبل أسبوعين وقد جئت بها هنا مرتين) .

الماضي البعيد

الماضي البعيد هو فعل حدث في زمن الماضي البعيد ويدل على فعل حدث قبل فعل ويستخدم الماضي البعيد عندما يكون فعلا متقدما على فعل آخر في الزمن الماضي فهذا الماضي المتقدم في زمن وقوعه هو الماضي البعيد ، وهو في العربية على النحو التالي : كنت قد ذهبت، كنت قد أكلت، كنت قد نمت ... وفي الفارسية يصاغ على النحو التالي :

الماضي البعيد = اسم المفعول + الفعل الماضي البسيط من المصدر (بودن)

رفته بودم كنت قد ذهبت

رفته بوديم كنا قد ذهبنا

رفته بودي كنت قد ذهبت

رفته بوديد كنتم قد ذهبتم

رفته بود كان قد ذهب

رفته بودند كانوا قد ذهبوا

كار كردن كار كرده بودم (كنت قد عملت)

كار كرده بوديم (كنا قد عملنا)

كار كرده بودى (كنت قد عملت)

كار كرده بوديد (كنتم قد عملتم)

كار كرده بود (كان قد عمل)

كار كرده بودند (كانوا قد عملوا)

چشم به جهان گشودن (الولادة)

چشم به جهان گشوده بودم (كنت قد ولدت)

چشم به جهان گشوده بوديم (كنا قد ولدنا)

چشم به جهان گشوده بودى (كنت قد ولدت)

چشم به جهان گشوده بوديد (كنتم قد ولدتم)

چشم به جهان گشوده بود (كان قد ولد)

چشم به جهان گشوده بودند (كانوا قد ولدوا)

بخوانيد وترجمه كنيد:

- ديروز پيش از به سركارم بروم، برادرم از خانه بيرون شده بود.

في الأمس قبل أن أذهب إلى العمل، كان أخي قد خرج من المنزل .

- قبل أن أذهب إلى النوم، كان أخي قد قرع الجرس.

پيش از اينكه بخوابم، برادرم زنگ زده بود .

- از شما پرسيده بودم قبل از اينكه نزد شما بيايم.

- كنت قد سألتك قبل أن آتي إليك .

- كنت قد تناولت العشاء.

شام را غذا خورده بودم .

- امسال اين كتاب را نوشته بود.

في هذه السنة كنت قد كتبت هذا الكتاب .

- وقتيكه ايشان به بازار رفتند، ميوه ها وسبزه ها را خريده بودند.

عندما ذهبوا إلى السوق، كانوا قد اشتروا الخضار والفواكة .

❖ جاهای خالی را پر كنيد (**املأ الفراغ**) :

- او پيش از اينكه غذا بخورد ، دستان خود را ... [شستشو كردن]

قبل أن يأكل، كان قد غسل يديه .

- تو در بيست سالگى سه كتاب را ... [تأليف نمودن].

كنت قد ألفت ثلاثة كتب وأنت ابن العشرين .

- ايشان هنگاميكه من آمدم ،همه كارها را ... [به پايان رساندن.

عندما جئت، كانوا قد أنهوا الأعمال جميعها .

الماضي الشكي (الالتزامي)

و يدل على وقوع حدث مشكوك فيه في الماضي، ويسبق هذا الفعل عادة لفظ يدل على الشك والترديد ، ومثاله في اللغة العربية قولنا : ربما يكون قد جاء، يمكن أن يكون قال، وتستخدم هذه الصيغة أيضا في موضع الالزام، كقولنا : يجب أن يكون قد جاء ... وفي الفارسية كتالي :

الماضي الشكي = اسم المفعول (المصدر المرخم + هـ) + مضارع بودن + ضمير الفاعلية

آمده + باش + م = آمده باشم (أكون جئت)

أمثلة : شايد آمده باشند = لعلهم جاؤوا .

بايد آمده باشند = يجب أن يكونوا قد جاؤوا .

رفته باشم = أكون ذهبت .

خوابيده باشي = تكون نمت .

ايشان بازگشته باشند = يكونوا قد عادوا .

☆واژگان (كلمات) ☆

فارسي	عربي	فارسي	عربي
صبحانه	فطور	ناهار	غداء
شام	عشاء	غذا خوردن	تناول الطعام
نوشيدن	الشرب	پختن	الطبخ
آشپزخانه	المطبخ	پزنده	طباخ
قاشق	معلقة	چاقو	سكين
استكان	كأس	نان	خبز
ليوان	كأس ماء	آب	ماء
سفره	مائدة	رستوران	مطعم
مرغ	دجاج	چلو	أرز مطبوخ
گوشت	لحم	ماست	لبن
كره	زبده	پنیر	جبن
شیر	حليب	ظرف	وعاء

جدول يوضح صياغة الأفعال الماضية في اللغة الفارسية

الماضي المطلق	الماضي المستمر	الماضي القريب	الماضي البعيد	الماضي الشكي
رفتم	مى رفتم	رفته ام	رفته بودم	رفته باشم
آمديم	مى آمديم	آمده ايم	آمده بوديم	آمده باشيم
كار كرد	كار مى كرد	كار كرده است	كار كرده بود	كار كرده باشد
خوابيدند	مى خوابيدند	خوابيده اند	خوابيده بودند	خوابيده باشند
خوردى	مى خوردى	خورده اى	خورده بودى	خورده باشى
خريدند	مى خريدند	خريده اند	خريده بودند	خريده باشند

المضارع البسيط

المضارع البسيط هو الفعل الذي يدل على حدث في الحاضر، وهو في العربية: أكتب، أمشي، أنام، أرمي ....

وفي الفارسية يكون على النحو التالي:

نأخذ الجذر المضارع من المصدر ثم نضيف في آخره علامة الفاعلية ونضع قبل الفعل الكمة (مى) وهي تسمى بـ (مى الاستمرارية) .

المضارع البسيط = مى + الجذر المضارع من المصدر + إحدى الضمائر حسب الفعل.

مثال :

من مى روم وتعنى أنا أذهب، إذ أن الجذر المضارع من المصدر رفتن هو (رو) وفي حالة المصدر المركب فإننا نضع (مى) الاستمرارية قبل الجزء الأخير من المصدر وبالأمثلة التالية تتضح القاعدة :

ساختن (الصناعة) مى سازم (أصنع)

مى سازيم (نصنع)

مى سازى (تصنع)

مى سازيد (تصنعوا)

مى سازد (يصنع)

مى سازند (يصنعوا)

دوست داشتن (المحبة) دوست مى دارم (أحب)

دوست مى داريم (نحب)

دوست مى دارى (تحب)

دوست مى داريد (تحبون)

دوست مى دارد (يحب)

دوست مى دار ند (يحبون)

ديدن (رؤية) مى بينم (أرى)

مى بينيم (نرى)

مى بينى (ترى)

مى بينيد (ترون)

می بیند (یری)

می بینند (یرون)

شنیدن (السماع) می شنوم (أسمع)

می شنویم (نسمع)

می شنوی (تسمع)

می شنوید (تسمعوا)

می شنود (يسمع)

می شنوند (يسمعون)

❖ بخوانيد وترجمه كنيد **(اقرأ وترجم)** :

- هر روز به شهر دبي می روم.
- من ترا دوست می دارم.
- دوستت می دارم.
- من روزي سه ساعت درس می خوانم، دو ساعت با خانواده ام صحبت می كنم، نيم ساعت راه می روم وهشت ساعت می خوابم.
- أنا مازلت أدرس حتى الآن.

❖ جاهای زیر را پر کنید **(املأ الفراغ)** :

- من هر روز به دريا ... [رفتن].

أنا أذهب كل يوم إلى البحر .

- شما اكنون زبان فارسی را ... [ياد گرفتن].

أنت الآن تتعلم اللغة الفارسية .

- او هميشه ... [فراموش كردن].

هو دائماً ينسى .

- ما هر سال خانه خود را ... [جابجا كردن].

نحن نبدل منزلنا كل سنة .



المضارع الالتزامي :

هو الفعل الذي يقع في فعل أو جواب الشرط أو الطلب، وفي اللغة العربية يسبق دائما بأن مثل : أن أذهب، أن أنام، أن آكل ... وفي الفارسية على النحو التالي:

نأخذ الجذر المضارع من المصدر ونضيف إليه علامة الفاعلية ونضع في بدايته الحرف (بـ) كما يلي :

المضارع الالتزامي = بـ + جذر المضارع من المصدر + علامة الفاعلية (أي إحدى الضمائر المتصلة)

بـ + رو + م = بروم وتعني (أن أذهب)

ديدن	ببينم (لأرى)
	ببينيم (لنرى)
	ببينى (لترى)
	ببينيد (لتروا)
	ببيند (ليرى)
	ببينند (ليروا)

ساختن بسازم (لأصنع)

بسازیم (لنصنع)

بسازی (لتصنع)

بسازید (لتصنعوا)

بسازد (ليصنع)

بسازند (ليصنعوا)

بخوانيد وترجمه كنيد **(اقرأ وترجم)**:

ـ مى خواهم بروم.

ـ من گرسنه هستم، مى خواهم بخورم.

ـ من درس مى خوانم تا موفق بشوم.

ـ من دوست دارم با شما صحبت بكنم.

ـ أنا أذهب إلى السوق يوميا لكي أشتري حاجات المنزل.

ـ أتمنى أن أشتري سيارة.

جاهاى خالى را پر كنيد **(املأ الفراغ)** :

- هوا سرد است، من بايد ... [رفتن].

الطقس بارد ، يجب أن أذهب .

- او شايد ... [توانستن] كارى برايتان ... [كردن] .

ربما لايستطيع أن يعمل شيئاً لأجلكم .

- بچه ها هر روز جز جمعه بايد به دبيرستان ... [رفتن].

الأطفال يجب أن يذهبوا كل يوم إلى المدرسة باستثناء يوم الجمعة .

- شما نباید زیاد اینجا ... [ماندن].

لا يجب أن تبقوا هنا طويلاً .

يك متن به زبان فارسي (**نص بالفارسية**) :

من احمد هستم. در سال هزار ونه صد وهشتاد ودو به دنیا آمدم. دوره کودکی در ده بیت ایدس که در شهر اربد در اردن قرار دارد زندگی کردم. از مدرسه آن ده فارغ التحصیل شدم سپس زبان وادبیات فارسی در دانشگاه یرموك آموختم. می خواهم بعد از یك سال به ایران بروم تا فوق اللسانس را بگیرم. من آکون در مرکز جمعه الماجد کار می کنم که روزانه در حدود هیفده کتاب را فهرست نویسي ورده بندی می کنم که آمید وارم روز به روز این کتابها بیشتر بشوند.



فعل المستقبل

فعل المستقبل هو فعل يبين حدث سيحدث في المستقبل، وفي العربية نستخدم الحرف (س) للمستقبل القريب و(سوف) للمستقبل البعيد ، أما في الفارسية فنستخدم الجذر المضارع من المصدر خواستن (الإرادة) وهو "خواه" ويصاغ على النحو التالي:

فعل المستقبل = الجذر المضارع (المادة الأصلية) من المصدر خواستن (خواه) + علامة الفاعلية + الجذر الماضي (المصدر المرخم) من الفعل الذي نود التعبير عنه.

مثال :

خواهم رفت	سوف أذهب
خواهي رفت	سوف تذهب
خواهد رفت	سوف يذهب
خواهيم رفت	سوف نذهب
خواهيد رفت	سوف تذهبون
خواهند رفت	سوف يذهبون

خوابيدن (النوم) خواهم خوابيد (سوف أنام)

خواهيم خوابيد (سوف ننام)

خواهي خوابيد (سوف تنام)

خواهيد خوابيد (سوف تنامون)

خواهد خوابيد (سوف ينام)

خواهند خوابيد (سوف ينامون)

كار كردن كار خواهم كرد (سوف أعمل)

كار خواهيم كرد (سوف نعمل)

كار خواهى كرد (سوف تعمل)

كار خواهيد كرد (سوف تعملون)

كار خواهد كرد (سوف يعمل)

كار خواهند كرد (سوف يعملون)

هذا بالنسبة للمستقبل البعيد، أما المستقبل القريب فيستخدم الفعل المضارع البسيط للتعبير عنه، فنقول في العربية : سأنام بعد ساعة، وفي الفارسية نقول : بعد از يك ساعت مى خوابم .

بخوانيد وبرگردانيد (اقرأ وترجم) :

- ايشان بعد از سه ماه اگر خدا بخواهد به ايران خواهند رفت.
- او سال آينده ماشين را خواهد خريد.
- من خانه اى خودم را خواهم فروخت.
- بعد أن أتخرج في المدرسة سوف أدرس الطب في جامعة عجمان.
- نامه را خواهم نوشت وآن را براى شما خواهم فرستاد.

جدول يوضح كيفية صياغة الأفعال المضارعة والمستقبلية في الفارسية

المضارع البسيط	المضارع الالتزامي	المستقبل القريب	المستقبل البعيد
مى روم	**بروم**	**مى روم**	**خواهم رفت**
مى رويم	**برويم**	**مى رويم**	**خواهيم رفت**
مى روى	**بروى**	**مى روى**	**خواهى رفت**
مى رويد	**برويد**	**مى رويد**	**خواهيد رفت**
مى رود	**برود**	**مى رود**	**خواهد رفت**
مى روند	**بروند**	**مى روند**	**خواهند رفت**

❖ يجب التذكير هنا مرة أخرى إلى أن الضمير المنفصل (او) الذي يعني (هو) عند اتصاله بالفعل المضارع يصبح حرف (د) أما الماضي فلا شيء .

مثال :

او رفت = هو ذهب، نلاحظ أن الفعل رفت هو المصدر المرخم من المصدر (رفتن) ولم نضف إليه شيئا بينما إذا أردنا القول (يذهب) نضيف إلى الجذر المضارع من رفتن وهو (رو) حرف الدال الخاص بالضمير المفرد الغائب فنقول : او مى رود بمعنى هو يذهب .

فعل الأمر :

فعل الأمر هو الفعل الذي نطلب من خلاله أن يقوم المستمع بعمل ما ويخص المخاطب سواء كان المخاطب مفرداً أو جمعاً ، ومن أمثلته في العربية : اذهب، أكتب، أكتبوا ...

و في الفارسية يكون على النحو التالي :

نأخذ الجذر المضارع من المصدر ونضيف أوله حرف (بـ) مثال:

رفتن (الذهاب) الجذر المضارع منه (رو) ثم نضيف حرف الباء أوله فيصبح (برو) ويعني إذهب، وإذا أردنا أن نقول اذهبوا فإننا نضيف في آخره (يد) التي هي علامة الفاعلية للضمير أنتم (شما) فيصبح برويد أي اذهبوا ، وإذا كان المصدر مركباً فإننا نأخذ الجذر المضارع من المصدر ـ أي الجزء الأخير من المصدر المركب أو العبارة الفعلية ـ ونضع حرف الباء أول الجزء الأخير، وفي حالة المصدر المركب يجوز وضع الباء ويجوز الاستغناء عنها ، والقاعدة هي :

للمخاطب المفرد = بـ + الجذر المضارع.

للمخاطب الجمع = بـ + الجذر المضارع + يد

خوردن (الأكل)	بخور (كل) بخوريد (كلوا)
ساختن (الصناعة)	بساز (اصنع) بسازيد (اصنعوا)
آمدن (المجيء)	بيا (تعال) بياييد (تعالوا)

نلاحظ في هذا المثال أننا قد أضفنا حرف الياء بين حرف الباء والفعل وذلك لتسهيل النطق.

آشنا ساختن (تعريف) ،آشنا بساز (عرف)، آشنا ساز (عرف)

آشنا بسازيد (عرفوا)، آشنا سازيد (عرفوا) ،بكار بردن (الاستخدام) بكار ببر (استخدم)، بكار بر (استخدم) ،بكار ببريد (استخدموا)، بكار بريد (استخدموا) ،نگاه كردن (النظر) نگاه بكن (انظر)، نگاه كن (انظر) ،نگاه بكنيد (انظروا)، نگاه كنيد (انظروا) .

بخوانيد :

❖ **بنشين نامه را بخوان.**

اجلس واقرأ الرسالة .

❖ **به پزشك برو وبه او بگو كه من بيمار هستم.**

اذهب إلى الطبيب وقل له أنني مريض .

❖ **وقتى كه از خواب بيدار مى شوى صورتت را شست وشو كن سپس صبحانه را بخور بعدا به سر كار تو برو.**

عندما تستيقض من النوم اغسل وجهك ثم تناول الإفطار بعد ذلك اذهب إلى عملك .

❖ **زگهواره تا گور دانش بجو.**

اطلب العلم من المهد إلى اللحد .

❖ **زن بزن بزن.**

اضرب المرأة بالمرأة

❖ **من هميشه به شما مى گويم سيگار نكشيد.**

دائما أقول لك لا تدخن .

❁ ❁ ❁

نفي الأفعال

نفي الأفعال في اللغة الفارسية يتم عن طريق إضافة **حرف النون في أول الفعل** كما يلي:

في الفعل الماضي البسيط نضيف أول الفعل الذي نريد أن ننفيه حرف (ن) فقط مثال:

رفتم (ذهبت)	نرفتم (لم أذهب)
نوشتم (كتبت)	ننوشتم (لم أكتب)
كار كردم (عملت)	كار نكردم (لم أعمل)
دروغ گفت (كذب)	دروغ نگفت (لم يكذب)
آمدند (جاءوا)	نيامدند (لم يأتوا)
بودند (كانوا)	نبودند (لم يكونوا)

نلاحظ في المثال قبل الأخير أننا أضفنا ياءاً بين علامة النفي (حرف النون) والفعل وذلك لتسهيل عملية النطق، وعليه فإن كل فعل يبدأ بألف وأردنا أن ننفيه نضع ياء بين علامة النفي والألف.

في الفعل الماضي المستمر فإن علامة النفي تأتي أول علامة الاستمرارية أي (مى) .

مثال :

مى رفتيد (كنتم تذهبون)	نمى رفتيد (ما كنتم تذهبون)
مى نوشت (كان يكتب)	نمى نوشت (ما كان يكتب)

بازى مى كردند (كانوا يلعبون) بازى نمى كردند (لم يكونوا يلعبوا)

في الماضي النقلي والماضي البعيد نضع علامة النفي أول الفعل مباشرة عندما يكون الفعل مكونا من جزء واحد وإذا كان من جزئين نضع علامة النفي أول الجزء الثاني .

مثال :

خورده اند (قد أكلوا)	نخورده اند (لم يأكلوا)
خوابيده ام (نمت)	نخوابيده ام (لم أنم)
پاك كرده ايد (قد نظفتم)	پاك نكرده ايد (لم تنظفوا)
چاپ كرده اى (قد طبعت)	چاپ نكرده اى (لم تطبع)
رفته بودم (كنت قد ذهبت)	نرفته بودم (لم أكن قد ذهبت)

كار كرده بودند (كانوا قد عملوا)

كار نكرده بودند (ما كانوا قد عملوا)

خوابيده بودى (كنت قد نمت)

نخوابيده بودى (لم تكن قد نمت)

وفي المضارع ندخل علامة النفي على علامة الاستمرارية (مى) .

مثال :

مى دانم (أعلم)	نمى دانم (لا أعلم)
مى خواهى (تريد)	نمى خواهى (لا تريد)
مى توانند (يستطيعون)	نمى توانند (لا يستطيعون)
صحبت مى كند (يتحدث)	صحبت نمى كند (لا يتحدث)
انديشه مى كنند (يفكرون)	انديشه نمى كنند (لا يفكرون)

وننفي الفعل في المستقبل عن طريق إضافة علامة النفي في أول الفعل [خواه] وذلك على النحو التالي:

خواهد خورد [سوف يأكل]	نخواهد خورد [سوف لن يأكل]
خواهند رفت [سوف يذهبون]	نخواهند رفت [سوف لن يذهبوا]
چاپ خواهم كرد [سوف أطبع]	چاپ نخواهم كرد [سوف لن أطبع]

❁ عبارات مهمة ❁

بنام خداوند بخشنده مهربان	بسم الله الرحمن الرحيم
خوش آمديد	أهلاً وسهلاً
حال شما چطور است	كيف حالك
از كجا هستى	من أين أنت
خيلي ممنونم	شكراً جزيلاً
دست شما درد نكن	تسلم يداك
خدا حافظ، خدا نگهدار	مع السلامة
خوشبختم به ديدن شما	أنا سعيد لرؤيتكم
شب شما خوش بگذره	ليلة سعيدة
چند سال داريد	كم عمرك
آيا فارسى صحبت مى كنيد	هل تتحدث الفارسية
خسته نباشيد	الله يعطيك العافية
زنده باشيد، (سلامت باشيد)	الله يعافيك

گفتگو در هتل :

- بفرمائید ، من در خدمت شما هستم.

❖ یك اتاق چهار تخته می خواهیم.

- یك اتاق در طبقه ششم داریم.

❖ طبقه ششم! بالا رفتن از پله ها سخت است.

- ولی هتل ما آسانسور دارد.

❖ بسیار خوب، کرایة یك شب چقدر است؟

- سی هزار تومان.

❖ آیا آن اطاق دارای سیستم گرم وسرد می باشد.

- بلی، همچنین سرویس بهداشتی.

مثل حمام وتوالیت ودستشوئي.

❖ مشکلی نیست، کلیدش را بدهید.

- بفرمائید ، این کلید را بگیرید ، یك کارگر هم با شما می آید.

اقامت خوشی برایتان آرزو مندیم.

❖ خلی ممنون.

- خواهش می کنم.

بخوانید وبرگردانید :

مؤسسه ای کیهان یکی از قدیم ترین مؤسساه های مطبوعاتی ایران است که بیش از چهل وپنج سال سابقه ای روزنامه نگاری دارد. این مؤسسه نشریات گوناگونی پخش می کند که از آن جمله "کیهان بچه ها" "کیهان ورزشی" و"زن روز" را می توان نام برد.

روزنامه کیهان مهمترین نشریه ای این مؤسسه است که به طور روزانه در ١٦ صفحه بزرگ انتشار می یابد. این روزنامه خوانندگان فراوانی در میان همه طبقات اجتماعی دارد. مطالب آن شامل اخبار، تفسیرهای سیاسی، اجتماعی وفرهنگی وجز آن می باشد.

ابو علی سینا دانشمند بزرگ

در حدود هزار سال پیش، در یکی از شهر های ایران پسری به دنیا آمد. مادرش نام او را "حسین" گذاشت. حسین از پنج سالگی شروع به درس خواندن کرد. او با علاقة بسیار درس خواند وبه زودی پیشرفت کرد. کتاب را بیش از هر چیز دوست می داشت وروز به روز برای خودش کتابخانه کوچکی درست کرد. هر جا کتاب تازه می دید، می خرید. آن را با دقت می خواند ودر کتابخانه اش نگاه می داشت. حسین در هجده سالگی پزشك نامدار وبا سابقه شد. در این موقع به او ابو علی سینا می گفتند. ابو علی سینا بسیار مهربان بود وبیمار های نیازمند را به رايگان درمان می کرد.

ابو علی سینا نتیجه آزمایشها ومطاعه های خود را در کتابهای بسیاری نوشته است. کتابهای این دانشمند را به زبانهای گوناگون برگردانیده اند. هنوز هم در دانشگاههای بزرگ جهان کتابهای این دانشمند بزرگ را مطالعه می کنند. ابن سینا پزشك ودانشمند بزرگ در پنجاه وهشت سالگی در گذشت. یکی از کتابهای نامدار ابن سینا "قانون" است که آن را در دانش پزشکی نوشته است.

آرامگاه او در شهر همدان است.

ماهها وفصلهاى ايرانى (الفصول والأشهر الإيرانية)

الربيع	بهار	الصيف	تابستان
الخريف	پائيز، خزان	الشتاء	زمستان

ماه هاى بهار (شهور الربيع) :

فروردين = من ٢١ آذار إلى ٢٠ نيسان. (و هو أول شهور السنة)

ارديبهشت = من ٢١ نيسان إلى ٢١ أيار.

خرداد = من ٢٢ أيار إلى ٢١ حزيران.

ماه هاى تابستان (شهور الصيف) :

تير = من ٢٢ حزيران إلى ٢٢ تموز.

مرداد = من ٢٢ تموز إلى ٢٢ آب.

شهريور = من ٢٣ آب إلى ٢٢ أيلول.

ماه هاى خزان (أشهر الخريف) :

مهر = من ٢٣ أيلول إلى ٢٢ تشرين الأول.

آبان = من ٢٣ تشرين الأول إلى ٢١ تشرين الثاني.

آذر = من ٢٢ تشرين الثاني إلى ٢١ كانون الأول.

ماه هاى زمستان (أشهر الشتاء) :

دى = من ٢٢ كانون الأول إلى ٢٠ كانون الثاني.

بهمن = من ٢١ كانون الثاني إلى ١٩ شباط.

اسفند = من ٢٠ شباط إلى ٢٠ آذار.

(((واژگان)))

باران	مطر
بارانی	ممطر، ماطر
ابر	غيم، سحاب
ابری	مغيم، ذو سحاب وغيوم
برف	ثلج
يخ	جليد
سرد	بارد
گرم	حار
هوا	طقس
توفان	طوفان، ريح عاصف
باد	ريح
رودخانه	نهر
دريا	بحر
دريا چه	بحيرة
چتر	مظلة
كيف	حقيبة

التفضيل النسبي

أقصد بالتفضيل النسبي أي تفضيل شيء على شيء في إحدى الصفات، فعندما نقول مثلاً في العربية علي أطول من عمر فإننا نفضل علي على عمر في صفة الطول، وهذا الأسلوب يصاغ بالعربية على وزن أفعل أما بالفارسية فيكون على النحو التالي :

التفضيل النسبي = **الاسم المفضل** + **الصفة** + **تر** + **از** + **الاسم المفضل عليه.**

من + بلند + تر + از + تو هستم (أنا أطول منك) .

او باهوشتر از برادرش است (هو أذكى من أخيه) .

احمد بزرگتر از على است (أحمد أكبر من علي) .

احمد وعلى كوچكتر از محمد هستند (عمر وعلى أصغر من محمد).

نلاحظ أن الصفة النسبية في الفارسية تكون باضافة [تر] على الصفة ثم حرف الجر از الذي يعني من .

أمثلة :

- او بزرگتر از تو است.
- ايشان كوچكتر از شما هستند.
- ديروز سردتر از امروز بود.
- امروز حالم بهتر است.
- صلح بهتر از جنگ است.
- در اين كشور گوشت گوسفند گرانتر از گوشت گاو است.

التفضيل المطلق

التفضيل المطلق ويسمى في الفارسية بالصفة العليا، وهو تفضيل شيء على جميع الأشياء التي قورنت به، ففي العربية مثلاً نقول : أحمد أطول الطلاب، شيرين أجمل النساء، الصين أكبر الدول ...

ونصيغ هذا الأسلوب بالفارسية على النحو التالي :

الصفة العليا = **الموصوف** + **الصفة** + **ترين** .

احمد + كوتاه + ترين + دانش آموزان (أحمد أقصر الطلاب).

بلندترين .... الأطول.

زودترين .... الأسرع.

زيباترين .... الأجمل.

باهوشترين .... الأذكى.

بى هوشترين ... الأغبى.

أمثلة :

- احمد لاغرترين دوستان من است.

أحمد أنحف أصدقائي .

- **رازى نامدارترين دانشمندان رياضى است.**

الرازي أشهر علماء الرياضيات .

- **چين بزرگترين كشورهاى جهان است.**

الصين أكبر دول العالم .

- ایشان زیرکترین دانش آموزان هستند.

هم أشطر الطلاب .

- تو داناترین ما درین مطلب هستی.

أنت الأكثر علما من بيننا في هذا الموضوع .

- گوشت برای احمد خوشمزه ترین غذاها است.

اللحم أزكى الأطعمة بالنسبة لأحمد .

- **آب برای تن آدم مهمترین چیزها است.**

الماء أهم الأشياء لجسم الإنسان .



اسم الفاعل

لاسم الفاعل في اللغة الفارسية عدة علامات، منها ما يلحق بالفعل ومنها ما يلحق بالاسم، وأشهر هذه اللواحق التي تعطي معنى الفاعلية هي :

١ – نده : وهي تلحق المادة الأصلية من المصدر أي الجذر المضارع من المصدر وتعطيه معنى الفاعلية، والقاعدة هي :

اسم الفاعل = الجذر المضارع من المصدر + نده .

مثال : المصدر رفتن (الذهاب) جذره المضارع (رو) نضيف (نده) تصبح (رونده) وهي اسم فاعل بمعنى (ذاهب) .

خوردن (الأكل) = خورنده (آكل)

گفتن (القول) = گوىنده (القائل) .

آمدن (المجيء) = آينده (الآتي أو المستقبل) .

❖ **ملاحظة** : إذا كان المصدر مركباً وأردنا صياغة اسم الفاعل منه عن طريق اللاحقة (نده) فإنها يجوز لنا أن نستغني عن هذه اللاحقة وإبقاء المادة الأصلية على حالتها.

مثال : سخن گفتن مصدر مركب بمعنى (التحدث) اسم الفاعل منه هو سخنگو بمعنى متحدث ويجوز أن نقول أيضا سخنگوينده بمعنى المتحدث أو المتكلم .

دروغ گفتن (الكذب) = دروغ گو أو دروغ گوينده (كاذب)

كار كردن (العمل) = كار كن أو كار كننده (عامل) .

دوست داشتن (المحبة) = دوست دار أو دوست دارنده (محب) .

٢ – إضافة اللاحقة (ان) في نهاية الجذر المضارع لصياغة اسم الفاعل على النحو التالي :

الجذر المضارع + ان = اسم فاعل

جو + ان = جويان بمعنى باحث، إذ أن جو الجذر المضارع من المصدر (جُستن) بمعنى البحث، أضفنا (ان) لصياغة اسم الفاعل، ولأن (جو) تنتهي بأحد أحرف العلة نضيف بين الجذر وعلامة اسم الفاعل (ياءا) لتسهيل النطق .

٣ – (ار) وهي لاحقة تلحق على الأغلب بالجذر الماضي من المصدر فتعطيه معنى اسم الفاعل.

مثال : خريدن (الشراء) = خريدار (مشتري) .

خواستن (الرغبة) = خواستار (طالب أو راغب) .

٤ – (گار) : تأتي بعد الجذر الماضي والمضارع لصياغة اسم الفاعل .

مثال :

خواستگار = راغب

آموزگار = معلم

آفريدگار = خالق، مبدع .

٥ – (كار) وهي لاحقة تعني بمفردها (عمل) وعند إضافتها إلى آخر الاسم تعطي معنى اسم الفاعل.

مثال : ستم بمعنى ظلم = ستمكار بمعنى ظالم .

خدمت بمعنى خدمة = خدمتكار بمعنى خادم .

گناه بمعنى ذنب، جناية = گناهكار بمعنى مذنب، مجرم .

٦ – (گـر) : تضاف إلى آخر الكلمة وتعطي معنى اسم الفاعل.

مثال :

كار (عمل) = كارگـر (عامل).

توان (قدرة) = توانگـر (قادر، مستطيع) .

داد (عدل) = دادگـر (عادل) .

❖ **ملاحظة** : إذا أضيف حرف الألف (ا) في نهاية المادة الأصلية من المصدر فإنه يعطي معنى الصفة المشبهة، مثال :

گـو جذر المصدر گـفتن (القول)، گـويا بمعنى مقوال أي كثير القول، وقد وضعنا بين الألف والجذر ياءاً لتسهيل النطق، كذلك المصدر ديدن (الرؤية)، جذره المضارع بين نضيف حرف الألف على آخره، فنقول (بينا) بمعنى بصير .

اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من المصدر مباشرة، سواء كان المصدر بسيطاً أو مركباً أو عبارة فعلية، فإننا نحذف نون المصدرية ونضع حرف الهاء (هـ) مكانها، أو بعبارة أخرى نأخذ الجذر الماضي من المصدر ونضيف إليه حرف الهاء .

اسم المفعول = الجذر الماضي + **هـ**

خوردن (الأكل) = خورد + هـ = خورده (مأكول).

زدن (الضرب) = زده (مضروب) .

شنيدن (السماع) = شنيده (مسموع) .

فهميدن (الفهم) = فهميده (مفهوم) .

نوشتن (الكتابة) = نوشته (مكتوب) .

كُشتن (القتل) = كُشته (مقتول) .

الإضافة :

اللغة الفارسية لا تعرف ما يسمى بالعلامات الإعرابية، أي أن أواخر الكلمات تكون ساكنة إلا في حالتين تكون متحركة بالكسرة : بين المضاف والمضاف إليه وبين الموصوف والصفة .

مثال : برادرِ من = أخي

ماشينِ او = سيارته

بندگانِ خدا = عباد الله .

فهذه الكلمات عبارة عن مضاف ومضاف إلية ، وفي هذه الحالة نضع كسرة على المضاف، وفيما يلي أمثلة على الصفة والموصوف :

دانش آموزِ خوب = الولد الجيد

مردِ زورمند = الرجل القوي

جوانِ پرکار = الشاب النشيط

قد تأتي الصفة قبل الموصوف، وفي هذه الحالة لا نضع الكسرة، مثال :

دانا مرد = الرجل العالم، إذ أن (دانا) بمعنى عالم و(مرد) رجل .

تند باد = الرياح الشديدة، (تند) سريع أو شديد و(باد) رياح

❖ **ملاحظات :**

١ ـ إذا انتهى المضاف أو الموصوف بألف أو واو، نزيد ياءا في آخره

مثال :

خدای من = إلهي .

بوی بهار = رائحة الربيع .

٢ – إذا انتهى المضاف أو الموصوف بهاء غير ملفوظة، نضع على الهاء همزة (ء) وتلفظ (إي) أو نضع بعد الهاء (ای) عوضا عن الكسرة.

مثال :

شانۀ درخت (شانه ای درخت) = غصن الشجرة

خانۀ احمد (خانه ای احمد) = منزل أحمد .

دانشکدۀ ادبیات = کلية الآداب .

المبني للمجهول

يصاغ المبني للمجهول في اللغة الفارسية من المصدر (شدن)، وذلك بعد أخذ الاسم المفعول من المصدر الذي يراد التعبير عنه، ثم تحويل المصدر شدن إلى الفعل الماضي أو الحاضر أو المستقبل وذلك حسب الجملة :

المبني للمجهول = اسم المفعول من المصدر + تصريف المصدر (شدن) حسب الأزمنة + العلامة الفاعلية .

❖ *في الماضي البسيط :*

اسم المفعول + شد + علامة الفاعلية .

زده + شد + م = زده شدم (ضُربت) .

مثال : إذا أردنا تحويل الجمة التالية من المبني المعلوم إلى المبنى للمجهول نقول :

- احمد گوشت را خورد (أكل أحمد اللحم) – مبني للمعلوم .

  گوشت خورده شد (أكلت اللحمة) – مبني للمجهول .

- من ايشان را فرستادم (أرسلتهم) – مبني للمعلوم .

  ايشان فرستاده شدند (أرسلوا) – مبني للمجهول .

❖ *الماضي المستمر :*

اسم المفعول + **مى** + **شد** + **علامة الفاعلية .**

زده + مى + شد + م = زده مى شدم (كنت أضرب).

مثال :

احمد برادرش را مى زد (كان أحمد يضرب أخاه) – معلوم .

برادرش زده مى شد (كان أخوه يضرب) – مجهول .

وهكذا مع بقية الأزمنة فإننا نجري التغير في الأزمنة على المصدر (شدن) فنقول :

زده شدم = ضُربت .

زده مى شدم = كنت أضرب .

زده شده ام = قد أضرب .

زده شده بودم = كنت قد أضرب .

زده مى شوم = أضرب .

زده بشوم = أن أضرب .

زده خواهم شد = سوف أضرب .

السوابق واللواحق

❖ **السوابق :**

هـي وصـلات تتكـون مـن حـرف أو حـرفين أو أكثـر تـأتي في بدايـة الكلمة لتمنحها معنى آخر، وتسمى في الفارسية (پيشوندها) ويقابلها في اللغـة الإنجليزيـة المـصطلح (Preffix)، ومـن هـذه الـسوابق في اللغـة الفارسية ما يلي :

١ – **اندر** : وتعني بمفردها (في) وتـدخل علـى الأفعـال فتعطيهـا معنـى الدخول

مثال : اندر آمدن، اندر شدن (الدخول) .

٢ – **بـ** : حـرف يـدخل علـى أول الاسـم ليحـل محـل التنـوين في اللغـة العربية وليصنع قيدا من هذا الاسم.

مثال :

بيقين تعني : يقيناً.

بمجاز = مجازاً.

بحقيقت = حقيقةً .

وأحياناً يدخل على أول الاسم ويصنع منه صفة، مثال : بهوش وتعني (باهوش) أي عاقل وكذلك بخرد (باخرد) وتعني حكيم أو عاقل.

وتضاف هذه السابقة أيضاً إلى بداية أفعال الأمر والمضارع الالتزامـي للزينة والتأكيد.

مثال : بروى = لتذهب ، بيا = تعال ، برو = إذهب

بشنو = اسمع ، برم = لأذهب

وتدخل الباء على الأفعال المركبة لتفيد التشديد والتأكيد واللزوم، وتسمى هنا بباء التأكيد، والبعض يسمونها بباء الإطنابية، وهذا الأسلوب كان يستخدم قديما، ونجده في شعر الرودكي إذ يقول:

گرچه نباشد حلال دور بكردن بچۀ كوچک زشیر مادر وپستان

وفي هذه الحالة إذا دخلت الباء على بداية الأفعال التي تبدأ بألف (ا) تبدل هذه الألف بياء فنقول : بينداخت مكان (بانداخت)، بيفكند مكان (بافكند) ...

٣ – **با** : تعني بمفردها (مع)، تدخل على أول الاسم وتصنع منه صفة.

مثال : هوش تعني عقل = باهوش تعني عاقل .

هنر تعني فن = باهنر تعني فنان .

گناه تعني ذنب = باگناه تعني مذنب .

وتدخل على أول المصدر العربي وتصنع منه أيضا صفة.

مثال : باعظمت = عظيم .

بااطلاع = مطلع .

٤ – **باز** : تضاف إلى بداية الفعل وتعطيه معنى (مرة ثانية) أو (من جديد).

مثال : باز آمدن = المجيء ثانية .

باز گشتن = العودة، الرجوع .

٥ – **بـر** : تعـني (علـى أو فـوق)، تـدخل علـى الفعـل وتعطيـه معنـى الارتفاع والعلو.

مثال : **برداشتن = الرفع .**

برخاستن = النهوض .

برنشستن = الركوب .

❖ تدخل على الاسم (مصدر عربي أو اسم فارسي) وتصنع منه اسما.

مثال :

برقرار = مستقر .

بردوام = مستمر .

بركنار = محايد .

٦ – **بى** : بمعنـى (بدون)، وهـي علامـة للنفـي تـدخل في بدايـة الاسـم وتصنع منه صفة معاكسة في المعنى للصفة التي تبدأ بـ (با)، لأن (با) تعني مع و(بى) تعني بدون.

مثال : **بى گناه = بريء .**

بيخرد = جاهل .

بيكار = عاطل عن العمل .

٧ – **فرا** : تدخل في بداية الفعل وتعطيه معنى التقدم أو إلى أو باتجاه.

مثال : **فرا رسيدن = التقرب، وصول وقت الشيء .**

فرا گرفت = الاحاطة، التعلم، التصرف .

فرا رفتن = التقدم، التعجب .

٨ – فرو : تدخل في بداية الأفعال وتعطي معنى النزول أو الانحدار أو معنى الدخول .

مثال :

فرو آمدن = النزول، الهبوط .

فرو باريدن = الصب، السكب .

فرو بردن = البلع .

فرو گذاشتن = الإدخال .

٩ – م : تضاف إلى بداية الاسم وتفيد النهي.

مثال :

مخور = لا تأكل .

مكن = لا تفعل .

مرو = لا تذهب .

١٠ – مى : سابقة تأتي في بداية الفعل الماضي أو المضارع وتعطيه معنى الاستمرارية.

مثال :

مى رفت = كان يذهب .

مى رود = يذهب .

مى دانستم = كنت أعلم .

مى دانم = أعلم .

١١ – ن : تضاف إلى بداية المصدر أو الفعل الماضي أو الحاضر، وتعطيه معنى النفي، وإذا أضيفت إلى فعل الأمر تعطيه معنى النهي.

مثال :

نرفتن = عدم الذهاب .

نرفت = لم يذهب .

نمی رود = لا يذهب .

نرو = لا تذهب .

١٢ – نا : تأتي بداية الأسماء وتعطي معنى الوصف السلبي، فهي شريكة في هذا الصنع مع السابقة (بی).

مثال :

نادان = جاهل .

نابينا = أعمى .

ناشناس = مجهول .

١٣ – هم : لاحقة تأتي بداية الأسماء لتفيد الاشتراك والمشاركة، مثال :

همنشين = جليس .

همراه = رفيق الدرب .

همكار = زميل العمل .

همكلاس = زميل الدراسة .

اللواحق :

وهي حروف تأتي في آخر الكلمة وتضيف معنى جديد ، وتسمى بالفارسية (پسوندها)، ويقابلها بالإنجليزية (Suffix)، ومن بين هذه اللواحق :

١ – آ : تعتبر الألف لاحقة عندما تأتي في آخر مصراع الشعر لتكملة وزن البيت وتسمى في هذه الحالة بألف الإطلاق أو الإشباع.

مثال :

ز بيژن مگر آگهي يا بما   بدين كار هشيار بشتابما

(الفردوسي)

❖ أحياناً تأتي في آخر المفرد الغائب من الفعل الماضي المطلق في حالة الحديث والمجادة والمناظرة والسؤال والجواب.

مثال :

بآواز گفتا كه جنگي منم   همان نره شير درنگي منم

(الفردوسي)

❖ تضاف الألف أحياناً إلى الصفة من أجل صياغة اسم معنى.

مثال:

روشنا = إضاءة .

تاريكا = ظلام .

ژرفا = عمق .

إذ أن روشن بمعنى مضيء وتاريك مظلم وژرف عميق، وكلاهما صفات أضفنا لها ألف في نهايتها لتعطي اسم معنى .

❖ تأتي الألف أيضاً في نهاية بعض الكلمات للدلالة على المبالغة والتأكيد سواء في الكلمات الحسنة أو السيئة أو التعجب أو الحسرة.

مثال :

خوشا = ما أحسن .

بدا = ما أسوأ .

شگفتا = يا للعجب .

دردا = يا للحسرة .

❖ تضاف الألف إلى آخر الجذر المضارع لإعطاء صفة مشبهة.

مثال :

شنوا = سميع .

بينا = بصير .

گويا = مقوال .

٢ – **آسا** : تلحق بآخر الاسم وتعطيه معنى الاتصاف والمشابهة.

مثال:

آسمان آسا = الشبيه بالسماء .

شير آسا = الشبيه بالأسد .

پيل آسا = الشبيه بالفيل .

٣ – **آک** : لاحقة تأتي في نهاية الجذر المضارع لتصنع منه كلمة ذو معنى بالاستحقاقية واللياقة.

مثال :

خوراك = يستحق الأكل أو طعام .

پوشاك = يستحق اللبس أو لباس .

❖ أحياناً تلحق بالجذر المضارع لتمنحه صفة الفاعلية.

مثال: سوزاك = حارق، من المصدر سوختن (الاحتراق) .

٤ – **آن** : كلاحقة تأتي في آخر الأسماء والأفعال للدلالة على الزمان أو المكان أو الكثرة والاستمرار أو الصفة الفاعلية أو النسبة الأبوية أو على الجمع كما أخذنا سابقاً.

مثال :

صبحگاهان = وقت الصبح . (الزمان)

يونان = اليونان . (المكان) .

گلريزان = نثر الورد بكثرة . (الكثرة)

روان = جاري، راكض . (صفة فاعلية) .

اردشير بابكان = اردشير بن بابك . (النسبة الأبوية) .

٥ – **آنه** : لاحقة تفيد معنى اللياقة والحالية.

مثال : **دليرانه = بشجاعة .**

خردمندانه = بتعقل .

مردانه = رجولة .

٦ – **اندر** : لاحقة للاتصاف بالغير.

مثال :

مادر اندر (مادندر) = زوجة الأب .

پدر اندر (پدندر) = زوج الأم .

برادر اندر = أخ من أب أو أم .

٧ – **بار** : لاحقة مكانية تعطي معنى المكان أو الساحل أو الكثرة أحياناً.

مثال :

زنگبار = مكان الزنج .

دريا بار = ساحل البحر .

رود بار = مكان كثير الأنهار .

٨ – **بان** : تأتي آخر الأسماء وتعطي معنى الحماية والمحافظة.

مثال :

دربان = بواب .

بوستانبان = بستاني .

شهربان = حامي المدينة .

٩ – **دار** : لاحقة تفيد المحافظة والملكية وتأتي بمعنى (ذو أو صاحب).

مثال : **حكمدار = الحاكم .**

سردار = الرئيس

پرده دار = الحاجب .

١٠ – **دان** : لاحقة مكانية.

مثال :

گلدان = مزهرية .

روغندان = وعاء الزيت .

جامه دان = محفظة الملابس .

١١ – **زار** : لاحقة مكانية تدل على الكثرة والوفرة.

مثال :

گلزار = حديقة ورود .

شنزار = صحراء مليئة بالرمال .

لاله زار = مكان الزهر .

١٢- **سار** : لاحقة تفيد المكان .

مثال :

كوهسار = منطقة جبلية .

سنگسار = مكان حجارة .

١٣ – **ستان** : لاحقة مكانية.

مثال :

گلستان = الحديقة أو البستان .

كوهستان = منطقة جبلية .

افغانستان = دولة أفغانستان (و تعني مكان الصراخ والعويل، وقد سميت بذلك لتلاحق الحروب والكوارث على هذه المنطقة) .

و أحياناً تكون لاحقة زمانية.

مثال :

زمستان = الشتاء .

تابستان = الصيف .

١٤ – **سير** : لاحقة مكانية.

مثال :

سرد سير = مصيف (المكان البارد) .

گرم سير = مشتى (المكان الحار) .

١٥ – **كار** : لاحقة تأتي آخر الاسم وتصنع منه اسم فاعل وصيغة مبالغة .

مثال :

ستمكار = ظالم .

گناهكار = مجرم .

مسامحه كار = مسامح .

١٦ – **كده** : لاحقة مكانية تأتي أخر الاسم.

مثال :

ميكده = خمارة .

بتكده = معبد الأصنام .

آتشكده = معبد النار .

دانشكده = كلية .

١٧ – **گار** : لاحقة تعطي معنى الفاعلية.

مثال :

سازگار = صانع .

آفريدگار = خالق، مبدع .

آموزگار = معلم .

١٨ – **گان** : لاحقة للنسبة والاتصاف.

مثال :

پدرگان = كل ما يأتي للولد من الأب .

بازرگان = تاجر .

مهرگان = مهرجان أو عيد الخريف .

❖ أحيانا تدل على العدد التوزيعي (تكرار العدد).

مثال :

دو گان، سه گان، چهارگان = اثنان اثنان، ثلاثة ثلاثة، أربعة أربعة .

١٩ – **گاه** : لاحقة مكانية وزمانية.

مثال : **دانشگاه = جامعة (مكان العلم) .**

آرامگاه = القبر .

آرايشگاه = محل تجميل (صالون).

صبحگاه = وقت الصبح .

شامگاه = وقت العشاء .

٢٠ – **گين** : لاحقة تفيد الصفة.

مثال :

غمگين = حزين .

شرمگين = خجلان .

خشمگين = غضبان .

٢١ – **مند** : لاحقة تفيد الاتصاف والملكية.

مثال :

هوشمند = عاقل .

زورمند = قوي .

ثروتمند = غني .

٢٢ – **ناك** : لاحقة تلحق بالاسم وتفيد الوصف والملكية.

مثال :

غمناك = حزين .

سوزناك = ملتهب .

دردناك = متألم .

٢٣ - **نده** : لاحقة يصاغ منها اسم الفاعل.

مثال :

خورنده = آكل .

زننده = ضارب .

سازنده = صانع .

٢٤ – **ور** : لاحقة للاتصاف تأتي آخر الاسم.

مثال :

بارور = مثمر .

بهره ور = مستفيد .

تاج ور = متوج .

٢٥ – **ويه** : لاحقة تدل على التصغير والاستعطاف والمشابهة والاتصاف.

مثال :

سيبويه = شبيه بالتفاح .

مشكويه = شبيه بالمسك، مسكي .

شيرويه = نسبة إلى الأسد .

٢٦ – **هـ (حرف الهاء)**، تأتي لاحقة وتعمل ما يلي :

❖ تلحق بعض الأسماء العامة لتفيد النسبة والاتصاف والاختصاص،

مثال :

نبرده = قتالي، أي بالفارسية (نبردى) .

سبزه = خضرة .

زرده = صفرة .

❖ تلحق بالعدد المركب وتصنع منه قيد زمان، وتسمى في هذه الحالة بالهاء المقدارية.

مثال :

يك روزه = يوماً .

دو ماهه = شهرين .

سه ساله = ثلاث سنوات .

❖ تلحق بالكلمة المركبة من عدد واسم عام وتعطي معنى الكمية.

مثال :

دو مرده = رجلين .

سه كسه = ثلاث أشخاص .

❖ تلحق بالاسم والصفة المطلقة ولا تغير شيئا بمعناها أو قواعدها.

مثال :

آشكاره = آشكار (واضح) .

روانه = روان (جاري) .

شادمانه = شادمان (فرح) .

و هذا النوع من الكلمات ناتج من اللغات واللهجات المختلفة في إيران .

❖ تلحق الاسم المنتهي بأداة الجمع (ان) لتعطي معنى الحال أو الاتصاف.

مثال :

مردانه = برجولية .

شاهانه = ملوكي .

استادانه = أستاذية .

❖ تلحق بالاسم وتفيد معنى التشبيه.

مثال :

پنجه = قبضة .

چشمه = عين ماء .

دسته = مجموعة، قبضة .

❖ تلحق بالجذر المضارع من المصدر لتعطي معنى اسم المصدر أو أحيانا معنى اسم الآلة.

مثال :

گریه = بكاء .

ناله = أنين .

شكنجه = عذاب .

آتشزنه = ولاعة .

تابه = مسطع .

❖ تلحق بالمصدر المرخم لتصنع اسم مفعول.

مثال :

خورده = مأكول .

كُشته = مقتول .

زده = مضروب .

وأحياناً تأتي الهاء في آخر الاسم لتفيد التحقير، مثال : دختره (فتاة)، پسره (ولد) .

٢٧ – **حرف الياء** : لاحقة تعطي عدة معاني :

❖ ياء النسبة إلى المكان والأشياء والأشخاص.

مثال :

شيرازى = نسبة إلى مدينة شيراز .

زعفرانى = نسبة إلى الزعفران .

اسرافيلى = نسبة إلى إسرافيل .

❖ للاتصاف والملكية، وهنا تحل محل اللاحقة (ور) واللاحقة (مند).

مثال :

هنرى (هنرمند) = فنان .

نامى (نامور) = مشهور .

❖ تعطي معنى الفاعل، مثال : خونى (خون ريزنده) = دامي .

❖ ياء المفعول، مثال: زندانى (به زندان انداخته) = محبوس، نهانى (پنهان شده) = مخفي.

❖ ياء اللياقة والاستحقاقية، مثال : خوردنى = يستحق الأكل، گفتنى = يستحق القول .

❖ ياء تدل على العمل والصنعة، مثال : كبابى = صانع الكباب، زرگرى = صائغ الذهب .

❖ ياء التنكير : لاحقة تأتي آخر الاسم لتنكره، مثال :

مردى = رجل، دخترى = فتاة، ماشينى = سيارة ...

٢٨ – **يار** : لاحقة تفيد الاتصاف والملكية.

مثال :

هوشيار = عاقل أو ذو عقل .

بختيار = ذو حظ أو محظوظ .

خرديار = ذو عقل، عاقل .

٢٩ – **ين** : لاحقة تفيد النسبة.

مثال :

زرين = ذهبي .

سيمين = فضي .

آهنين = حديدي ، فلزي .

⌘ ⌘ ⌘

التعدية

اللغة الفارسية كغيرها من اللغات لها نوعان من الأفعال، لازم ومتعدي، والفعل اللازم هو الفعل الذي لا يحتاج لمفعول به ويكتفي بالفاعل، أما المتعدي فهو الفعل الذي يتعدى إلى مفعول به، ومثال اللازم في العربية : ذهب، قام، خرج ... والمتعدي : ضرب، صنع، اشترى ...، وفي العربية هناك قاعدتان لتعدية الفعل اللازم وهما تضعيف الثاني أو اضافة همزة أول الفعل، **مثال** : ذهب = ذهّب أو أذهب، **ومثال المصادر اللازمة** في الفارسية : رفتن، آمدن، باز گشتن ...

ومثال المتعدي : خوردن، نوشتن، فروختن ...

وهناك قاعدة في الفارسية لتعدية بعض المصادر اللازمة المنتهية بـ (يدن) وهي حذف (يدن) واضافة (اندن) أو (انيدن).

مثال :

چسبيدن (التصاق) = چسباندن أو چسبانيدن (إلصاق) .

چشيدن (تذوق) = چشاندن آو چشانىدن (إذاقة) .

رسيدن (وصول) = رساندن أو رسانيدن (إيصال) .

پوشيدن (اللبس) = پوشاندن أو پوشانىدن (إلباس) .

باريدن (المطر) = باراندن أو بارانيدن (إمطار) .

أما بالنسبة للمصادر المركبة من كلمة والمصدر (كردن، شدن) فإذا أردناها لازمة نستخدم المصدر (شدن) وللتعدية نستخدم المصدر كردن وتتضح هذه القاعدة من خلال هذه الأمثلة :

بيرون بمعنى (خارج) إذا أردنا أن نقول (خروج) نستخدم المصدر شدن فيصبح المصدر المركب (بيرون شدن) وإذا أردنا أن نجعله متعديا أي (إخراج) نستخدم المصدر كردن فنقول : بيرون كردن، كذلك الحال مع بقية المصادر المركبة، ففي التعدية نستخدم المصدر – الجزء الأخير من المصدر المركب ـ المتعدي وفي اللازم نستخدم المصادر اللازمة

مثال : بالا رفتن (العلو) = بالا بردن (الإعلاء)، لأن رفتن في الأصل مصدر لازم وبردن مصدر متعدي .

أمثلة :

وارد شدن (دخول) = وارد كردن (إدخال) .

بيدار شدن (استيقاظ) = بيدار كردن (إيقاظ) .

فرود آمدن (هبوط) = فرود آوردن (اهباط) .



المعجم (واژه نامه)

عربي	فارسي
آثم	گناهکار، باگناه
آجل	دیر آمده
آخذ	گیرنده
آسف	اندوهگین
آفة	أسیب، زیان
إئتلاف	همسازي، توافق
أب	پدر
إبتكار	نوآوری
إبحار	دریا نوردی
إبداع	نوأوری
إبراز	آشكار سازی، نمایان سازی
إبريق	آبریز
إبصار	دیدن
إبطال	لغو ساختن

أبله	کم عقل، نادان
ابن	فرزند، پسر
ابنة	دختر
إبهام	پیچیدگی، ناروشنی
أبیض	سفید
اتجاه	سو، جهت
إتحاد	وحدت، اتحادیه، فدراسیون
اتساع	گسترش، توسعه
اتصال	ارتباط، پیوند
اتفاق	توافقنامه، همسازی
إجراء	انجام، تحقیق، اجرا
إحتراق	سوختن
إحراق	سوزاندن
اختفاء	پنهان شدن
اختلاط	آمیختگی، آمیزش
أخذ	گرفت
إخلال	برهم زدن

إخماد	خواموش كردن
إرادة	خواستن
أرز	برنج
ارسال	فرستادن
إرشاد	راهنماى كردن
إرغام	مجبور كردن
أرنب	خرگوش
إرهاق	خستگى
ازدهار	شكوفايى، ترقى
ازدواج	دوگانگى
أزمة	بحران
إساءة	اهانت، توهين
أساس	پايه
استبدال	جايگزينى
استثمار	سرمايه گذارى
استجواب	بازپرسى، بازجويى
استحقاق	شايستگى

استخراج	بیرون کردن
استدعاء	درخواستن
استراتيجي	استراتژیک
استرداد	بازپس گیری
استشارة	مشاوره
استماع	گوش دادن
استمارة	درخواست نامه
استمرار	تداوم، بردوام
أسد	شیر
أسرة	خانواده، خاندان، فامیل
أسير	دربند
اضطرار	نیاز
إطار	چارچوب
التحاق	پیوستن
التصاق	چسبیدن
امرأة	زن
أمير	فرمانده

أنثى	ماده
انقطاع	جدا سازی
انكسار	شكستن
انهزام	شكست
انهيار	نابودی، فروپاشی
أنيق	دل انگیز، زیبا
أنين	ناله
أول	نخست
أين	كجا
باب	در
بحر	دریا
بحيرة	دریاچه
بداية	آغاز
بدن	تن
برد	سرد، سرما
بركان	آتشفشان
بساطة	سادگی

بسيط	ساده
بشارة	مژده
بصل	پیاز
بطاطا	سیب زمینی
بطاقة	کارت
بطالة	بیکاری
بطة	مرغابی
بطن	شکم
بعثة	هیئت اعزامی
بُعد	دوری
بَعد	پس از
بعيد	دور
تاجر	بازرگان
تأجيل	تعویق
تأسيس	بنیانگذاری
تأمين	ضمانت
تحسن	بهبودی

تحضير	آمادگی
تحقيق	پژوهش، كاوش
تحميل	بارکردن
تحويل	دگرگونی
تدخل	دخالت
تراب	خاك
تدريب	آموزش
ترقيم	شماره گذاری
ترك	رها کردن
تسهيل	آسان كردن
تسوق	خرید وفروش کردن
تضرر	زيان ديدن
تطهير	پاکسازی
تعارف	آشنایی، معارفه
تعايش	همزیستی
تعتيم	تاریک کردن
تعجب	شگفتی

تعجيز	از کار افتادگی
تعجيل	شتاباندن
تعليم	آموزش
تغريب	غربی سازی
تفاقم	وخيم تر شدن
تفاوض	مذاكره كردن
تفريق	جدا سازی
تقابل	رويارويی
تقارب	نزديک شدن
تقرير	گزارش
تقسيم	پراكنده شدن
تقصير	كوتاه سازی
تقوی	پرهيزگاری
تقويم	سالنامه
تقييد	دست بستن، دست بندی
تكاثر	بسيار شدن
تكسير	شكستن

تكلم	سخنگوی
تكنولوجيا	تکنولوژی
تكوين	آفرينش
تلميح	کنایه گویی
تمويل	سرمایه گذاری
تموين	تامین غذا
تنشيط	فعال سازی
تنظيف	پاک کردن
تنظيم	ترتیب دادن
تهجير	آواره سازی
تيسير	آسان کردن
ثائر	کینه خواه
ثابت	استوار
ثأر	خونخواهی
ثبات	پایداری
ثرثار	پر حرف
ثروة	توانگری، ثروت

ثري	ثروتمند
ثعبان	مار
ثعلب	روباه
ثقافة	فرهنگ
ثلج	برف
ثمر	بار، میوه
ثمن	ارزش، قیمت
ثور	گاونر
ثورة	انقلاب
جائزة	پاداش
جائع	گرسنه
جار	همساىه
جارح	زخم کننده
جامع	گردآورنده
جامعة	دانشگاه
جاهز	آماده
جاهل	نادان، ناآگاه

جبان	بزدل، ترسو
جبل	کوه
جُبن	پنیر
جد	پدر بزرگ
جدال	کشمکش
جذر	بن، ریشه
جرح	زخم
جرس	زنگ
جريدة	روزنامه
جزع	اندوه
جسارة	دلیری، گستاخی
جسد	تن، کالبد
جسر	پل
جسم	تن، کالبد
جلد	پوست
جلسة	نشست، اجلاس
جماعة	گروه

جمال	زیبایی، قشنگی
جمر	اخگر
جمرك	گمرک
جمع	گردآوری کردن، جمع
جمل	شتر
جمهور	توده مردم، مردم
جميل	زیبا، قشنگ
جنرال	ژنرال، تیمسار
جهنم	دوزخ
جواب	پاسخ
جوع	گرسنگی
جيش	لشکر، سپاه
حائر	سرگشته
حاجب	ابرو
حاجة	نیاز
حاجز	مانع، نرده، دیوار
حاد	تیز، برنده

حار	تند، داغ
حارس	نگهبان
حارق	سوزان
حافز	انگیزه
حاقد	کینه جو
حاكم	فرمانروا، حاکم
حامض	ترش
حب	دوست داشتن، دلبستگی
حبة	دانه
حبل	طناب
حجاب	روبنده، پوشش
حجار	سنگ تراش
حجر	سنگ
حديث	نو
حديد	آهن
حصان	اسب
حطب	هیزم

حفرة	گودال، چاله
حكم	فرمانروایی
حلو	شیرین
حليب	شیر
حمار	خر
حَمَام	کبوتر
حيلة	نیرنگ، فریب
حيوان	جانور، جاندار
حيوية	شادابی، سرحالی
خاتم	انگشتر
خاتمة	پایان، سرانجام
خارج	بیرون
خالق	آفریننده، آفریدگار
خبز	نان
خبير	کارشناس
خسارة	زیان
خطأ	اشتباه

خطيب	سخنران
خنزير	خوک
خيمة	چادر
داء	بیماری
دائن	وام دهنده
دار	خانه، منزل
دخول	وارد شدن
دراية	آگاهی
دستور	قانون اساسی
دمع	اشک
دهر	روزگار
دوار	گردان، چرخان
دولة	کشور
ديك	خروس
دين	مذهب، کیش، آیین
ذات	خود
ذاكرة	حافظه، یاد

ذكاء	تیز هوشی
ذكر	نر
رائع	شگفت انگیز، جالب
رابح	برنده
راتب	حقوق، دستمزد
راغب	خواهان
راكب	سوار
رئيس	رهبر، زعیم
ربما	شاید
رحيم	بخشایشگر،
رسالة	نامه
رسول	پیغمبر، پیام آور،
رغبه	میل، خواسته
رقبة	گردن
رقم	شماره
رمان	انار
رهينة	گروگان

رواية	رمان، داستان
روح	جان
ريح	باد
زائر	دیدارکننده، زیارت
زبدە	کره
زجاج	شیشه
زراعة	کشاورزی، کشتکاری
زلزال	زمین لرزه
زمان	روزگار
زواج	ازدواج، زناشويي
زوج	همسر، شوهر
زوجة	همسر
زيت	روغن
سائح	جهانگرد
سائق	راننده
سائل	پرسشگر
سابق	پیشین

ساحر	جادوگر
ساخن	داغ
سارق	دزد
ساکت	خاموش
سجاد	قالی
سجن	زندان
سحاب	ابر
سحق	نابود کردن
سدادة	درپوش
سرور	شادمانی
سعادة	خوشبختی
سعر	قیمت، ارزش
سفر	مسافرت
سفینة	کشتی
سقف	بام
سقوط	افتادن
سکر	شکر

سكران	مست
سلوك	رفتار
سم	زهر
سماء	آسمان
سنة	سال
سهل	آسان
سوق	بازار
سيارة	ماشین، خودرو، اتومبیل
شاب	جوان
شاطئ	کنار
شاي	چای
شبعان	سیر
شتاء	زمستان
شجاعة	دلیری
شرطة	پلیس
شعاع	پرتو
شعب	مردم

شَعر	مو
شفة	لب
شقة	آپارتمان
شمس	خورشید، آفتاب
شنب	سبیل
شهامة	بزرگواری، ارجمندی
شيخ	پیر
شيوع	پخش
شيوعية	کمونیسم
صائح	فریاد کننده،
صائم	روزه دار
صابر	شکیبا
صاروخ	موشک
صاعد	بالا رونده
صافي	پاکیزه
صالة	تالار، سالن
صبح	بامداد

صبر	شکیبایی
صبي	کودک
صحافة	روزنامه نگاری
صحراء	بیابان
صحفي	روزنامه نگار
صحيح	درست، راست
صحيفة	روزنامه
صخر	سنگ
صدق	راست گفتن
صديق	دوست
صراخ	فریاد، افغان
صراع	مبارزه
صغير	کوچک
صلاة	نماز
صلح	آشتی
صيام	روزه
ضاحك	خندان

ضار	زیان آور
ضرب	زدن
ضعیف	ناتوان، سست
ضغط	فشردن
ضفدع	قور باغه
ضیاء	روشنایی
ضیافة	مهمانی
ضیف	مهمان
طائر	پرنده
طائرة	هواپیما
طابق	طبقه
طاقة	توان، قدرت، نیروی، انرژی
طاهر	پاک، پاکیزه
طاولة	میز
طب	پزشکی
طباخ	آشپز
طباشیر	گچ

طباعة	چاپ کردن
طبخ	پختن
طبيب	پزشک
طحين	آرد
طريق	راه
طريقة	روش
طهارة	پاکی
ظالم	ستمکار
ظل	سایه
ظن	گمان
عائق	بازدارنده
عاصي	نافرمان
عالَم	جهان، دنيا
عالِم	دانا، دانشمند
عالي	بلند
عام	سال
عامل	کارگر

عجل	گوساله
عجوز	پیرزن
عدل	دادگری
عذاب	شکنجه
عریض	پهناور
عصا	چوب
عصر	روزگار
عصیان	نافرمانی
عطشان	تشنه
عطلة	تعطیلات
علم	دانش
غاز	گاز
غریب	بیگانه
غشاء	پرده، پوشش
غلاف	پوشینه
غناء	توانگری، ثروتمندی
فاتح	گشاینده

فأر	موش
فارس	اسب سوار
فاكهة	میوه
فأس	تبر ، تیشه
فحم	زغال
فراش	بستر
فقير	تهیدست، نیازمند
فن	هنر
فهد	پلنگ
فوز	پیروزی
قائد	رهبر
قائم	ایستاده
قارب	قایق
قاضي	حکم کننده
قاطع	برنده
قافلة	کاروان
قبيح	زشت

قتل	کشتن
قحط	خشک
قصة	داستان
قصر	کاخ
قطن	پنبه
قلب	دل
قمامة	خاکروبه، آشغال
قمح	گندم
قميص	پیراهن
قوة	زور
كاتب	نویسنده
كبد	جگر
كثرة	فراوانی
كذب	دروغ گفتن
كسول	تنبل
كلب	سگ
كلمة	واژه، لغت

كهرباء	برق
لاعب	بازيکن
لباس	پوشاک
لحام	گوشت فروش
لحم	گوشت
لحن	آهنگ
لسان	زبان
لطيف	مهربان، نازك
لعب	بازی کردن
لعل	شاید
ليل	شب
ماء	أب
مائل	کج
مال	پول
مالح	شور، پر نمک
مباراة	مسابقه
متاع	کالا

مترجم	برگردانده
متزايد	فزاینده
متزوج	ازدواج کرده
متعلم	آموزش دیده
متقلب	بی ثبات
متكلم	سخن گوینده
متمرد	سرکش
متنافس	رقیب
متهاون	مسامحه کار
متواصل	پیوسته
متوسط	میانه
مثمر	پربار
مجبر	ناگزیر
مجهز	آماده، مهیا
محامي	وکیل
محايد	بی طرف
محب	دوست

محبة	دوستی
محتاج	نیازمند
محتار	گیج
محتال	حیله گر
محترق	سوخته
محذوف	خط خورده
محظوظ	خوش شناس،
محقق	پژوهشگر
مخبأ	پنهانگاه
مختلف	متفاوت
مخدوع	فریب خورده
مخلوط	درهم آمیخته
مخلوق	آفریده
مدافع	پشتیبان
مدرسة	دبیرستان، مدرسه
مدهش	شگفت زده
مذعور	ترسان، وحشت زده

مراقب	نگهبان
مرآة	آیینه
مرسی	لنگرگاه
مرشد	راهنما
مرض	بیماری
مرضعة	دایه
مریض	بیمار
مزراب	میزاب، آبراهه
مزور	جعل کننده
مستشفی	بیمارستان
مستعار	عاریتی
مستعجل	فوری
مستعد	آماده
مستعمل	به کار برده شد
مستقبل	آینده
مستودع	انبار
مستورد	وارداتی

مسرحية	نمایشنامه
مسرع	شتاب دهنده
مسرور	شاد
مشاهده	تماشا
مشط	شانه سر
مشغول	گرفتار، درگیرکار
مشهور	نام آور
مصاب	بلا زده
مصباح	چراغ
مضطر	ناچار، ناگزیر
مضمون	ضمانت شده
مطار	فرودگاه
مطبخ	آشپزخانه
مطبعة	چاپخانه
مطعم	رستوران
مظلة	چتر
مظلوم	ستمدیده

معاشرة	همنشینی
معاهدة	پیمان
معركة	جنگ، رزمگاه
معلومات	اطلاعات
مغنطيس	آهن ربا
مفاوضة	مذاکره
مقبرة	گورستان
مقر	قرارگاه
مقهى	قهوه خانه
مكسور	شکسته
ملاحة	دریا نوردی
ملاكمة	مشت زنی
ممثل	نماینده، بازیگر
ممرض	پرستار
منهج	شیوه، روش
ميناء	بندر، لنگرگاه
نادم	پشیمان

نار	آتش
نافع	سود أور، سودمند
نحاس	مس
نحيف	لاغر
نشاط	فعالیت
نصيحة	پند، اندرز
نظام	سیستم
نظيف	پاک
نعسان	چرت آلود، خواب آلود
نمر	پلنگ
نملة	مورچه
نهج	روش
نهاية	پایان
نواة	هسته
نوم	خوابیدن
هاتف	تلفن
هارب	گریزان

هالك	نابود شونده
هبوط	افتادن
هجوم	حمله
هدم	ویران کردن
هزيل	لاغر
هيئة	سازمان
واسطة	میانجی
واسع	گشاد
واقف	ایستاده
وثيقة	سند
وجهة	سمت
وحيد	تنها
ورقة	برگ، کاغذ
وسط	میانه
وظيفة	کار، شغل
وعاء	ظرف
وفاء	وفاداری

وفاة	مرگ، فوت
وقاحة	بى شرمى
وقوف	اىستادن
وكيل	نماىنده
ولادة	زایىدن
وهن	سست
يائس	ناآميد
يابس	خشك
يد	دست
يسار	چپ
يسير	آسان
يمين	راست
يوم	روز
يوميا	روزانه

هذه هي اللغة الفارسية بشكلها ومضمونها، تاريخها وحاضرها، تلك اللغة التي عانت عبر العصور واستقبلت التغيرات والتأثرات بصدر رحب حتى أصبح لكل عصر لغة مغايرة تختلف في الشكل والمضمون عما سبقها ولحقها، لكنها استطاعت أن تصمد أمام الزوال والاندثار والنسيان لتختار البقاء وثابرت حتى أضحت لغة واسعة مستقلة يتحدث بها الملايين بشكل رسمي وتعتمدها الحكومات، لها قواعدها وأدبها الغزير، ولديها من ألوان البلاغة والمحسنات اللفظية ما يكفيها لإنتاج الإبداع الأدبي والصور الشعرية.

وعلى الرغم من تشعب لهجاتها وتباعدها عن بعضها إلا أنها تعود إلى أصل واحد، وفي الوقت الحاضر يحكمها جملة من القواعد التي تم شرحها في هذا الكتاب المبسط الذي تناول شكل اللغة الفارسية ومضمونها بأسلوب بسيط ومفهوم وكلمات سلسلة ومتداولة وجمل بعيدة عن التعقيد وألوان البيان والبديع لأن الغاية المنشودة هي توصيل الفكرة بسهولة ويسر للقارئ الكريم.

وفي النهاية أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في نشر هذا الكتاب راجيا من الله العلي القدير أن يكون قد حقق أهدافه وأفاد القارئ وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين.

المراجع

- اللغة الفارسية وقواعدها / الدكتور محمد التونجي. بيروت دار الأنوار، ١٩٦٧ م .
- اللغة الفارسية / الدكتور محمد جواد مشكور، حسن غروي أصفهاني، بريرخ أمير أرجمند. — دمشق : مطبعة الحجاز، ١٩٧٧ م.
- تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين .
  تأليف جورج مونين ؛ ترجمة الدكتور بدر الدين القاسم.
  دمشق : مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٢ م.
- تاريخ اللغات الإيرانية / الدكتور عبد السلام عبد العزيز فهمي. — [القاهرة] : مطبعة شاتو، ١٩٧٢ م.
- في اللغة الفارسية وآدابها / السباعي محمد السباعي. القاهرة : مكتبة الشباب، ١٩٨٧ م.
- اللغة الفارسية / الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم. القاهرة : دار المعارف، إيداع ١٩٧٧ م.
- اللغة الفارسية : تاريخ وقواعد ونصوص / الدكتور طه ندا. بيروت : دار النهضة العربية.
- فرهنگ فارسي / الدكتور محمد معين. طهران : مؤسسة انتشارات أمير كبير، ١٩٩٧ .
- فرهنگ معاصر عربى فارسى / عبد النبي قيم. طهران فرهنگ معاصر، ٢٠٠٢ م.

الفهرس

